الفصل الرابع
نماذج معاصرة لدور الجامعات في تنمية المجتمع في بعض الدول الأجنبية

أولاً : نموذج لدور جامعة كاليفورنيا بركلي في تنمية المجتمع .

- الإعلام .
- الانتفاع بالمنشآت الجامعية .
- الأنشطة الفنية والثقافية .
- البيئة .
- التعليم .
- التوظيف .
- خدمات الزوار والاحتفالات العامة .
- الرياضة .
- الصحة العامة .
- العلم والتكنولوجيا .
- القانون والأمن العام .
- المكتبات والمتاحف .
- المتطوعون وخدمة المجتمع .

ثانياً: نماذج لدور الجامعات الأمريكية في تنمية المجتمع.

ثالثاً: نماذج لدور الجامعات البريطانية في تنمية المجتمع.

الفصل الرابع
نماذج معاصرة لدور الجامعات في تنمية المجتمع
في بعض الدول الأجنبية

بعد التعرف في الفصل السابق علي دور جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم وبني سويف في تنمية المجتمع، وأهم مجالات عملها في هذا المجال، سوف تسعي الدراسة في هذا الفصل إلي عرض نماذج معاصرة لهذا الدور الذي تنهض به الجامعات في بعض الدول الأجنبية.

سوف تعرض الدراسة نموذج لدور جامعة كاليفورنيا بركلي بالولايات المتحدة الأمريكية في تنمية المجتمع، ثم تعرض نماذج لدور الجامعات الأمريكية ،والجامعات البريطانية في هذا المجال ،مع الأخذ منها وفق ما يتناسب مع إمكانيات الجامعة ،واحتياجات المجتمع.

أولاً: نموذج لدور جامعة كاليفورنيا بركلي في تنمية المجتمع(١):

تقع جامعة كاليفورنيا بركلي University of California- Berkeley في الجزء الشرقي من مدينة بركلي الواقعة بين خليج سان فرانسيسكو ومنطقة التلال شرق الخليج، بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وتتكون الجامعة من أربع عشرة كلية متخصصة في المجالات العلمية المختلفة، وهذه الكليات هي: كلية إدارة الأعمال، وكلية الكيمياء، وكلية الدراسات العليا في التربية، وكلية الهندسة، وكلية التصميم البيئي، وكلية أنظمة وإدارة المعلومات، وكلية الحقوق، وكلية الآداب والعلوم، وكلية المصادر الطبيعية، وكلية طب العيون، وكلية الصحة العامة، وكلية السياسة العامة، وكلية الرفاهة الاجتماعية، وكلية الدراسات العليا في الصحافة.

---

(١) سوف تعرض الدراسة لدور جامعة كاليفورنيا بركلي في تنمية المجتمع في إطار المعلومات الواردة بالدليل التي تصدره الجامعة عن دورها في هذا المجال بعنوان:

University of California Berkeley, Office of Community Relations: ***Cal in The Community. A Guide to Community Partnerships and Campus Resources***, California, UC Printing Services, 1997.

وقد حصلت الباحثة على هذا الدليل من خلال المراسلات مع العديد من الجامعات الأمريكية ومنها جامعة كاليفورنيا بركلي، أنظر ملحق رقم (١٢)

هذا بالإضافة إلى المعلومات التي حصلت عليها الدراسة عن الجامعة من شبكة الإنترنت، وقد استعانت ببعضها في الإضافة والتحديث لمعلومات الدليل من المواقع التالية:

- http://www.berkeley.edu/
- http://www.communityrelations.berkeley.edu

كما تشتمل الجامعة على ما يزيد عن عشرين معهداً تعليمياً منها: معهد الطاقة، ومعهد بحوث علوم الرياضيات، ومعهد الدراسات الحكومية، ومعهد بحوث الاقتصاد وإدارة الأعمال، ومعهد الدراسات الأوروبية، ومعهد الدراسات الدولية، وغيرها.

هذا بالإضافة إلى العديد من المراكز والوحدات البحثية المستقلة، والتابعة للكليات والمعاهد العلمية المختلفة، والتي سوف تتضح أدوار بعضها في تنمية المجتمع في إطار عرض هذا النموذج.

وتقدم الجامعة العديد من الخدمات، والبرامج، والأنشطة التي يشارك فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والعاملون بالجامعة بهدف تنمية المجتمع المحيط بها بمدينة بركلي، والمجتمعات المجاورة بمدن ألبني، وريشموند، وأوكلند Albany, Richmond and Oakland.

وسوف تعرض الدراسة لأهم هذه الخدمات، والبرامج، والأنشطة في إطار مجموعة من المجالات المختلفة[١]، كما يتضح على النحو التالي:

(أ) الإعـــــــلام:

١- **يقدم مكتب الخدمات الإعلامية** Office of Media Services التابع لجامعة كاليفورنيا بركلي العديد من الخدمات للمجتمع عن طريق المحطة الإذاعية التي تملكها الجامعة، والتي تبث من خلالها برامج الجامعة، والبرامج الخاصة بالمنظمات التطوعية العاملة في مجال خدمة المجتمع.

وتقوم هذه المحطة (KALX Radio) ببث إرسالها في معظم منطقة خليج سان فرانسيسكو، فتقدم على مدار اليوم الكامل مجموعة من البرامج تشمل الموسيقى، الأخبار، الرياضة، التعريف بالأماكن الترفيهية بالمجتمع، البرامج المتعلقة بالأمور العامة، بالإضافة إلى بث المعلومات الطارئة وأخبار الخدمات العامة التي ترغب منظمات المجتمع غير الربحية في إعلام المجتمع المحيط بها.

٢- **يقدم مكتب الخدمات الإعلامية** العديد من البرامج التليفزيونية لمجتمع بركلي[٢]، من خلال البث على القنوات التليفزيونية المحلية التابعة "لمحطة بركلي للإعلام المجتمعي"، وكذلك البث عبر القمر الصناعي ليصل لكل أنحاء شمال الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك عبر شبكة الإنترنت.

وتشمل هذه البرامج الأفلام الوثائقية، والمحاضرات والندوات واللقاءات حول الموضوعات المتنوعة في العلوم، والصحة، والطب والشئون العامة، والأدب والفنون، والأحداث الجارية بالإضافة إلى البرامج التعليمية والتثقيفية من كل جامعات كاليفورنيا العشر، وبرامج الأبحاث التي تجرى في مختبراتها، ونتائجها التي تبث لأول مرة عبر هذا التليفزيون، كما تعرض لبعض المشروعات المبتكرة لطلاب الجامعة. وتتولى بعض الكليات والأقسام العلمية بالجامعة إعداد مجموعة من البرامج تذاع بصورة منتظمة للمجتمع.

---

(١) سوف تعرض الدراسة لهذه المجالات وفقاً للترتيب الهجائي لها.

(2) http://Calinthecommunity.berekelev.edu programs/CIC_2003_12_UCTV.htm

وتذيع الجامعة برامجها كل يوم من السبت إلى الخميس من كل أسبوع في مواعيد مختلفة، يمكن معرفتها من خلال القنوات المحلية التي تذاع بها وكذلك على موقع تليفزيون جامعة كاليفورنيا بركلي على شبكة الإنترنت[1].

٣- **تنظم كلية الدراسات العليا في الصحافة** Graduate School of Journalism العديد من المحاضرات، واللقاءات كل شهر مفتوحة لكل أفراد المجتمع في أهم الموضوعات المرتبطة بوسائل الإعلام، وبمجال الاتصالات بالعالم بصفة عامة وبالولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة، هذا بالإضافة إلى الموضوعات الثقافية والسياسية. كما تعد الكلية مجموعة من المقابلات المباشرة مع بعض كتاب الأبواب الثابتة في الصحف أو المجلات ذات العلاقة بالمجال.

(ب) الانتفاع بالمنشآت الجامعية:

تتيح جامعة كاليفورنيا بركلي للمجتمع المحلي الاستفادة من العديد من المنشآت الجامعية المختلفة التي يتوفر بها أماكن تصلح لإقامة حفلات الزواج، وعقد الصفقات التجارية، وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات العلمية، والاجتماعات والمقابلات الاجتماعية، وذلك في أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة. كما تتيح عدد قليل من المنشآت لخدمات المبيت في أثناء فترة الليل خلال العام الدراسي وفي مواعيد عقد الدورات الصيفية. وتوفر الجامعة كل هذه الخدمات للأفراد، والمؤسسات، والمنظمات المختلفة بالمجتمع في مقابل مادي مناسب.

ومن هذه المنشآت التي يمكن للمجتمع الانتفاع بها:

١- مبنى الخريجين Alumni House:

ويقع هذا المبنى في الجزء الجنوبي الغربي من الحرم الجامعي وقد أنشأ عام ١٩٥٤، ويوفر المبنى العديد من غرف الاجتماعات الكبيرة ومنطقة مفتوحة هادئة تصلح للمناسبات المختلفة. وهذا المبنى مفتوح طوال العام للانتفاع به ما عدا أيام الإجازات الدراسية مثل عيد الكريسماس وعيد الشكر وبداية العام الجديد.

٢- مبنى اتحاد الطلاب:

ويدير هذا المبنى رابطة طلاب جامعة كاليفورنيا، ويشمل هذا المبنى صالة كبيرة يمكن أن تتسع لنحو ألف شخص وتصلح كمكان لإلقاء المحاضرات، وإقامة مآدب الغذاء والحفلات المختلفة. كما يوفر العديد من الغرف الأصغر حجماً التي تصلح لاستضافة الاجتماعات واللقاءات.

٣- نادي أعضاء هيئة التدريس Faculty Club:

يقدم النادي العديد من القاعات والأماكن المغلقة، والمفتوحة التي تصلح لحفلات الاستقبال ومآدب الغداء، والمناسبات الخاصة لأفراد المجتمع، وإقامة حفلات العشاء وعقد الاجتماعات واللقاءات. كما يوفر النادي قاعة للطعام مفتوحة طوال العام لتقديم الوجبات على مدار اليوم، هذا بالإضافة إلى توفير غرف لإمكانية المبيت خلال فترة الليل، والإقامة لفترات محدودة.

---

(1) http://www.vctv.tv

كما تتوفر نفس هذه الخدمات السابقة بنادي الجامعة للسيدات Women's Faculty Club، كما تقدم الجامعة من خلال النادي المسمى "Haas Club" مكاناً مفتوحاً يصلح لجميع المناسبات الخاصة، ويوجد به أيضاً مبنى مكون من حجرتين كبيرتين للاجتماعات واللقاءات، وكذلك مزود بمطبخ مستقل وتتيح الجامعة تأجير هذا المكان على مدار العام.

٤- المبنى الدولي International House:

لقد أنشئ هذا المبنى عام ١٩٣٠ ليخدم كلاً من الجامعة والمجتمعات المحلية، كمركز لإقامة الطلاب والزوار من داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك كمكان لعقد المؤتمرات الثقافية الدولية.

ويقدم النادي العديد من الأماكن التي تصلح لإقامة المعارض الدولية، والمحاضرات وعقد اللقاءات، وإقامة حفلات الزواج، ومآدب الغذاء وغيرها من المناسبات العامة والخاصة، وذلك في مجموعة من القاعات والغرف متفاوتة الأحجام، بالإضافة إلى مساحة مفتوحة تصلح لكافة الأغراض.

كما يوفر خدمة المبيت خلال فترة الليل في حجرات كاملة التجهيزات، وكذلك خدمات تزويد المناسبات المختلفة بالطعام وتقديمه للضيوف؛ وتوفر الجامعة إمكانية تأجير هذه الأماكن السابقة على مدار العام ويعتبر هذا المبنى مؤسسة مستقلة غير الربحية معتمدة على التمويل الذاتي، بالرغم من انتسابه لجامعة كاليفورنيا بركلي.

٥- كما تقدم الجامعة عدد من غرف الاجتماعات، والمؤتمرات، واللقاءات والحجرات الدراسية، وقاعات للمحاضرات في عدد من مبانيها الجامعية المختلفة، يمكن للمنظمات ولمجموعات المجتمع المختلفة تأجيرها.

كما توفر الجامعة نفس هذه الخدمات في مباني المدينة الجامعية، التي تقع على مقربة من الحرم الجامعي وذلك في الفترة من شهر يونيه إلى منتصف شهر أغسطس، وفي خلال الفترات الأخرى من العام التي لا تعقد بها دورات أو جلسات دراسية خاصة بالجامعة. وتشمل هذه الخدمات إمكانية تجهيز الطعام وتقديمه.

كما توفر الجامعة خدمة المبيت أثناء فترة الليل في مباني المدينة الجامعية، خلال فصل الصيف لضيوف وزوار الجامعة.

٦- خدمات قوائم الأماكن المتاحة للإيجار Rental Listing Service:

تقدم الجامعة هذه الخدمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة فقط، حيث يقوم كل من مديري الأملاك، وأصحاب المنازل الخاصة، ووكلاء العقارات بإعداد قائمة تشمل كل الأماكن الخالية المتاحة للإيجار من بيوت، أو منازل كبيرة، أو شقق، أو غرف تابعة لهم، وترسل هذه القوائم لمكتب "**تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع**" بالجامعة عن طريق الهاتف أو بإرسالها عبر البريد الإلكتروني على عنوان المكتب بشبكة الإنترنت، ثم يتولى المكتب الإعلان عن هذه القوائم بصورة مستمرة بالجامعة.

(ج) الأنشطة الفنية والثقافية:

١- يقدم أستوديو الفن التابع لرابطة جامعة كاليفورنيا بركلي Associated Students of the University of California Berkeley العديد من ورش العمل، والفصول الدراسية في عدد من المجالات الفنية شاملة الرسم، والأشكال الفنية باستخدام الورق، والطباعة على المواد المختلفة، والتصوير الزيتي، وصناعة الخزف والفخار، والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير باستخدام كاميرات الفيديو، وتصميم الرسومات باستخدام الحاسب الآلي.

كما يوفر الأستوديو الأماكن الخاصة بممارسة هذه الخدمات لمن يرغب من أفراد المجتمع، وهي ورش صناعة الخزف والفخار، معمل لتحميض الصور والأفلام، معمل للحاسب الآلي، وغيرها. كما يوفر خدمة بيع المواد الخام الخاصة بهذه الفنون مثل الطين الطفلي، والأفلام الفوتوغرافية، وورق التحميض، وأشرطة الفيديو، وأدوات نقش وتزيين المواد الفخارية، والورق الخاص بفنون الأشكال الورقية.

ويتيح الأستوديو فرصة الالتحاق بهذه الفصول الدراسية واستخدام الورش، والمعامل الفنية الخاصة بها خمس مرات كل عام وبتكلفة مادية مناسبة، في شكل مجموعات دراسية قليلة العدد لضمان فاعليتها. كما يقدم كتيب يتضمن أنواع الفصول الدراسية المقدمة ومواعيدها سنوياً.

٢- يهدف قسم العروض الفنية لجامعة كاليفورنيا بركلي Cal Performances إلى استضافة وتقديم أفضل العروض الفنية المحلية، والعالمية، ومنها العروض الفنية التي تعرض للمرة الأولى للفرق الموسيقية، والمسرحية، والفرق الراقصة، ليتم عرضها على مسارح الجامعة، ويشاهدها كل من أفراد مجتمع الجامعة، والمجتمع خارج الجامعة بصفة عامة.

ويتيح القسم لأفراد المجتمع الاشتراك في هذه الحفلات سنوياً لاختيار سلسلة من الحفلات تتنوع ما بين المسرح والرقص، والأوبرا، والعزف المنفرد، والعزف الجماعي، والموسيقى العالمية، وغيرها.

كذلك يوفر القسم ما يسمى **بالعرض العائلي** Family Fare وهو عبارة عن سلسلة من العروض الصباحية، وتخصص بنصف السعر للأطفال تحت سن ست عشرة سنة، هذا بالإضافة إلى بيع التذاكر لحفلات فردية فقط.

وينشر قسم العروض الفنية بالجامعة في الجرائد المحلية قائمة بالمناسبات الخاصة مثل الندوات، والعروض الإضافية، والاحتفالات بالمناسبات العامة. بينما يمكن الحصول من خلال القسم على كتيب يتضمن حفلات الموسم حيث يتضمن كل أنواع الفنون من كل الثقافات كخدمة للجامعة، والمجتمع ككل.

كما يلعب قسم العروض الفنية بالجامعة دوراً هاماً من الناحية التربوية، والتعليمية في المجتمع حيث يقدم في كل موسم مائة نشاط اجتماعى، وتربوي يكون محتواها جزء من المنهج الدراسي بالجامعة الذي يتم تدريسه للطلاب في الفنون المتنوعة.

كما يقدم القسم سلسلة حفلات تسمى "وقت المدرسة School Time" وهي عبارة عن مجموعة من العروض العالمية الفنية يشاهدها أكثر من ستة عشر ألفاً تلميذ بدءاً من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف الثاني عشر الثانوي، على مسارح الجامعة بداخل الحرم الجامعي. وترسل المواد التعليمية الخاصة

بهذه العروض إلى المعلمين سلفاً قبل حضور العرض حتى يقوموا بشرحها للطلاب وتوضيح ماهيتها وأهميتها.

كذلك يعد القسم ورش عمل وندوات مفتوحة لجميع أفراد المجتمع، يحاضر فيها علماء وفنانون عالميون، وذلك بالاشتراك مع أقسام وإدارات أخرى بالجامعة مثل متحف بركلي للفنون، ومركز الفنون المسرحية، ومركز تكنولوجيا الموسيقى الحديثة وغيرهم. كما يمتد القسم في خدماته خارج الحرم الجامعي ليقدم عروضاً فنية، ومحاضرات في بعض مراكز رعاية كبار السن، والمدارس المختلفة(١).

٣- يقدم قسم ممارسة الفن Department of Art Practice عروضاً فنية مجانية للمجتمع طوال العام الدراسي، وكذلك محاضرات مجانية في فترة استراحة الغذاء في يوم الأربعاء من كل أسبوع، يلقيها مجموعة من الفنانين، وأعضاء هيئة التدريس الحاليين بالجامعة والمتقاعدين منهم، وهي تشمل عروضاً لبعض أعمالهم الفنية وأعمال الفنانين الآخرين.

كما يعمل طلاب الدراسات العليا بالقسم في تعليم الفنون في منظمات المجتمع المختلفة، والمنظمات غير الربحية، ومنها متحف فن الأطفال، مركز مدينة بركلي للفن، ومتحف أوكلند، ومركز ريشموند للفن، مركز الإعاقات والفن، وكذلك في بعض المدارس العامة ببركلي، وذلك في أثناء العام الدراسي الجامعي.

٤- يهدف قسم الأداء الموسيقى Department of Music Performance إلى الجودة والتميز في التأليف، والأداء الموسيقي، وفي تدريس علم الموسيقى، ويستضيف القسم العروض الفنية الموسيقية، والغنائية المحلية والعالمية.

ويقدم قسم الأداء الموسيقى سلسلة من الحفلات الموسيقية المجانية المتميزة لجميع أفراد المجتمع في "يوم الأربعاء" من كل أسبوع طوال العام الدراسي، تشمل حفلات عزف على البيانو، الغناء الشعبي، والعروض الموسيقية الفردية والجماعية، كما يقدم عروضاً فنية للفرق الموسيقية من طلاب الجامعة، ويضع القسم لائحة تحدد قواعد حضور هذه الحفلات مع بداية كل فصل دراسي. هذا بالإضافة إلى بيع تذاكر بعض الحفلات الموسيقية الأخرى في أيام سابقة عن تقديم العرض، ويتم الحصول عليها من داخل الحرم الجامعي بمقر القسم.

٥- تعتبر فرقة جامعة كاليفورنيا Cal Band، فرقة موسيقية كاملة مكونة من طلاب الجامعة، وتقوم هذه الفرقة في إطار الأنشطة الموسيقية للطلاب بالعزف في كل المباريات الرياضية التي تعقدها الجامعة، والمفتوحة للجمهور من مباريات لكرة القدم والسلة وغيرها. كما تقوم بالعزف في كل المناسبات الأخرى الخاصة بالجامعة وبمنطقة خليج سان فرانسيسكو كخدمة للمجتمع. كذلك تقدم هذه الفرقة عروضاً فنية في المنتجعات السياحية الخاصة بالتزلج على الجليد في مقابل تذاكر سفر وإقامة مجانية لها.

٦- بالإضافة إلى العروض الموسيقية، والغنائية السابقة تقدم الجامعة ما يعرف "بموسيقى برج الأجراس" The Sather Tower Carillon، وينسب اسمها إلى برج الأجراس الذي أنشئ عام ١٩١٤،

---

(١) http://www.calperfs.berkeley.edu/

ويتكون من ثلاثين طابقاً ويعتبر رمزاً لجامعة كاليفورنيا بركلي. وقد سمي البرج على اسم الشخص الذي أهدى بناءه للجامعة.

ويقتني هذا البرج واحد وستون جرساً منها مجموعة أجراس أصلية تعود إلى عام ١٩١٢، تقوم بالعزف عليها فرقة موسيقى الأجراس التي تتكون من طلاب الجامعة، والفنانون الزائرون من ضيوف الجامعة من كل أنحاء العالم وغيرها من أفراد المجتمع، وذلك في أثناء العام الدراسي.

ويفتح البرج أبوابه للجمهور من يوم الاثنين إلى يوم السبت من كل أسبوع (من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة والربع مساءً فيما عدا يوم الجمعة من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة مساءً).

٧- تعرض دار السينما التابعة للجامعة أفلام المهرجانات المختلفة على مدار العام من أفلام سينمائية، وتليفزيونية، وأفلام وثائقية من كل الدول المنتجة للأفلام تقريباً. فهي تعرض لمجموعة الأفلام الحديثة، والأفلام المحفوظة بمكتبة الأفلام بالجامعة، وذلك في إطار برامج تتخصص كل منها في موضوع معين مثل سينما أوروبا الشرقية، والاحتفال بالسينما العربية، والأفلام الأمريكية في فترة الستينيات وغيرها. وفي العديد من هذه الأفلام يظهر المخرجون والمتخصصون في مجال السينما عند نهاية العرض لشرح بعض موضوعات الأفلام ومناقشتها. كما تستضيف هذه الدار العديد من المهرجانات المحلية والعالمية، وتحدد تذكرة دخول دار السينما بمبلغ مادي مناسب لكل أفراد المجتمع (خمسة دولارات ونصف للفرد).

وتنشر إدارة الدار قائمة كل شهرين شاملة معلومات تفصيلية عن كل الأفلام التي سوف يتم عرضها خلال تلك الفترة، وتوزع هذه القائمة أو قد ترسل بريدياً بالمجان للأعضاء في جمعية أصدقاء الدار. ويمكن لأفراد المجتمع الحصول على القائمة مقابل (خمسة دولارات ونصف).

(د) البيئة:

١- برنامج التعزيز التربوي للطلبة Students Educational Enhancement Program:

يقدم هذا البرنامج لوكالات المجتمع المختلفة المهتمة بالبيئة العديد من طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي الموهوبين والناشئتين للمساعدة في تحسين البيئة، والصحة والأمن في المجتمعات المحيطة من خلال أنشطة مقرر جامعي عملي وأنشطة تطوعية في مجال البيئة.

إن برنامج الخدمات الممتدة للطلاب الذي يعده "مكتب البيئة، والصحة، والأمن" بالجامعة يشمل مكونين رئيسيين، الأول منهما عبارة عن سلسلة من المحاضرات وبرنامج تدريبي عملي يقدم على سبيل ادخار وحدة دراسية من خلال مقررات العلوم البيئية (١٩٨/٩٨). وتتناول سلسلة المحاضرات موضوعات خاصة بعلوم البيئة والصحة والأمن، ويحاضر فيها مجموعة من الخبراء بمنطقة خليج سان فرانسيسكو، أما البرنامج التدريبي العملي، فيختص بتعيين الطلاب بشكل مؤقت في وكالات المجتمع العاملة في مجال البيئة مثل مركز دراسة طبيعة طيور الشاطئ التابع للقوات البحرية الأمريكية ببركلي، وغيره.

أما المكون الثاني للبرنامج فيتمثل في الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الطلبة في المجال، ومنها تنظيف جداول المياه، والمشاركة في ما يسمى "يوم الجامعة لإعداد اللافتات لحماية سكان منطقة الخليج" حيث يقوم الطلاب في هذا اليوم مع المتطوعين من المجتمع بإعداد لافتات وطباعة ملصقات تحذيرية عن العواصف الممطرة، وارتفاع منسوب المياه بالجداول، وامتلاء مصارف المياه المخصصة لتجميع مياه العواصف.

٢- برنامج تجديد جداول المياه Creeks Restoration Program:

لقد أسس هذا البرنامج عام ١٩٨٧ بالتعاون مع "مكتب البيئة، والصحة، والأمن" بهدف رفع القيمة الجمالية لجداول المياه وتحسين جودة مياهها وخلق بيئة أفضل للحياة الطبيعية والبرية.

يقوم طلاب الجامعة في هذا البرنامج بعمل أنشطة تجديد لجداول المياه تشمل مراقبة جودة المياه بالوسائل العلمية المختلفة، تثبيت ضفاف الجداول لمحاولة التحكم في عوامل التعرية، والمحافظة على النباتات والحيوانات المحلية بمنطقة الجداول، وتطوير البرامج والأساليب الإرشادية، والتربوية التي تساعد على منع التلوث وتقديم فرص متنوعة للأبحاث لكل من الجامعة ومتطوعي خدمة المجتمع.

وتشمل أنشطة الطلاب تجديد جدول المياه المسمى "بجدول وادي الفراولة" الذي يخترق فرعية الحرم الجامعي لجامعة كاليفورنيا بركلي، حيث يزور هذا الجدول كل عام آلاف من زوار الجامعة ليتمتعوا بجمال الطبيعة، وكذلك يستخدم العديد من أطفال المدارس مياه هذا الجدول في دراسة مواد العلوم في إطار البرامج التعليمية التي تنظمها الجامعة لهم، بالإضافة إلى أن نظافة هذا الجدول يمتد تأثيرها الصحي لجميع الضواحي والمناطق المحيطة بالجامعة.

٣- البرامج البيئية لإعداد القادة Environmental Leadership Programs:

تقدم كلية المصادر الطبيعية العديد من البرامج البيئية والأنشطة التطوعية البيئية التي يشارك بها الشباب من المدارس العليا، وكليات المجتمع من العائلات ذوي الدخل المنخفض، والأقليات بمنطقة الخليج.

فتقدم برنامج "فريق أوكلندا لتوظيف الشباب" وهو برنامج شراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية المصادر الطبيعية بالجامعة مع "إدارة أوكلند للعمل العام" لتدريس العلوم البيئية لنحو مائة طالب من المدارس العليا، حيث ينتظم هؤلاء الطلاب في حضور مقرر دراسي لمدة تسعة أسابيع بالجامعة ببركلي ويشمل موضوعات عن النظام البيئي، وتجديد الجداول المائية، وغيرها من القضايا البيئية المرتبطة بالصحة العامة، وإدارة النفايات ومصادرها. ثم يبدأ الطلاب في فصل الصيف في تنفيذ المشروعات العملية بالمجتمع شاملة رسم لوحات وصور جدارية زيتية، ومحو بعض الرسومات العشوائية، وإزالة النفايات ورفع القمامة وغيرها. ويشجع هذا البرنامج الطلاب على حث وتعبئة زملائهم بالمدرسة وأصدقائهم وآبائهم وجيرانهم للمشاركة في القضايا البيئية بالمجتمع.

كما تقدم كلية المصادر الطبيعية برامج أخرى في فصل الصيف لشباب المدارس العليا، وكليات المجتمع، وهي عبارة عن برامج دراسية مكثفة لمدة ستة أسابيع في العلوم البيئية ويقدم برنامج شباب كليات المجتمع بالتعاون مع الإدارة الأمريكية للغابات والعديد من كليات المجتمع.

ويتولى أعضاء هيئة التدريس بكلية المصادر الطبيعية الإعداد للمنهج الدراسي والتدريس في هذه البرامج، التي تشمل مواد العلوم البيئية، وتعليم مناهج البحث العلمي، والتدريب على إجراء البحوث الميدانية ويستلزم من الطلاب اجتياز امتحان في نصف المدة، وامتحان في نهاية المدة، وتقديم عروض شفهية، وتقويم أوراق بحثية تركز على القضايا البيئية المحلية والحضرية.

وتعمل تلك البرامج طوال العام الدراسي على المحافظة على صداقة وحماس الطلاب والتعلم الذي اكتسبوه من خلال تزويدهم بالأنشطة المختلفة شاملة البرامج الإرشادية، والمساعدة في تقديم الخدمات التطوعية للمجتمع، وإنتاج أشرطة فيديو وإعداد نشرات، وتصميم وإنشاء صفحات على شبكة الإنترنت مرتبطة بالبيئة، وكذلك القيام برحلات ميدانية، قد تعد الأولى في حياة بعض الطلاب مما تعمل على توسيع آفاقهم وزيادة معارفهم وإثراء تعليمهم.

كما يتاح لطلاب المدارس العليا من خلال هذه البرامج فرصة التعرف على الحياة والمناهج الجامعية، وكذلك الاتصال بأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالكلية مما يحفزهم على مواصلة تعليمهم وإكسابهم الثقة على تحقيق أهدافهم من خلال التعليم.

أما طلاب كليات المجتمع فمع نهاية المقرر الدراسي يكافئون بالحصول على وحدات دراسة قابلة للتحويل من كليات المجتمع عند الانتقال للكلية أو الجامعة، هذا بالإضافة إلى حصولهم على مكافآت مالية.

ويعتبر مسئولي هذه البرامج أن الطلاب الدارسين بها هم قادة المستقبل في مجالات البيئة، والعلوم، والصناعة.

٤- مركز التجديد البيئي ببركلي Berkeley Environmental Restoration Center:

لقد أنشأت جامعة كاليفورنيا هذا المركز عام ١٩٩٤ ليدير عقداً قدره خمسة وعشرون مليون دولار مع البحرية الأمريكية، بهدف ابتكار وسائل تكنولوجية حديثة تستخدم في التنظيف البيئي، ليتم تطبيقها في إحدى قواعد البحرية الأمريكية، وقد طورت هذه التكنولوجيا بجامعة كاليفورنيا بركلي، والمختبر الوطني ببركلي والمختبر الوطني بليفرمور Livermore National Laboratory، وقد اشترك في مشروعات المركز العديد من العلماء والأساتذة المتخصصين، وطلاب الدراسات العليا من أقسام الهندسة الميكانيكية، والهندسة البيئية والمدنية، وعلم الأحياء، وعلم أحياء الخلية، والعلوم البيئية، والإدارة السياسية، وعلم أحياء الميكروبات والنباتات. وقد تراوحت مشروعات هذا المركز من استخدام البخار في إزالة المواد الكيماوية الزيتية إلى تحفيز النشاط الميكروبي الذي يحدث طبيعياً في التربة والمياه الجوفية.

إن المركز يساعد البحرية الأمريكية والمجتمع المحلي بتوفير تكنولوجيا التنظيف التي تؤدي إلى نتائج أسرع بأقل تأثير على البيئة وبأقل تكلفة، وكذلك إتاحة الفرص لرجال الأعمال من المجتمع المحلي

في الاشتراك في نشر هذه التكنولوجيا وتسويقها تجارياً. فيقدم المركز في معظم الأحوال هذه التكنولوجيا المطورة مجاناً إلى الشركات الناشئة ليعطيها الفرصة وحق الريادة في تطبيق هذه التكنولوجيا في مشروعاتها الميدانية.

وقد قام المركز بالتعاون مع مكتب تنمية المشروعات الصغيرة بالجامعة في إشراك حوالي عشرة من الشركات المحلية في مشروعات لإنتاج هذه التكنولوجيا نتج عنها أكثر من سبعة مائة ألف دولار من مبيعاتها لأصحاب المشروعات المحلية، وقد وجهت معظم هذه الأموال مباشرة إلى أصحاب المشروعات الصغيرة من المجتمع ومن الأقليات.

وينظم المركز سلسلة من الحلقات الدراسية مفتوحة لأفراد المجتمع ويصدر نشرة بهدف إعلام المجتمع المحيط بصورة مستمرة بأنشطة وأعمال المركز.

(هـ) التعليم:

تقدم جامعة كاليفورنيا بركلي العديد من الخدمات والبرامج التعليمية لأفراد المجتمع بصفة عامة وللمدارس بصفة خاصة في إطار شراكة الجامعة مع مسئولي المناطق التعليمية بعدد من المدن بولاية كاليفورنيا، ومنها بركلي وسان فرانسيسكو وأوكلند، وقد أطلقت على هذه الشراكة اسم "ميثاق بركلي Berkeley Pledge" وقد أسس هذا الميثاق عام ١٩٩٦ بميزانية قدرها مليون دولار بهدف تقوية روابط الشراكة مع الطلاب والمعلمين بجميع المراحل التعليمية وبصفة خاصة طلاب ومعلمي الصف الثاني عشر، والتوسع في قبول الطلاب المتميزين منهم بجامعة كاليفورنيا بركلي. وكذلك تشجيع الطلاب لتكملة الدراسات العليا والتأهيل للمستقبل المهني ،وقد ركز هذا الميثاق على التوسع في توفير المزيد من الفرص التعليمية للطلاب من العائلات ذوي الدخل المنخفض، وللطلاب من الأقليات بكاليفورنيا لذلك شمل هذا الميثاق تقوية روابط الجامعة مع جميع المدارس بدءاً من مرحلة الروضة حتى كليات المجتمع[1].

ولتطبيق هذا الميثاق، عملت الجامعة على حصر ومراجعة جميع البرامج التعليمية التي تقدمها بالفعل إلى تلاميذ المدارس بمنطقة خليج سان فرانسيسكو، ومعلميهم بهدف التنسيق بين هذه البرامج بعدما كانت تقدم بشكل مستقل كل منها عن الأخرى، وكذلك إثرائها لتصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافها، دون الحاجة إلى ابتكار برامج جديدة. لذلك أسست الجامعة أكاديمية بركلي The Berkeley Academy، لتنسيق جهود هذه البرامج التي تدار بداخل الجامعة وخاصة البرامج الموجهة لطلاب الصف الثاني عشر، وذلك بعقد لقاءات ومقابلات لمسئولي هذه البرامج بشكل منتظم، بهدف تقوية الروابط بين هذه البرامج

---

(١) تستغرق مدة الدراسة بكليات المجتمع عامين، وهي تقدم نوعين من البرامج، برامج تؤهل الطلاب للانتقال للجامعة لاستكمال دراستهم للحصول على درجة البكالوريوس بعد قضاء عامين آخرين بالجامعة، وبرامج التدريب الفني التي قد تستغرق عام أو عامين وتؤهل الطلاب للعمل. وقد اعتبرت كليات المجتمع عند نشأتها جزء من المنطقة التعليمية المحلية التي توجد بها كما أنها تعتبر تابعة لها.

لمزيد من التفاصيل:

1- http://www.educationguide-usa.com/isg/commcollege.htm

2- http://surssival.obroadplanet.com/articles/30121

وتشجيع المشاركة بينها في الأفراد والمصادر، وتنظيم أنشطة مشتركة بينهم، والتنسيق بينهم في استخدام معامل الحاسب الآلي بالجامعة، والملاعب الرياضية، والمكتبات الجامعية، وكذلك استخراج تصريحات الانتفاع بالمواصلات الداخلية للجامعة.

وقد أطلق على مجموعة المدارس التي بدأت بالفعل من الاستفادة من هذا الميثاق اسم "المدارس المتصلة Pipeline Schools"، وتقدم الجامعة لهذه المدارس ثلاث أنواع من الخدمات، هي برامج تعليمية مساندة للطلاب، برامج التنمية المهنية للمعلمين، وإثراء وتعزيز لمناهج الصف الثاني عشر. وقد خططت الجامعة لتتبع نجاح هذه المدارس بشكل سنوي، وذلك بفحص مجموعة من البيانات منها نتائج الاختبارات الموحدة، درجات الطلاب المدرسية، وغيرها.

كما يقدم طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي أيضاً العديد من الخدمات العامة، والخدمات التعليمية في إطار المقررات الدراسية، التي تدمج فيها أنشطة الخدمة العامة، حيث تتيح هذه المقررات للطلاب فرصة التعلم في أثناء تقديم الخدمات العامة للمجتمع، لذلك يطلق عليها عملية التعلم بالخدمة Service-Learning ومن هذا المنظور الجديد أصبحت الخدمة أداة للتعلم.

فعلى سبيل المثال مقرر تقليدي في مادة التاريخ يستلزم من الطلاب حضور المحاضرات فقط لتعلم موضوع عن الحرب العالمية الثانية، أما في مقرر التاريخ الذي يشتمل على أنشطة الخدمة العامة، يتم إرسال نفس هؤلاء الطلاب إلى دور المسنين ليؤنسوا وحدة كبار السن في هذه الدور ويقدموا لهم المساعدات المختلفة، وفي أثناء ذلك يتحدثون مع هؤلاء المسنين عن الحياة في أثناء فترة الحرب العالمية الثانية مما يجعلهم يحصلون على وصف مباشر للأحداث في تلك الفترة. وبالعودة مرة أخرى إلى قاعات التدريس يستخدم الطلاب هذا التاريخ الشفهي الذين حصلوا عليه من المسنين في دعم دراستهم النظرية ودراسة مزيد من انعكاسات وتأثيرات الحرب العالمية على كل تاريخ البلاد. وبهذه الطريقة أصبحت "الخدمة" جزء مكمل لخبرة تعلم الطلاب.

وتعتبر عملية "التعلم بالخدمة" حركة وطنية متنامية بالولايات المتحدة الأمريكية، ويدعم هذه الحركة بالجامعة مركز تنمية وأبحاث التعلم بالخدمة[1] Service-Learning Research & Development Center التابع لكلية الدراسات العليا في التربية، وقد أنشئ هذا المركز بهدف دعم ومساندة الأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس بداخل وخارج الجامعة في تصميم المقررات الدراسية التي يمكن من خلالها تقديم الخدمة، وفي تعرف فرص الخدمة التي يمكن أن تقدم وكذلك في تطوير طرق تقييم الطلاب في برامج التعلم بالخدمة.

كما يقوم المركز بإجراء البحوث اللازمة التي ترتبط بهذه المقررات للتوصل إلى أفضل العناصر أو العوامل التي تؤدي إلى خبرة تعلم ناجحة عن طريق التعلم بالخدمة. كما يتولى المركز كذلك تقديم المساعدات الفنية والتدريبية لأكثر من أربعة وثلاثين برنامجاً برنامج للخدمات العامة تدار بولاية

---

(1) http://gse.berkeley.edu/research/slc

كاليفورنيا. كما يعمل مع إدارة التربية بكاليفورنيا والعديد من مسئولي المناطق التعليمية بأوكلند، ولوس أنجلوس، وغيرهم في دمج وتطوير عملية التعلم بالخدمة في مناهج الصف الثاني عشر بالمدارس العليا.

وفيما يلي عرض لأهم الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة:

١- مشروع مساعدة الأسرة في تعليم مادة الرياضيات لأطفال الروضة:

The Head Start Family Math Project:

هدف هذا البرنامج إلى ابتكار مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد الأسرة في تدريس مفاهيم مادة الرياضيات لأطفالهم في سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة. ويقوم فريق البحث التابع لمعهد التنمية البشرية المعدة للبرنامج بالتعاون مع "وحدة خدمات رعاية الطفل" بالجامعة، والعديد من المسئولين بمدارس الروضة المحلية لتطوير مواد المناهج الدراسية المعتمدة على الاستخدام بالمنزل للتدريس منها لأطفالهم.

٢- برنامج روابط جامعة كاليفورنيا The UC Links Program:

تقدم الجامعة هذا البرنامج في بعض المدارس الابتدائية المحلية ببركلي وغيرها من المجتمعات المحيطة بعد انتهاء اليوم الدراسي، حيث يربط بين طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي وبين أطفال الروضة وتلاميذ الصف الأول الابتدائي بهدف زيادة قدراتهم القرائية، ومهاراتهم الحسابية باستخدام الحاسب الآلي.

ويلتحق بهذا البرنامج من خمسة عشر إلى عشرين طالباً جامعي بكل فصل دراسي، ويعتبر من برامج التعلم بالخدمة (Service – Learning) التي يعدها معهد التنمية البشرية.

٣- البرنامج الإثرائي في علم التشريح Anatomy Enrichment Program:

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة طلاب الصف السابع في فهم بعض موضوعات مادة الأحياء المرتبطة بأجزاء جسم الإنسان. فعلى مدى عشرين عاماً يرسل هذا البرنامج طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي الحاصلين على دراسات متقدمة في علم التشريح إلى المدارس ببركلي وغيرها، لمساعدة هؤلاء التلاميذ.

ويقضي طلاب الجامعة الثلث الأول من الفصل الدراسي في تحضير العروض، والمحاضرات التي سوف يقدمونها للتلاميذ، واختيار نماذج صناعية مجسمة لأجزاء من جسم الإنسان، ليتم الشرح عليها وتكون مناسبة لمستوى الصف الموجهة له. ثم يقدم الطلاب هذه المواد والمحاضرات التي تم إعدادها إلى أحد الأساتذة المتخصصين بالجامعة في علم التشريح، والمشاركين بالبرنامج، وكذلك تقدم إلى معلمي الفصول الدراسية للتأكد من مناسبتها مع الصف الدراسي المخصصة له.

ويحقق هذا البرنامج عدة أهداف منها مشاركة الآخرين في المعلومات الجديدة المكتسبة، حيث يطلب من التلاميذ مشاركة آبائهم في هذه المعلومات في شكل حوار مثير. كذلك يحصل التلاميذ على نماذج بديلة لدور الآباء يشاركونهم في هذه المعلومات، حيث يلعب طلاب الجامعة دور الآباء بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكمل آبائهم دراستهم الجامعية في إدارة الحوار، والمناقشة حول المعلومات الجديدة المكتسبة. هذا بالإضافة إلى اعتبار أن معلمي هذه الفصول يتلقون تدريباً في أثناء الخدمة في مادة علم

التشريح نتيجة الاستماع إلى شرح طلاب الجامعة والتعاون معهم، دون الحاجة إلى الانتقال من الفصول. أما الهدف الأكثر أهمية فيتمثل في تعلم هؤلاء الأطفال تقدير أهمية أجزاء أجسامهم في الصغر حتى يعتنوا بها في الكبر.

٤- برنامج تحطيم الدائرة Break The Cycle Program:

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطلاب من الأسبانيين والأمريكان من أصل أفريقي على التقدم الدراسي، نظراً لانخفاض درجات اختبار هؤلاء الطلاب بشكل مستمر كلما تقدموا في السنوات اللاحقة في التعليم الابتدائي، حتى أن الكثيرين منهم يتوقفون عن مواصلة التعليم عند بلوغ الصف الرابع.

وتحقيقاً لهذا الهدف يقوم البرنامج بتعيين ثمانين طالباً جامعي من ثقافات وجنسيات متعددة بشكل مؤقت في مائة وثمانين مدرسة ابتدائية في بركلي وريشموند بكل فصل دراسي للعمل في برنامج تعليمي مكثف في مادة الرياضيات بعد انتهاء اليوم الدراسي، وذلك في شكل جلسات دراسية لمدة ثلاث مرات أسبوعياً، على أن تستمر الجلسة مدة الساعتين والنصف، يقوم فيها الطلاب بدور المعلم والمرشد.

وقد تلقى طلاب الجامعة تدريباً مسبقاً ليمكنهم من أداء عملهم، بالإضافة إلى حصولهم على أجر مناسب نظير كل ساعة عمل.

٥- برنامج الموسيقيين الصغار Young Musicians Program:

لقد أسست جامعة كاليفورنيا بركلي هذا البرنامج منذ عام ١٩٦٨ ليتبنى الموهوبين في مجال الموسيقي من طلاب المدرسة الثانوية من أبناء العائلات ذوي الدخل المنخفض، حيث يتولى البرنامج إعطاؤهم تعليماً موسيقياً شاملاً بدون أي تكلفة مالية.

ويقبل البرنامج من عشرة – ثلاثة عشر طالباً طالب كل عام، ليتلقوا من خلاله على مدار عام كامل يتعلم العزف على آلة موسيقية خاصة ثم يحضرون دورة صيفية لمدة سبعة أسابيع بالجامعة لدراسة منهج موسيقي يشمل موضوعات عن نظرية الموسيقى، التدريب السمعي، مهارات استخدام الحاسب الآلي في الموسيقى، الغناء العلني، تاريخ الموسيقى، الارتجال قيادة الأوركسترا، التأليف الموسيقي، والعروض الجماعية الموسيقية وغيرها. ولضمان نجاح الطلاب يقدم لهم البرنامج أيضاً تعليماً في المواد الدراسية المختلفة بالإضافة إلى دراسة الموسيقى.

ويقدم هذا البرنامج عروضاً موسيقية بشكل منتظم لطلابه الذين يرعاهم من كل أنحاء منطقة الخليج، ففي خلال الدورة الصيفية يقدم البرنامج حفلتان موسيقيتان كل أسبوع ويختتم بسلسلة من الحفلات الموسيقية على مدار أسبوع كامل وهذه الحفلات مفتوحة لجميع أفراد المجتمع.

ويرسل البرنامج طلابه المتخرجين إلى الكليات الموسيقية أو أقسام الموسيقى بالجامعات أو المعاهد الموسيقية، حيث يقدم لهم المساعدة والإرشاد في اختيار ما يناسبهم من الكليات.

٦- برنامج المستثمرين الصغار ببركلي The Young Entrepreneurs at Berkeley:

يقدم هذا البرنامج على مدار عام كامل حيث يجمع تقريباً ما بين أربعين طالباً من المدارس العليا بمنطقة شرق الخليج (أوكلند ــ بركلي ــ ريشموند) مع طلاب ماجستير إدارة الأعمال الذين يعملون

كمرشدين بكلية إدارة الأعمال بجامعة كاليفورنيا بركلي، وذلك من خلال دورة صيفية مكثفة لمدة أسبوعين يطور فيها طلاب المدارس العليا أفكارهم التجارية الخاصة بالمشروعات التي يرغبون البدء فيها، كما يساعدونهم على ممارسة تقنيات التسويق في سوق محلي صغير فعلى مدار العام الدراسي يعمل المرشدون مع الطلاب خطوة بخطوة في وضع خطة لإدارة مشروع ناجح وفعال.

وبالإضافة إلى ذلك يعمل طلاب ماجستير إدارة الأعمال كمجموعة استشارية في جماعة "المستثمرين الصغار ببركلي" التي تختار وتساعد منظمتين أو أكثر من منظمات المجتمع غير الربحية في اختيار، وتطوير المشروعات الاستثمارية التي يشترك فيها شباب المدارس العليا.

٧- برنامج الإرشاد الإلكتروني The Electronic Mentoring Program:

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة طلاب الصف الحادي عشر من المدرسة العليا في التخطيط للالتحاق بكلية إدارة الأعمال بجامعة كاليفورنيا بركلي. فيقدم طلاب كلية إدارة الأعمال المشاركين في هذا البرنامج معلومات هامة إلى طلاب المدرسة العليا باستخدام تكنولوجيا البريد الإلكتروني، والمؤتمرات المرئية حول موضوعات تتناول متطلبات الالتحاق بالكلية، التكاليف المالية اللازمة للالتحاق بها، كيفية تقوية عادات الاستذكار، وكذلك الاستعداد لدخول اختبار الاستعداد المدرسي (SATs)[1]، كذلك يشجعون الطلاب على اكتشاف المزيد من المعلومات عن كلية إدارة الأعمال بالبحث في موقع الكلية على شبكة الإنترنت. كما يتولى طلاب الكلية استضافة طلاب المدارس وعمل جولات إرشادية لهم بالكلية وبالجامعة ككل.

٨- برنامج الجسور Bridges Program:

هو برنامج إرشادي لمدة عامين، يستهدف الطلاب المعرضين للفشل الدراسي من طلاب المدارس المتوسطة بهدف وإقامة علاقات متصلة ومستمرة بينهم وبين طلاب كلية إدارة الأعمال والجامعة ككل بهدف تمكينهم وتشجيعهم على التفوق الدراسي وإعطاؤهم فكرة شاملة عن الحياة الجامعية كنوع من التحفيز لهم، وتعريفهم بمفاهيم إدارة الأعمال لتشجيعهم على الالتحاق بكلية إدارة الأعمال بالجامعة، وتعريفهم بنماذج ناجحة من طلاب الجامعة يحتذون بها في المستقبل.

٩- مشروع الحاسب الآلي كشريك في عملية التعلم:

Computer as Learning Partner Project:

يهدف هذا المشروع إلى استخدام الحاسب الآلي في تبسيط وتوضيح المناهج الدراسية في أثناء عملية التعلم. ومن أمثلة المناهج التي جربت باستخدام الحاسب الآلي، منهج متكامل عن الطاقة يقدم

---

(١) إن اختبار الاستعداد المدرسي Scholastic Aptitude Test (SAT) هو اختبار موحد يؤهل طلاب المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية للالتحاق بالجامعات حيث تحدد كل جامعة حد أدنى من الدرجات يجب على الطالب تحقيقها في هذا الاختبار للالتحاق بها، وتتفاوت هذه الدرجات من جامعة إلى أخرى.

لمزيد من التفاصيل:

http://www.educationguide-use.com/isg/edusystem.htm

لطلاب الصف الثامن بالمدارس المتوسطة لمدة فصل دراسي، وهو يغطي موضوعات العلوم الفيزيقية عن الحرارة والضوء والصوت. ويعتمد هذا المنهج بالكامل على المختبرات العلمية، وليس على المحاضرات أو الكتب الدراسية، ومن هنا قد استخدم الحاسب الآلي في هذا المنهج في تجميع البيانات، ورسمها بيانياً بطريقة تحاكي نتائج التجارب العلمية التي تتم في المختبرات وتستغرق وقتاً طويلاً لتنفيذها في الفصول الدراسية، وكذلك في تتبع تقدم التلاميذ حتى الوصول إلى النتائج.

كما يستخدم الحاسب الآلي كذلك في الدخول على شبكة الإنترنت، والاتصال بطلاب آخرين لهم وبطلاب جامعة كاليفورنيا وبالخبراء لطلب المساعدة من بعد.

١٠- مركز الإرشاد التربوي Educational Guidance Center:

يقدم مركز الإرشاد التربوي على مدى أكثر من خمسة وثلاثين عاماً النصح والإرشاد حول الالتحاق بالجامعة لأكثر من (٢٥٠٠) طالب من المدرسة الثانوية بمنطقة الخليج من العائلات ذوي الدخل المنخفض.

وتشمل الخدمات التي يقدمها المركز ورش عمل خاصة لتنمية مهارات ما قبل الالتحاق بالجامعة والمساعدة في ملء استمارات الالتحاق، وورش عمل للآباء تتعلق بالمساعدات المالية، والمنح الدراسية المقدمة، بالإضافة إلى ترتيب زيارات إلى الكليات والجامعات المختلفة القريبة منهم، ويمول هذا المركز الإدارة الأمريكية للتربية.

١١- برنامج علم النفس المدرسي School Psychology Program:

يهدف هذا البرنامج إلى تدريب الطلاب بكلية الدراسات العليا في التربية على أن يصبحوا أخصائيين في علم النفس المدرسي، وكباحثين في المجال، وكمديري برامج علم النفس المدرسي بالمدارس العامة.

وتتراوح مدة هذا البرنامج ما بين أربع إلى خمس سنوات، يشرف فيه على هؤلاء الطلبة أساتذة متخصصون من قسم التربية وعلم النفس، وذلك في أثناء العمل بالفصول الدراسية، وفي التدريب الميداني بمدارس منطقة خليج سان فرانسيسكو، وبعيادات الصحة العقلية.

ويعمل البرنامج على تدريب الطلاب لكي يخدموا كمصادر علمية في المجال لمعلمي المدارس والآباء، للمساعدة في إيجاد حلول لمشكلات أطفال المدارس المرتبطة بالسلوك وبعملية التعلم.

في كل عام يقدم حوالي ثلاثين طالباً من طلاب الدراسات العليا خدماتهم إلى ما يقرب من ثلاثين إلى أربعين مدرسة عامة في عدد من مناطق الخليج والوكالات والمراكز الخاصة بالأطفال، والمستشفيات، وعيادات الصحة العقلية بولاية كاليفورنيا. ويحصل الطالب بعد انتهاء البرنامج على شهادة معترف بها ومعتمدة "كأخصائي علم نفس مدرسي" من رابطة علم النفس الأمريكية.

١٢- الدراسات الميدانية في مقررات التربية ١٩٧/٩٧ بالمرحلة الجامعية الأولى:

Undergraduate Field Studies in Education 97/197:

لقد صممت مقررات التربية ١٩٧/٩٧ لتعطي الفرصة لطلاب جامعة كاليفورنيا بركلي لإثراء تدريبهم الدراسي بخبرة عملية بالمدارس العليا وخاصة بالصف الثاني عشر، ووكالات المجتمع المختلفة. ففي كل فصل دراسي يتم تعيين حوالي ثلاثمائة طالب في وظائف مؤقتة في أكثر من سبعين موقعاً مختلفاً بمنطقة الخليج، حيث يخدمون كمدرسين، ومرشدين، ولعب نماذج بديلة لأدوار الأخ أو الأخت الكبرى، وغيرها.

ويتعاون أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا في التربية مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من التخصصات المختلفة، وكذلك مع ممثلي المجتمع في رعاية وتوجيه وإرشاد الطلاب في الأنشطة المختلفة المرتبطة بوظائفهم المؤقتة.

يقضي الطلاب عادة من ثلاث إلى اثنتي عشرة ساعة كل أسبوع في مواقع بالمجتمع أو المدارس لادخار وحدة دراسية Academic Credit كما يحضرون حلقات دراسية خاصة كجزء من هذه المقررات التربوية، تدور حول النظريات التربوية وطرق التدريس.

١٣- قسم التربية الغذائية Nutritional Education:

يقدم قسم التربية الغذائية العديد من فرص التعلم بالخدمة لطلابه، من خلال العديد من البرامج والمشروعات ففي إحدى هذه البرامج التي تقدم سنوياً (Cornucopia Program) يقوم مجموعة من الطلاب خمسة عشر – عشرين طالباً في كل فصل خريف بتعليم تلاميذ المدارس العامة ببركلي طرق التغذية السليمة والصحية، حيث يقوم الطلاب بتعليم هؤلاء الأطفال، من خلال منهج بسيط مكون من سبعة دروس قد أعدوه بأنفسهم ليتلاءم مع طريقة تدريسهم الخاصة. وقد استفاد من هذا البرنامج أكثر من خمسة آلاف تلميذ في معرفة معلومات عن أنواع الأطعمة المختلفة وأهميتها، والأغذية الصحية منها.

كذلك قامت مجموعة أخرى من الطلاب بتعليم المتطوعين العاملين في تجهيز الطعام بمركز بركلي لخدمات الإيدز، موضوعات مرتبطة بالصحة العامة، وسلامة الطعام. هذا بالإضافة إلى تصميم قوائم طعام صحية لدور المسنين والمدارس الابتدائية.

كما تولت مجموعة من الطلاب في إحدى هذه البرامج بإعداد تقرير حول الاحتياجات الغذائية لمجتمعات الفيتناميين، والفلبينيين، والأفغانيين، والكمبوديين، وذلك بالتعاون مع بنك الغذاء بإحدى مقاطعات ولاية كاليفورنيا (Alameda County Food Bank).

١٤- برنامج "تبني مدرسة" Adopt-a-School Program:

أُعد هذا البرنامج بالتعاون بين كلية الدراسات العليا في التربية بالجامعة، ومسئولي المدارس العامة بمنطقة بركلي. ولقد بدأ هذا البرنامج في عام ١٩٩١ بتعيين حوالي خمسة وأربعين طالباً من جامعة كاليفورنيا في كل فصل دراسي في إحدى المدارس الابتدائية بأوكلند ،وإحدى المدارس المتوسطة ببركلي

للعمل كمعلمين، ومرشدين ويقضي كل معلم من ثلاث إلى تسع ساعات كل أسبوع في العمل على أساس فردي مع أحد التلاميذ أو مع مجموعات صغيرة منهم، لتعليم القراءة والكتابة والحساب.

ويحضر هؤلاء المعلمين دورات تدريبية كل شهرين تدور حول موضوعات مثل استراتيجيات التدريس، وكيفية معاملة الأطفال، حيث أن معظم هؤلاء المعلمين من طلاب الجامعة يأملون في استكمال مستقبلهم المهني في مجال التدريس.

١٥- مشروع محو أمية مجتمع ريشموند Richmond Community Literacy Project:

لقد أسس هذا المشروع بداخل إحدى المدارس الابتدائية بريشموند، بهدف قيام طلاب الجامعة المدربين على طرق محو الأمية، والتدريس والعمل الميداني بمساعدة سكان المجتمع المحلي من الجنسيات المختلفة على تحسين مهاراتهم القرائية والكتابية باستخدام وسائط الحاسب الآلي المتطورة، إلى أن يستطيعوا استخدام شبكة الإنترنت وذلك عن طريق استخدام شبكة التوصيلات الخاصة بإنترنت الجامعة، وربطها بالمدرسة.

ويعمل هذا المشروع بالتعاون مع برامج محو الأمية الأخرى التي تنظمها المدرسة كما يقدم هذا المشروع الدعم والإرشاد لبرامج محو الأمية في المراكز بالمنطقة المحيطة بالمدرسة والتي تهدف إلى تعليم تلاميذ الصف الخامس المعرضين للفشل الدراسي من أبناء هذه الجنسيات.

ويستمد هذا المشروع أجهزة الحاسب الآلي ووسائطه المتعددة اللازمة لعملية التعليم من تبرعات رجال الأعمال بالمجتمع المحلي.

١٦- مشروع تطوير طرق تدريس مادة الكتابة بمنطقة الخليج:

The Bay Area Writing Project:

يهدف هذا البرنامج إلى إحداث تغيرات هامة في طرق التدريس التي يتبعها معلمي مادة الكتابة بدءاً من مرحلة الروضة إلى الجامعة، حيث يجمع هذا المشروع بين المعرفة المختبرة بالفصول الدراسية والبحوث الجامعية.

ويعمل هذا المشروع على دعوة عشرون معلماً من المتميزين في تدريس مادة الكتابة، وذلك بشهادة زملائهم، والمسئولين بالمدارس لحضور برنامج دراسي صيفي لمدة خمسة أسابيع بالجامعة لتدريبهم ليقوموا بالتدريس لغيرهم من المعلمين فيما بعد، وذلك عن طريق تقديم الإرشاد والنصح، وعقد ورش العمل وتنظيم برامج للتدريب في أثناء الخدمة. وبذلك لا يسعى هذا البرنامج إلى استحداث تقنيات جديدة خاصة بفن تدريس الكتابة، وإنما الاهتمام بالتدريب النموذجي لمعلمي منطقة الخليج ليحتذي به آخرون غيرهم، ولكي يستطيعوا مساعدة الأطفال في إتقان الكلمة المكتوبة.

١٧- معهد توعية المعلمين بإدارة الغابات Forestry Institute for Teachers:

ينظم المعهد كل عام معسكر في فصل الصيف لمدة أسبوع كامل لنحو مائة معلم من المدارس العامة بكاليفورنيا في أحد وديان الولاية، ويعرف هذا المعسكر باسم "معسكر الغابات الصيفي لجامعة

كاليفورنيا"، ويهدف لزيادة وعي معلمي المدارس العليا بأهمية مصادر الغابات بالولاية، وكيفية إدارتها، وكذلك توسيع مداركهم بتعلم موضوعات تتعلق بعلم البيئة، وتأثيرها في النبات والحيوان والإنسان.

ويتولى التدريس لهؤلاء المعلمين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أقسام علم النظام البيئي وعلم الغابات، وذلك باستخدام المواد التعليمية المختلفة التي يمكن للمعلمين استخدامها فيما بعد بالفصول الدراسية بالمدارس لتدريس موضوع عن الغابات بكاليفورنيا.

١٨- مركز دراسة الطفل The Child Study Center:

لقد أنشئ هذا المركز عام ١٩٢٧ وهو يتبع معهد التنمية البشرية، ويعد واحداً من أوائل مدارس الروضة بولاية كاليفورنيا ويشتمل المركز على فصلين دراسيين للأطفال من سن ثلاث إلى أربع سنوات.

ويعتبر هذا المركز مصدراً ثرياً بالمادة العلمية للباحثين، حيث يوفر المركز إمكانيات البحث العلمي في مجال دراسات الطفولة المختلفة من خلال قاعات مجهزة بطرق خاصة تمكن الباحثين من مراقبة وملاحظة الأطفال في أثناء اللعب والعمل، وكذلك في أثناء عملية التعلم من خلال المنهج النموذجي الذي وضعه المعهد، ويزور هذا المركز باحثين من كل أنحاء العالم المهتمين بالمجال.

ويحظى أطفال موظفي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس، والعاملون وغيرهم بالأولوية في الالتحاق بالمركز، بينما تتاح باقي الأماكن الشاغرة للأطفال من المجتمع المحيط بالجامعة.

١٩- برنامج المسار السريع لتنمية المشروعات:

The Fast Trace Business Development Program:

يعد هذا البرنامج من البرامج المتقدمة في تنمية المشروعات، ويستهدف المستثمرون من النساء والأقليات العرقية وأصحاب المشروعات الصغيرة، خاصة بمناطق بركلي وأوكلند، وريشموند ويقدم هذا البرنامج مقرر دراسي مكثف وجاد للتدريب على إدارة الأعمال أو المشروعات بدون الحصول على شهادة علمية، ويتيح من خلاله للمشتركين الانتفاع بمصادر كلية إدارة الأعمال بالجامعة، وتمكينهم من البدء بنجاح في إدارة مشروع، أو عمل جديد، أو ضمان التأكد من أن مشروعاتهم الحالية التي يديرونها سوف تزدهر وتتوسع وتصبح منافسة في الأسواق التجارية، وينقسم هذا البرنامج إلى برنامجين فرعيين هما:

برنامج المسار السريع (١)، الذي يركز على تعريف المستثمرين المشتركين بالمفاهيم الخاصة بإدارة الأعمال، وكذلك كيفية التخطيط لبدء إدارة المشروعات، حيث يكمل المشتركون به خطة عملية يمكن استخدامها كوسيلة إرشادية للبدء في العمل أو المشروع الجديد. وتعقد الدورات في هذا البرنامج في فصلي الخريف والربيع وتتكون من ست فصول دراسية تستمر كل منها ثلاث ساعات.

أما برنامج المسار السريع (٢) فقد خصص لأصحاب المشروعات الصغيرة التي بدأت بالفعل، ومستمرة ويقوم المشتركون في هذا البرنامج بإعداد خطة لتساعدهم في إدارة مشروعاتهم لضمان زيادة الكفاءة والربح، وتوافق هذه المشروعات مع احتياجات السوق المتغيرة وتعقد الدورات الخاصة بالبرنامج

في فصلي الخريف والربيع، وتتكون من فصول دراسية تستمر لمدة تسع أسابيع تستمر كل منها ثلاث ساعات.

وتتضمن كل الفصول الدراسية تدريباً عملياً على أيدي خبراء في إدارة الأعمال، يعملون في الجامعة بشكل موسمي، وكذلك الاستفادة من مكتبات الجامعة، والاستماع والتحدث إلى رجال الأعمال من المجتمع المحلي عن القضايا المتعلقة بالمجال، واستخدام معامل الحاسب الآلي بالجامعة، والحصول على استشارات مستمرة من طلاب ماجستير إدارة الأعمال بالجامعة، بالإضافة إلى حضور ورش عمل اختيارية في أيام السبت من كل أسبوع، ويشترك في هذا البرنامج ما يزيد عن مائة من المستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة في كل فصل من فصول الربيع أو الخريف.

٢٠- برنامج الجامعة للبعثات البحثية The University Research Expeditions Program:

لقد أسس هذا البرنامج عام ١٩٧٦ بهدف إرسال أفراد من المجتمع إلى الميدان ليتعاونوا مع باحثي الجامعة في الدراسة واستكشاف العالم، وذلك من خلال دورة تستمر لمدة أسبوعين يصبح فيها هؤلاء الأفراد أعضاء ناشطين في فريق البحث، يقومون باستكشاف الاختلافات البيولوجية بين النباتات، وجمع عينات الصخور، والتنقيب عن الآثار في المناطق الغريبة، واقتفاء آثار الحيوانات، وإحصاء أعداد الحيوانات المعرضة للانقراض وغيرها لذلك يعتبر هذا البرنامج "مغامرة ذات هدف".

ولا يتطلب الاشتراك في البرنامج أي شهادات دراسية أو خبرة سابقة في العمل الميداني بل فقط حب الاستطلاع، والقدرة على التكيف في الظروف المختلفة والرغبة في المساهمة في التكاليف المالية. حيث يساهم كل أعضاء فريق البحث بنسبة مالية متساوية لتغطية التكاليف، كما تعتبر هذه المساهمات كتبرع لجامعة كاليفورنيا بركلي لذلك فهي قابلة للخصم من الضرائب المقررة على الأفراد. وتقدم إدارة البرنامج قائمة سنوية بالأبحاث والمشروعات الجديدة المزمع القيام بها، يمكن للأفراد الحصول عليها بالمجان.

٢١- معهد البحوث الاجتماعية والشخصية Institute of Personality and Social Research:

يقدم هذا المعهد على مدار العام الدراسي سلسلة مناقشات أسبوعية في فترة استراحة الغداء، مفتوحة لجميع أفراد المجتمع. ويتحدث في هذه المناقشات العديد من الشخصيات البارزة في مجتمع بركلي ومن كل أنحاء العالم والمتخصصين في العديد من مجالات البحث في موضوعات الشخصية، والإبداع، والانفعال، والعدالة الاجتماعية، وعلم النفس الاجتماعي.

وتبدأ هذه المناقشات بتناول وجبة الغداء، بتسليم كل فرد حقيبة طعام، ثم تتبعه المناقشات. ويوفر المعهد قائمة شهرية بالمناقشات المزمع عقدها خلال تلك الفترة.

٢٢- مركز التأهيل للانتقال من كليات المجتمع Community college transfer center:

يقدم مركز التأهيل للانتقال من كليات المجتمع المساعدات لطلاب كليات المجتمع المتأخرين دراسياً للطلاب الأقليات، المهتمين بالانتقال إلى جامعة كاليفورنيا بركلي، وتشمل هذه الخدمات تعريفهم بشروط القبول والالتحاق، وتقديم النصح والإرشاد عن الكلية المراد الالتحاق بها والمواد الدراسية بها،

وكذلك تزويدهم بالمعلومات عن الإقامة بمباني الجامعة، والمساعدات المالية التي توفرها الجامعة للطلاب، والأنشطة الخاصة بالطلاب الجدد الذين يتم اختيارهم من ثلاثة وستين كلية مجتمع منتقاة.

كما يقدم المركز العديد من فرص التدريب أثناء الخدمة للمستشارين بكليات المجتمع، والمساعدة في تنسيق زيارة الحرم الجامعي للطلاب المختارين من كليات المجتمع، وكذلك استضافة خمسة وعشرين طالباً من الطلاب الموهوبين من كليات المجتمع من كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، في فصل الصيف بالجامعة ببركلي لدراسة بعض المقررات النظرية واكتساب خبرات عملية في مجال العلوم في المختبرات الجامعية.

٢٣- الحلقة الدراسية الصيفية عن الثقافات الأمريكية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المجتمع:

American Cultures Summer Seminar for Community College Faculty:

يهتم مركز تدريس ودراسة الثقافات الأمريكية بتطوير طرق تعليم مقررات الثقافات الأمريكية وكذلك بالمنح التعليمية إلى جامعة كاليفورنيا بركلي. فيعمل هذا المركز بالتعاون مع كليات المجتمع بكاليفورنيا في تطوير المقررات الدراسية الخاصة بالثقافات الأمريكية، حيث يدير المركز حلقة دراسية مكثفة في فصل الصيف يتعاون فيها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع غيرهم من الأعضاء بكليات المجتمع المهتمين بتدريس وتطوير هذه المقررات بكليات المجتمع التي يعملون بها، وخاصة الأعضاء من كليات المجتمع التي ترسل عدداً كبيراً من طلابها إلى الجامعة ببركلي.

كما تقدم المقررات الدراسية المطورة بالمركز الفرصة لطلاب كليات المجتمع لاستكمال شروط التخرج في مقرر الثقافات الأمريكية قبل الانتقال أو التحويل إلى جامعة كاليفورنيا بركلي.

ويدعو المركز أعضاء هيئة التدريس، وأمناء المكتبات، والإداريين بكليات المجتمع إلى ورش عمل وحلقات دراسية ومحاضرات يرعاها المركز، كما يمدهم بالمصادر الإضافية عن هذه المقررات والمعترف بها والمصدق عليها من لجنة الثقافات الأمريكية ببركلي. كذلك ينظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ورش عمل داخل كليات المجتمع نفسها للأعضاء القائمين على تدريس هذه المقررات بها.

٢٤- مشروع تاريخ الجامعة University History Project:

يدير مركز دراسات التعليم العالي مشروع تاريخ الجامعة بهدف تعريف الجمهور العريض بالجوانب البارزة في تاريخ جامعة كاليفورنيا، وبزيادة الاهتمام بالإسهامات الخاصة التي قامت بها الجامعة، ومكانتها التاريخية، وبأهميتها المستمرة لولاية كاليفورنيا.

وينظم المشروع حلقات دراسية ومؤتمرات تتناول تاريخ جامعة كاليفورنيا، كما ينشر المشروع كذلك سلسلة من الدراسات عن تاريخ الجامعة متاحة للبيع لكل أفراد المجتمع.

٢٥- قسم الدراسات الممتدة بجامعة كاليفورنيا بركلي UC Berkeley Extension:

إن قسم الدراسات الممتدة بجامعة كاليفورنيا بركلي[١] متخصص في تقديم برامج التعليم المستمر حيث يمنح أكثر من ثلاثة آلاف وحدة دراسية جامعية معتمدة، ووحدات دراسية مهنية معتمدة، ومقررات

---

(١) http://www.unex.berkeley.edu

دراسية غير معتمدة للكبار من مجتمع منطقة الخليج كل عام، في موضوعات متعددة تتراوح مجالاتها من التكنولوجيا إلى الفلسفة اليونانية القديمة، ومن التجارة الدولية إلى الفن، والتصميم، والهندسة، وعلوم الكمبيوتر، والإدارة والإنسانيات.

وبالإضافة إلى المقررات الدراسية الفردية، يقدم قسم الدراسات الممتدة أكثر من خمسة وثلاثين برنامجاً يمنح شهادات مهنية، حيث يتناول دراسة شاملة في موضوع واحد. كما يقدم كذلك برامج للتنمية المهنية، وتعليم وتدريب ميداني للعاملين بالمشروعات المختلفة، والوكالات الحكومية، والمعاهد التعليمية، والمنظمات غير الربحية.

كذلك يقدم القسم أكثر من مائة مقرر دراسي من بعد متاح للجميع، حيث إن شبكة التعليم الممتد تربط ما بين قاعات التدريس بالحرم الجامعي ببركلي بمواقع مختلفة في وسط مدينة سان فرانسيسكو وبركلي، حيث يستطيع الطلاب من خلالها تلقي المقررات الدراسية عن طريق الفيديو التفاعلي بين الجانبين. وتجتذب برامج التعليم من بعد نحو (٤٥٠٠) طالب كل عام من أكثر من خمسين دولة بكل العالم. كما يقدم قسم الدراسات الممتدة بكل فصل دراسي كخدمة للمجتمع قائمة بالبرامج المجانية أو مخفضة التكاليف في الموضوعات ذات الاهتمام المعاصر.

ويلتحق كل عام بقسم الدراسات الممتدة ما يقرب من (٦٠٠٠٠) طالب، أكثر من ٨٥% منهم حاصلين بالفعل على درجة البكالوريوس، وتتراوح أعمار الطلاب من خمسة وعشرين إلى خمسة وأربعين عاماً.

٢٦- مركز العلوم Lawrence Hall Center of Science:

لقد سمى هذا المركز باسم أول عالم بالجامعة حصل على جائزة نوبل للسلام، وهو عبارة عن مركز بحثي ومتحف عام للعلوم، ومركز لإعداد المعلمين وتطوير المناهج في مجال العلوم والرياضيات.

يستقبل هذا المركز سنوياً نحو (٢٥٠٠٠٠) فرد من مجتمع منطقة الخليج وغيرهم من زائري الجامعة لزيارة متحف العلوم والتمتع بالأنشطة المتنوعة التي يقدمها المركز، حيث يرفع شعار "من الممكن أن تكون العلوم ممتعة"، ويطبق المركز هذا الشعار بدءاً من وصول الزائرين إليه، فيتيح للأطفال قبل دخوله تسلق نموذج ضخم للحامض النووي لجسم الإنسان (DNA)، ونموذج لحوت كبير بالحجم الطبيعي، مما يجعل الأطفال يكتسبون بذلك أول خبرة عملية وحسية في مجال العلوم به. ويحدد المركز مقابل مادي مناسب لتذكرة الدخول تبعاً للسن (ستة دولار للكبار، وأربعة دولار للأطفال من سن سبع إلي ثماني عشرة سنة ،واثنان دولار للأطفال في سن ثلاث إلي ست سنوات)، كما ينشر المركز قائمة فصلية بالأنشطة المزمع القيام بها، يمكن الحصول عليها من المركز بالمجان، أو من خلال الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) على موقع المركز.

وتتحدد مهمة المركز الأساسية في إثارة فضول الجمهور العام وزيادة وعيهم وإدراكهم بمجالي العلوم، والرياضيات من خلال الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المراكز الثلاثة الفرعية التابعة لمركز العلوم، وهي:

١- مركز العلوم العام Public Science Center، الذي يتولى إقامة المعارض التي تشمل مواد تتصل بالعديد من الموضوعات في المجال كالديناصورات ورحلات الفضاء، والإبحار والجيولوجيا وغيرها. وهذه المعارض لا تقدم المعلومة بشكل مباشر، بل تشجع الزوار على البحث، والاكتشاف، والتفكير بطريقة علمية.

كما يتولى هذا المركز تنظيم ورش عمل لكل الأسرة في الإجازات الأسبوعية، وحصص دراسية إضافية للطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسي، ومعسكرات لمدة يوم واحد للأطفال بدء من سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة إلى طلاب المدارس العليا، وكذلك يتيح للأسرة مساء كل سبت مراقبة النجوم والسماء من خلال تليسكوبات المركز، هذا بالإضافة إلى تنظيم الحفلات والمناسبات الخاصة للأفراد كحفلات أعياد الميلاد، وغيرها.

٢- مركز تغيير المدارس Center for School Change، ويتولى مساعدة المدارس في تطوير برامج شاملة في الرياضيات والعلوم.

٣- مركز تطوير المناهج Center for Curriculum Development، ويهدف إلى تغيير وتطوير طرق تعليم العلوم، من خلال مواد تعليمية وأساليب مبتكرة تدعم المعايير القومية الأمريكية في تعليم العلوم.

ومن أمثلة الخدمات التربوية والتعليمية التي يقدمها المركز:

١- يعد المركز كل عام المئات من ورش العمل، والمقررات الدراسية، وبرامج التدريب في أثناء الخدمة لمعلمي المدارس، حيث يمدهم بالأفكار والأنشطة التي تمكنهم من إدارة فصولهم المدرسية، وتزويدهم بأحدث تقنيات التعليم والبحث، كما يقدم لهم تدريب على القيادة حتى يمكنهم تعليم زملائهم ما درسوه بالمركز. ويلتحق بهذه البرامج نحو عشرين ألف معلم كل عام، وفي بعض هذه البرامج يدرسون لمدة ثلاثة أسابيع بالمركز في فصل الصيف في مجال الرياضيات، أو ينتظمون بمقرر دراسي لمدة أربعة أسابيع في مجال العلوم يتبعها دراسة لمدة عام دراسي كامل بالجامعة، وتشمل هذه البرامج حضور حلقة دراسية كل سبت من كل أسبوع بالإضافة إلى ورش العمل واللقاءات المتنوعة.

كما يتيح المركز لهؤلاء المعلمين إمكانية استخدام مركز مصادر العلوم التابع له، والذي يشتمل على مواد تعليمية في مجال العلوم والرياضيات غير قابلة للإعارة، والتي تم تطوير العديد منها بالمركز، ومطبوعات عامة في مجال العلوم، وكتب للأطفال وغيرها كما يتيح المركز لكل أفراد المجتمع الاستفادة من مركز المصادر بالمجان، حيث إنه مفتوح للجميع.

٢- تنظم المراكز العديد من البرامج والأنشطة للمدارس المختلفة منها ورش عمل للطلاب، والحفلات، والعروض المسرحية المسماة "اكتشافات العلوم"، لعدد كبير من طلاب المدارس يصل أربعة وعشرون ألف طالب كل عام، بهدف جذب اهتمامهم لمواد العلوم والرياضيات وبناء مهاراتهم العلمية، ودعم المناهج المدرسية في هذه المواد.

كما يتم من خلال هذه البرامج تحميل شاحنة بالمعدات والأنشطة العملية شاملة الحيوانات الحية لتجوب المدارس بولاية كاليفورنيا، والولايات المجاورة. ويوفر المركز كتيب بكل الأنشطة والمقررات الدراسية، والبرامج المخصصة للمدارس وتكلفتها المادية تحت عنوان "برامج المدارس"، يقدم مجاناً من المركز.

٣- يقدم المركز "برنامج نظام العلوم كامل الاختيار: Full Option Science System Program (FOSS) وهو عبارة عن أطقم تعليمية تشمل مواد تعليمية مبنية على استخدام الحواس المتعددة في تعلم العلوم، وهي مصممة لإثراء منهج العلوم للصف السادس. ويتيح المركز بيع هذا البرنامج الذي يشتمل على شريط فيديو لإعداد المعلم، ودليل للمعلم، ومجموعة كاملة من المواد التعليمية للطلاب التي تؤكد على خبرة التعلم المستمرة من الواقع. وقد طور المركز هذا البرنامج ليصلح لتعليم المعاقين بصرياً وحركياً، حيث إنه يعتمد في الأساس على الاستخدام المكثف لحواس اللمس والشم والتذوق.

(و) التوظيف:

١- مكاتب المهن وخدمات خريجي كليات الدراسات العليا:

Career and Graduate School Services Offices:

توفر هذه المكاتب لأصحاب الأعمال في مجتمع بركلي فرصة التعرف على طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي وخريجيها الراغبين في العمل الدائم أو التدريب، وذلك من خلال خدمة "قوائم التوظيف"، التي تساعد أصحاب الأعمال على إيجاد موظفين للعمل في المشروعات قصيرة الأجل، والعمل في فترة الصيف أو العمل لبعض الوقت أو فرصة العمل الدائم وتكوين المستقبل المهني، حيث تتولى هذه المكاتب نشر قوائم الوظائف لخالية التي يحددها أصحاب الأعمال في أماكن مخصصة بها ليضطلع عليها الطلاب والخريجون. ويرحب المكتب بكل أصحاب الأعمال بدءاً من المؤسسات الكبرى إلى العائلات التي تحتاج من يساعدها في إدارة شئونهم المنزلية.

كما تدير هذه المكاتب برنامج التوظيف بداخل الحرم الجامعي، و"معارض التوظيف" لتتيح الاتصال بين رجال الأعمال، وطلاب الجامعة، وخريجوها[١].

٢- مكتب المصادر البشرية Human Resources Office:

تعتبر جامعة كاليفورنيا بركلي من أكبر المستخدمين في مدينة بركلي بعدد موظفيها الذين يزيدون عن أحد عشر ألف موظفاً. وتلتزم الجامعة بتعهد قوى نحو توظيف الأفراد من المجتمع المحلي بها وكذلك العمل مع برامج المجتمعات المجاورة لتعيين الأفراد الأكفاء الذين يتم ترشيحهم لفرص الوظائف الملائمة بالجامعة.

إن "وحدة التوظيف" The Employment Unit التابعة لمكتب المصادر البشرية تقدم محاضرات ولقاءات لمنظمات المجتمع التي تخدم ذوي الدخل المنخفض من الشباب، والنساء، والمحاربين القدماء،

---

(١) http://uga.berkeley.edu/cgss

والمعاقين وغيرهم من الأقليات في المجتمع، وذلك في موضوعات تشمل كيفية التقدم للالتحاق بوظائف الجامعة، وتقنيات وأساليب مقابلة العمل، وكيفية اختيار المهنة، وكتابة السيرة الذاتية.

كما ينشر المكتب كل أسبوع قوائم بالوظائف الإدارية الخالية بالجامعة يعلن عنها بوحدة التوظيف التابعة له، وكذلك على موقع مكتب المصادر البشرية على شبكة الإنترنت، كما يتاح على نفس الموقع العديد من المطبوعات التي يصدرها المكتب في موضوعات تتعلق بالشخصية[1].

٣- برنامج توظيف الشباب في فصل الصيف Summer Youth Employment Program:

تشارك الجامعة مع مجلس مدينة بركلي في تقديم فرص العمل لشباب بركلي في أثناء فصل الصيف. ويعتبر هذا البرنامج الفرصة الأولى للعديد من الشباب للعمل ولاستكشاف الحياة بداخل جامعة كاليفورنيا بركلي.

وقد أطلق مجلس المدينة على هذا البرنامج اسم "برنامج العمال الشباب"، ويلتزم من خلاله بتوظيف حوالي من خمسة وثلاثين إلى خمسين شاباً كل عام، يتولى المتخصصون بجامعة كاليفورنيا بركلي إعدادهم لعالم العمل، حيث يحصلون على المساعدة في موضوعات مثل كيفية ملء طلبات التقدم للعمل، وإعداد السير الذاتية، وإتقان الأساليب الفنية لمقابلة العمل، وتعلم كل ما يتعلق بأخلاقيات العمل وعادات العمل الإيجابية. ويتم تعيين الشباب في هذا البرنامج من سن أربع عشرة إلى إحدى وعشرون سنة في العديد من الوظائف ببركلي شاملة المصالح الحكومية بالمدينة، ولدى أصحاب الأعمال الخاصة، وفي المنظمات غير الربحية.

أما بداخل الحرم الجامعي، فيعمل الشباب في العديد من الأقسام كالأعمال الكتابية، وكمستشارين للمعسكرات الصيفية، وكمساعدين في معامل الحاسب الآلي، وكمساعدين في المختبرات، وكمقدمي طعام، وفي أعمال الزراعة والبستنة، وغيرها من الأدوار الأخرى المساعدة.

(ز) خدمات الزوار والاحتفالات العامة:

من أحد الوظائف الرئيسية لمكتب "**خدمات الزوار والاحتفالات العامة**" Public Ceremonies and Visitor Services Office، مساعدة المجتمع في التعرف على جامعة كاليفورنيا بركلي ومصادرها المتنوعة، وتحقيقاً لهذا الهدف يقدم المكتب العديد من الأنشطة منها.

١- الجولات العامة داخل الجامعة:

ويقود هذه الجولات مرشدين من طلبة جامعة كاليفورنيا المدربين على ذلك، وتستمر هذه الجولة لمدة تسعين دقيقة تقريباً، وتقدم كل يوم بدءاً من يوم الاثنين إلى يوم السبت كل أسبوع (من الساعة العاشرة صباحاً وفي الواحدة ظهراً أيام الأحد من كل أسبوع).

٢- الجولات الخاصة للمجموعات داخل الجامعة:

وتقدم هذه الجولات الإرشادية للمجموعات المكونة من عشرة أفراد أو أكثر، على أن يتم الحجز لها مسبقاً على الأقل بمدة أسبوعين. وتقدم هذه الجولات بالمجان لمجموعات الطلاب من الصف الثاني

---

(1) http://hrweb.berkelev.edu

عشر أو للمجموعات التي ترعاها الجامعة في أي من برامجها المتنوعة. أما باقي المجموعات فيقرر المكتب قيمة مادية معينة تتوقف على عدد أفرادها قد تصل إلى ثلاثين دولاراً للمجموعة من عشر – عشرين فرداً، أربعين دولاراً للمجموعة من واحد وعشرين – خمسين فرداً، وستين دولاراً للمجموعة من واحد وخمسين – سبعين فرداً بينما تصل إلى ثمانين دولاراً للمجموعة من واحد وسبعين إلى مائة فرد. وتقدم هذه الجولات يومياً بدءاً من المواعيد التالية من العاشرة صباحاً، أو الحادية عشر ونصف صباحاً أو الواحدة مساءً.

٣- زيارة برج الأجراس:

تسمح الجامعة لزوارها بالصعود إلى برج الأجراس لمشاهدة المناظر الخلابة للحرم الجامعي ومنطقة خليج سان فرانسيسكو، وتحدد تذكرة البرج بحوالي دولاراً واحداً لكل فرد من الزوار وخمسة وعشرين سنتاً لكل فرد من المجموعات التي ترعاها الجامعة، أو لمجموعات طلاب الصف الثاني عشر على وجه الخصوص. بينما توفر الجامعة هذه الزيارة بالمجان للموظفين، والطلاب المقيدين بالجامعة، على أن يجب شراء تذاكر الزيارة في وقت سابق عن موعدها، وذلك من خلال مكتب المعلومات ببرج الأجراس، وكذلك الاستعلام منه عن مواعيد زيارة البرج وذلك في أيام السبت من كل أسبوع (من العاشرة صباحاً إلى الخامسة مساءً).

٤- اليوم المفتوح بجامعة كاليفورنيا:

يقام هذا الاحتفال سنوياً في الربيع، حيث تقدم الجامعة من خلالها فرصة فريدة لآباء طلاب الجامعة الحاليين والجدد، وكل أفراد المجتمع المحلي، لاستكشاف الجامعة، من خلال يوم مليء بالأنشطة المجانية مثل المحاضرات التثقيفية، والجولات الإرشادية، والمسابقات الرياضية، والاحتفالات المتنوعة وغيرها.

٥- احتفال أدب الأطفال Celebration of Children's Literature:

تقيم جامعة كاليفورنيا بركلي احتفالاً سنوياً لأدب الأطفال في منطقة الخليج يحضره الآلاف من الأطفال والبالغين، وهو احتفال مجاني للمجتمع ككل. وتشتمل هذه المناسبة على مناقشات قصيرة، وورش عمل، ورواية الحكايات. وكذلك يتيح هذا الاحتفال للمجتمع الفرصة للحصول على التوقيعات على كتب الأطفال المشتراة من بعض أكثر المؤلفين ورسامي كتب الأطفال المشهورين والمحبوبين في المجتمع.

ويرعى هذا الاحتفال الذي يستمر لمدة يوم واحد كل من كلية الدراسات العليا في التربية، ورابطة طلاب جامعة كاليفورنيا، ومتجر بيع الكتب بالجامعة.

٦- احتفال جمع البيض:

في شهر إبريل من كل عام يتبنى نادي خريجي جامعة كاليفورنيا احتفال جمع البيض والذي يجمع أكثر من ثلاثة آلاف طفل من بركلي، ليقوموا بجمع البيض وتعلم الفنون والحرف اليدوية، وممارسة الألعاب الترفيهية بداخل الحرم الجامعي. ويعتبر هذا الاحتفال السنوي وسيلة لجمع التبرعات لصالح

منظمات رعاية الأطفال غير الربحية بمنطقة الخليج، وقد بلغت إجمالي التبرعات في إحدى السنوات حوالي ثلاثين ألف دولاراً.

٧- احتفال يوم العائلة:

ينظم متحف بركلي للفن بالتعاون مع مسئولي دار السينما بالجامعة احتفالاً سنوياً مليء بالنشاط والحركة يسمى "يوم العائلة"، يتناول كل عام موضوعاً جديداً، فعلى سبيل المثال أطلق على هذا الاحتفال "يوم الطفل" في إحدى السنوات، ومن هنا عمل المتحف على ملء المكان بالدمى والعرائس الخشبية المتحركة، والمهرجين وقصاص الحكايات، بالإضافة إلى عرض أفلام عن الطفولة وعرض أفلام للأطفال، وكذلك تقديم حصص تعليم الفن، وورش عمل فنية وجولات إرشادية إلى معرض الطفل الذي ينظمه المتحف في إطار الاحتفال.

كما يتعاون متحف بركلي للفن مع متحف فن الطفل بأوكلند في تقديم ورش عمل فنية للأطفال في "معسكر يوم الفن" والذي يستمر لمدة عشرة أسابيع كاملة بالمجان بداخل جامعة كاليفورنيا بركلي، ويتولى إدارة هذه الورش معلمين وفنانيين محترفين من متحف فن الطفل، بينما يشرف عليه مستشارو إقامة وتنظيم المعسكرات بالجامعة، وبعض من طلاب الجامعة المدربين على العمل بالمتحف.

(ح) الرياضة:

يقدم قسم الألعاب الترويحية وتنظيم المسابقات الرياضية بين الجامعات Department of Intercollegiate Athletics and Recreational Sports عدد كبير من الأنشطة الرياضية وأنشطة وقت الفراغ لكل من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين بالجامعة ولكل أفراد المجتمع بصفة عامة، حيث تسمح الجامعة لسكان المجتمع المحلي باستخدام المنشآت والمرافق الرياضية بالجامعة شاملة أربع قاعات لألعاب الجمباز، وأربع قاعات مغلقة لحمامات السباحة، وثلاث غرف لألعاب كمال الأجسام، وملاعب لكرة اليد، وكرة المضرب، والتنس، والإسكواش، وغرف لألعاب الفنون القتالية، واثنان من ملاعب العدو (طول كل منها أربعمائة وأربعون.

ويتيح القسم استخدام معظم هذه الملاعب وتجهيزاتها بالمجان للطلاب المقيدين بالجامعة طوال العام الدراسي، وفي مقابل مادي مناسب لكل من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة وأفراد المجتمع المحلي.

ويقدم القسم العديد من البرامج والأنشطة لخدمة المجتمع، من أهمها:

١- برنامج نجمة كاليفورنيا Cal Star Program:

يقدم هذا البرنامج لمساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، شاملة الإعاقات الجسمية، الحسية، والإعاقات المؤقتة أو الإعاقات غير الظاهرة والتي تعوقهم عن المشاركة في البرامج الرياضية والترويحية. فيقدم لهم البرنامج بالإضافة إلى التمرينات الرياضية المناسبة المزيد من الاهتمام الفردي والوقت، ومنحهم الفرصة لمقابلة أشخاص جدد في بيئة محفزة ومشجعة.

٢- برامج الرياضة للشباب Youth Sports Programs:

يقدم قسم الألعاب الترويحية حصص دراسية، ومعسكرات رياضية، وألعاب ترويحية للأطفال تهدف إلى التعلم والاستمتاع في نفس الوقت، وذلك في إطار مواقف تعليمية. فمن خلال المعسكر تقدم أنشطة مثل رياضة رمي السهام، الفنون والصناعات اليدوية، الرقص، الهوكي، السباحة، التريض في الطبيعة وغيرها. ويقدم هذا المعسكر للأنشطة الترويحية منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً، ويتولى التعليم به معلمون متخصصون، ومدربون، ورياضيون، وكذلك بعض الطلاب من الجامعة.

وبالإضافة إلى هذا المعسكر، ينظم القسم معسكرات رياضية للشباب متخصصة في كرة السلة، كرة المضرب، كرة القدم، السباحة وغيرها يتولى التدريب فيها مدربو الألعاب الرياضية بجامعة كاليفورنيا، وكذلك اللاعبون من طلاب الجامعة. ويشارك في هذه المعسكرات والحصص الدراسية أكثر من أربعة آلاف طفل وشاب على مدار العام.

٣- برنامج جامعة كاليفورنيا للياقة Cal Fit Classes:

يقدم هذا البرنامج تعليماً في شكل دراسات حرة (دون الحصول منها على شهادة معينة) في عدد كبير من الأنشطة الرياضية مثل الجمباز، التنس، السباحة، الدفاع عن النفس، اليوجا وغيرها. وتقدم هذه الحصص الدراسية على مدار العام ويتاح لكل أفراد المجتمع داخل الجامعة وخارجها الاشتراك بها. وينشر القسم جداول بمواعيد هذه الحصص في بداية كل فصل دراسي وفي بداية فصل الصيف. ويتولى التعليم في هذه الحصص مدربو الجامعة وكذلك أحد أعضاء اللجنة الأوليمبية الأمريكية للفنون القتالية.

كما يتيح القسم من خلال هذا البرنامج الفرصة للأفراد للاشتراك في العديد من المسابقات والمباريات الرياضية التي ينظمها في عطلات نهاية الأسبوع أو في العطلات الصيفية إما بشكل فردي مستقل في المسابقات الرياضية الفردية أو بالانضمام إلى إحدى الفرق التي ينظمها القسم من المشاركين من فرق الرجال أو النساء أو الفرق المختلطة.

كما يوفر القسم متجر لبيع الأدوات الرياضية المختلفة كأجهزة اللياقة البدنية، والتخسيس وطاولات تنس الطاولة وغيرها.

٤- مركز تحسين الصحة Optimal Health Center:

يقدم هذا المركز خدمات العلاج الطبيعي لكل أفراد المجتمع داخل وخارج الجامعة في مقابل مادي مناسب كما يقدم برنامج "استشاري العلاج الطبيعي"، حيث يتولى فيه الأطباء المتخصصون بتقديم النصائح عن كيفية تجنب الإصابات الناتجة عن مزاولة الرياضة وآلام الظهر بالإضافة إلى تحليل الأداء الرياضي واقتراح أنسب الوسائل لتحسينه.

٥- برامج المسابقات الرياضية بين الجامعات:

ينظم القسم هذه البرامج بين الجامعات على مستوى عالي لتقدم لمجتمع بركلي من خلال الجامعة على مدار العام الدراسي، حيث تتيح الجامعة لكل أفراد المجتمع مشاهدة المسابقات والمناسبات الرياضية المتنوعة، في مقابل مادي بسيط. وتتعدد الفرق الرياضية التابعة للجامعة والمشاركة في هذه البرامج

لتصل إلى ست وعشرون فرقة من الرجال والنساء في مجالات متنوعة منها الجولف، الجمباز، السباحة والغوص، التنس، العدو، كرة السلة، كرة القدم والركبي، والألعاب المائية والإبحار، والكرة الطائرة، والهوكي وغيرها. وقد أحرزت الجامعة أكثر من ست وأربعين بطولة في العديد من الألعاب الرياضية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- برنامج نادي أشبال كاليفورنيا California Cub Club:

يتيح هذا البرنامج الذي ينظمه مركز الألعاب الترويحية بالجامعة الفرصة للشباب من سن أربع عشرة سنة وأقل مقابلة المدربين واللاعبين بالجامعة ليشاركوا معهم في بعض المناسبات والمسابقات الرياضية التي تنظمها الجامعة.

هذا بالإضافة إلى أن المركز ينظم العديد من البرامج الرياضية للشباب في القاعات المكشوفة للسباحة، والتنس والملاعب الرملية للكرة الطائرة وكذلك يوفر خدمة تأجير بعض المساحات الخلوية لاستغلالها في المناسبات الاجتماعية المختلفة لكل أفراد المجتمع.

٧- قاعة كاليفورنيا لعرض الجوائز الرياضية:

لقد افتتحت هذه القاعة عام ١٩٨٢ لتضم الكؤوس والميداليات المتعددة التي حصلت عليها فرق الجامعة في المسابقات الرياضية المختلفة، وتفتح هذه القاعة لكل أفراد المجتمع خارج الجامعة بالمجان في الخميس الأول من كل شهر (من العاشرة صباحاً حتى الثالثة مساءاً).

٨- برنامج مغامري جامعة كاليفورنيا Cal Adventures Program:

إن هذا البرنامج مخصص للأنشطة الترويحية الخلوية ببركلي، حيث يقدم المشتركون من كل أفراد المجتمع عدد كبير ومتنوع من الحصص الدراسية والرحلات الخلوية لتعليم الرياضات الخلوية، وما يرتبط بها من أنشطة، مثل حزم أمتعة الرحلات، تسلق الصخور، فن التصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية، ركوب الأمواج، التجديف، وتعلم الإسعافات الأولية في المناطق البرية وغيرها.

ويتاح للمشتركين في هذا البرنامج تأجير العديد من معدات الرحلات الخلوية من قسم الألعاب الترويحية بالجامعة شاملة أكياس النوم، الخيم، مواقد الطعام وغيرها.

٩- الأنشطة الرياضية بالمنتزه العام:

يقع هذا المنتزه العام في المنطقة الجنوبية من الحرم الجامعي، ويعتبر نموذج فريد للشراكة بين الجامعة ومجلس مدينة بركلي، للتعاون في تقديم العديد من الخدمات الترويحية وأنشطة وقت الفراغ للمجتمع داخل وخارج الجامعة من الأحياء المجاورة. ويتولى مجلس المدينة التخطيط لبرامج الأنشطة الترويحية بالمنتزه، وتقديم خدمات الإشراف عليه، وصيانة وزراعة التربة، وذلك تحت إشراف وتوجيه "قسم الألعاب الترويحية وتنظيم المسابقات الرياضية بين الجامعات" التابع للجامعة. كما تعاونت الجامعة ومجلس المدينة في تكوين ما يسمى "بالمجلس الاستشاري للمجتمع" A Community Advisory Board ليتولى مراجعة السياسات المتبعة، وتقديم النصح بشأنها والتخطيط للأنشطة المتنوعة، وتطوير المنتزه وعمل التحسينات المادية اللازمة.

ومن خلال هذه الشراكة بين الجامعة ومجلس المدينة نبعث العديد من البرامج، والحصص الدراسية المنتظمة في رياضات الدفاع عن النفس، صناعة الفخار، حصص تعليم زراعة الحدائق والاعتناء بها للأطفال والبالغين، ومسابقات لكرة السلة للرجال والنساء. هذا بالإضافة إلى التعاون في إقامة العديد من الاحتفالات مثل احتفال جمع البيض في فصل الربيع، ومعرض وسوق الحصاد في شهر أكتوبر، والحفلات الموسيقية في إجازات نهاية الأسبوع، وكذلك ورش عمل مسرحية وبرامج مخصصة للأطفال ومنها برنامج "أصنع سيرك" الذي يستمر على مدار يوم كامل يتعلم فيه الأطفال فنون السيرك، وبرنامج "ملعب الأطفال" الذي يقدم مجاناً ويستمر لمدة ثماني أسابيع وقد خصص للأطفال من سن خمس إلى اثنتي عشرة سنة.

ويشارك جميع أفراد المجتمع في الأنشطة الترويحية التي يقدمها المنتزه بالمجان، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمجتمع للاستفادة من المنتزه مجاناً في إقامة الاحتفالات والمناسبات الخاصة بالأفراد بعد موافقة المسئولين في "مكتب المنتزه العام".

ط- الصحة العامة:

١- برنامج الصحة المهنية للعمال The Labor Occupational Health Program:

يتيح هذا البرنامج لعمال ولاية كاليفورنيا الاستفادة من البرامج التدريبية والمصادر الجامعية المختلفة، حيث يعد واحداً من برامج الخدمة التي تركز على المشكلات الصحية الخاصة بالنساء في مواقع العمل، وكذلك على الأخطار الصحية المرتبطة بالعمل، ومعدلات العجز العالية بشكل غير متكافئ لعمال الأقليات بشكل خاص، كما يركز على دراسة تأثير مرض الإيدز في مواقع العمل.

فيقدم البرنامج أكثر من مائة حصة دراسية وورشة عمل سنوياً لتدريب وتوعية العمال وغيرهم بالأمراض والإصابات المرتبطة بالمهنة. كما يعد أيضاً أشرطة فيديو ومطبوعات تعليمية تقدم المساعدة الفنية للإداريين والعمال، كما يدير البرنامج مركز لمصادر التعلم يشمل العديد من أشكال المراجع الخاصة بهذا الموضوع.

٢- مشروع دليل الحفاظ على الصحة The Wellness Guide Project:

تتولى كلية الصحة العامة School of Public Health نشر "دليل الصحة" The Wellness guide، وهو عبارة عن كتاب مصور يهدف إلى إرشاد الأفراد بكيفية الحفاظ على الصحة، ومساعدتهم في التعرف على عدد كبير ومتنوع من الموضوعات المرتبطة بالصحة مثل المحافظة على صحة المرأة الحامل، وكيفية رعاية الطفل، والعمل بطرق آمنة تجنب الفرد التعرض للإصابات، وغيرها. كما يوجه الدليل عناية خاصة للمشكلات الصحية التي تواجه كل من الأفراد محدودي الدخل، والأشخاص من الأقليات الذين لا يستفيدون من الخدمات الصحية المقدمة من الدولة بشكل كامل لا يستفيدون من الخدمات الصحية المقدمة من الدولة بشكل كامل.

كما يساعد الدليل القراء في إيجاد المزيد من المعلومات الصحية والمساعدات من خلال نظام الإحالات إلى أرقام الهواتف المحلية الخاصة بأماكن تقديم الخدمات الصحية بالولاية، وقد تم تطوير هذا

النظام بمساعدة عدد من الشركات والهيئات بالمجتمع ومنها "اتحاد كاليفورنيا للخدمات المرجعية والمعلومات" California Alliance of Information and Referral ونظراً لأهمية هذا الدليل قد أدمجت عدد من الأرقام المحلية الهاتفية للخدمات التي وردت به في دليل الهاتف العام لولاية كاليفورنيا في الجزء الخاص "بخدمات المجتمع".

٣- برنامج الرعاية ببركلي Berkeley Cares Program:

إن برنامج الرعاية ببركلي يعد أحد برامج الشراكة بين الجامعة، ورجال الأعمال ببركلي، ووكالات تقديم الخدمات للمشردين، والكنائس، ورابطة طلاب جامعة كاليفورنيا، ومجلس مدينة بركلي وكل أفراد المجتمع.

لقد تأسس هذا البرنامج في عام ١٩٩١ كاستجابة مباشرة لعمليات الاستجداء العدوانية، والمكثفة في المناطق والأحياء التجارية ببركلي، ليقدم إلى أفراد المجتمع بصفة عامة بديل يتسم بالرحمة وعزة النفس يمكن من خلاله تقديم الأموال إلى المحتاجين بصورة غير مباشرة، بينما يقدم في نفس الوقت ضروريات الحياة إلى الأفراد المشردين وعائلاتهم.

فيقوم هذا البرنامج ببيع إيصالات قيمة كل منها خمس وعشرون سنتاً ، والتي يمكن استخدامها في الحصول على الطعام، وغسيل الملابس، وتذاكر المواصلات العامة ومواد النظافة، وحفاظات الأطفال وغيرها من المواد التي يمكن الحصول عليها من المتاجر المشاركة في البرنامج، ما عدا استخدامها في الحصول على السجائر، أو المشروبات الكحولية، أو تبديلها نقداً. وكان نتيجة توزيع هذه الإيصالات أن تناقص معدل الاستجداء العدواني في الأماكن العامة. ويخدم هذا البرنامج الغالبية العظمى من الأطفال والبالغين من المشردين ببركلي، بالإضافة إلى الأفراد منخفضي الدخل جداً، وتباع هذه الإيصالات بداخل الجامعة، وفي الأحياء التجارية، وفي العديد من المناطق الحيوية ببركلي وكذلك المتاجر التي تعرض شعار "برنامج رعاية بركلي" فيباع سنوياً حوالي مائة ألف إيصال مع نسبة استرداد لها (٩٠%) ليتم بيعها مرة أخرى.

وقد اعتبر هذا البرنامج كنموذج يحتذي به على مستوى الأمة، وكذلك بكندا كبرنامج شراكة مبتكر لمواجهة المشكلات الاجتماعية المعقدة. وقد حاز البرنامج على العديد من الجوائز المحلية والعالمية ومنها جائزة بركلي للسلام.

٤- برنامج صحة عيون أطفال الروضة Berkeley Head start Program:

يقدم طلاب كلية طب العيون في هذا البرنامج فحوصات مجانية لأطفال المهاجرين، ومنخفضي الدخل الملتحقين ببرامج الروضة ببركلي المسماة Head start، وذلك للتأكد من صحة عيون الأطفال وسلامة قدراتهم على الإبصار، مع تحديد المواعيد لتحويل الحالات التي تستلزم المزيد من العناية إلى كلية طب العيون بالجامعة. وقد تم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع اللجنة الاستشارية الصحية لمدارس الروضة ببركلي Berkeley Head start Healthy Advisory Committee، ويدعم هذا البرنامج

مالياً منحة فيدرالية مخصصة لمدارس الروضة. كما يقدم طلاب الكلية فحوصات مماثلة لنحو خمسة آلاف طفل كل عام من تلاميذ المدارس الابتدائية بناء على تمويل من السلطات بولاية كاليفورنيا.

٥- برنامج الرعاية البصرية لموظفي مدينة بركلي المستخدمين لأجهزة العرض المرئي:

City of Berkeley VDTs Eye Care Program:

في عام ١٩٨٥ أسست جامعة كاليفورنيا بركلي عيادة طب العيون كنتيجة لإدخال الحاسبات الآلية في جميع المكاتب الحكومية ببركلي، وقد هدفت هذه العيادة لفهم احتياجات ومطالب الموظفين المستخدمين لأجهزة الحاسب الآلي لفترات طويلة وذلك بناء على تعاقد بين الجامعة ومجلس مدينة بركلي لاستغلال خبرة الجامعة ممثلة في كلية طب العيون لتقديم الرعاية البصرية لموظفي المدينة.

وقد تم اختبار وفحص العاملين بواسطة تجهيزات خاصة تحاكي نفس بيئة عملهم، وقد تم صرف الأدوية التي يحتاجونها من "مركز الأدوية ومستلزمات طب العيون" التابع للجامعة، كما أعطى المرضى نصائح تتعلق بالإضاءة المناسبة وكيفية التعرض لها.

كما كان لكلية طب العيون عقود مشابهة مع الإدارة الأمريكية للطاقة. وقد قدمت الكلية نفس هذه الخدمات لموظفي الجامعة، ولأفراد المجتمع الراغبين فيها في مقابل مادي مناسب.

٦- نشرة الحفاظ على الصحة The Wellness Letter:

تنشر كلية الصحة العامة نشرة "الحفاظ على الصحة" شهرياً منذ عام ١٩٨٤، بهدف التركيز على المحافظة على الصحة والوقاية من الأمراض، وذلك بدلاً من تناول موضوعات عن الأدوية والفحوصات الطبية. وهي تعد من أكثر المطبوعات انتشاراً في المجال من حيث عدد مشاركيها الذين يبلغون سبعمائة ألف مشترك.

فتقدم النشرة النصح والإرشاد في موضوعات تتعلق بالوصفات الطبية، والتمرينات الصحية، والأطعمة الصحية. كما أن إدارة النشرة تعد كل عدد قليل من السنوات وتنشر مقالاً عن "كيف يمكن للأفراد تقييم مقالات الصحف التي تتناول موضوعات مرتبطة بالصحة"، وذلك بهدف إمداد المواطنين بأداة للتقييم دون الحاجة للخداع في العناوين البارزة.

كما تصدر إدارة النشرة أيضاً عدداً من الكتب في المجال الصحي مثل: كتاب طهي الأطعمة الصحية البسيطة، ودليل الصحة المرتبط باللياقة البدنية، والموسوعة الصحية في التغذية والأطعمة، وغيرهم. وتستخدم الإيرادات المحصلة من بيع هذه الكتب واشتراكات النشرة في دعم ومساندة الخدمات الطلابية مثل تقديم المساعدات المالية للطلبة، ودعم المنح التعليمية، وتوظيف الطلاب[١].

٧- دليل جامعة كاليفورنيا بركلي للآباء VC Berkeley Parents Guide:

يتولى مركز الحفاظ على صحة المجتمع التابع لكلية الصحة العامة إنتاج ونشر هذا الدليل الذي يشتمل على معلومات هامة عن مراحل نمو الأطفال وصحتهم وسلامتهم، وأهمية الرضاعة الطبيعية، بالإضافة إلى مصادر المجتمع المحلي المرتبطة بذلك الموضوع من مراكز رعاية الطفل وغيرها.

---

(١) http: /www.enews.com/magazines/ucbwl

ويعتبر دليل الآباء جزء من الأطقم التعليمية الجديدة للآباء والتي وزعت على خمسمائة ألف من الآباء الجدد الذين أنجبوا للمرة الأولى بكل كاليفورنيا. ويشتمل الطقم التعليمي بالإضافة إلى دليل الآباء على ستة شرائط فيديو أنتجتها مؤسسة "أنا طفلك"، وكتيبات تدور معلوماتها حول تغذية وسلامة الطفل وكتب حكايات الأطفال الأولى، وتقدم هذه الأطقم بالمجان من مركز الحفاظ على صحة المجتمع[١].

(ى) العلم والتكنولوجيا:

١- الاستشارات البيطرية Veterinary Consultation:

يقدم العاملون في مكتب العناية المعملية Office of Laboratory Care العديد من الاستشارات للمتخصصين البيطريين في شكل تدريب خاص فردي، حيث يحتفظ المكتب بعدد كبير ومتنوع من الفصائل الحيوانية بداخل الحرم الجامعي، كما يملك العاملون البيطريون في المكتب خبرة شاملة في العمل مع أنواع الحيوانات الأليفة غير التقليدية، فبالرغم من أن القطط والكلاب تحتكر تجارة الحيوانات الأليفة، إلا أن العديد من الحيوانات الأليفة الغريبة بدأت تظهر بأعداد متزايدة ومنها الزواحف بشكل أساسي، ونتيجة لذلك يسعى البيطريون حالياً إلى التدريب على فحص وعلاج هذه الحيوانات التي لا يملكون خبرة كبيرة في التعامل معها.

كذلك يقدم العاملون البيطريون في المكتب محاضرات في العديد من موضوعات الطب البيطري للجمعيات والاتحادات المحلية الخاصة للعناية بالحيوان، هذا بالإضافة إلى بعض المحاضرات والحصص الدراسية بالمدارس في المنطقة المحيطة بالجامعة.

٢- معمل جامعة كاليفورنيا بركلي لقياس الزلازل:

UC Berkeley Seismological Laboratory:

تتمثل الوظائف الرئيسية لمعمل جامعة كاليفورنيا بركلي لقياس الزلازل في تقديم المعلومات عن الزلازل الواقعة بكاليفورنيا إلى الجمهور العام، ومديري الحالات الحرجة والخدمات الطارئة. ويدير المعمل شبكة مكونة من عشرين مقياساً للزلازل في وسط، وشمال كاليفورنيا، لترسل منها البيانات بشكل مستمر وفي نفس وقت وقوع الزلازل إلى المعمل المركزي بالجامعة، ليتم تحليلها لتقديم المعلومات العاجلة والدقيقة عن موقع الزلزال وقوته، ومدته الزمنية، وغيرها من الظواهر المرتبطة به.

كما يتيح المعمل للأفراد الحصول على هذه المعلومات من خلال الاتصالات الهاتفية به، حيث يتم تحديث هذه المعلومات باستمرار كل فترة من عشرين- ثلاثين دقيقة بعد وقوع الزلزال. وكذلك من خلال شبكة الإنترنت على موقع المعمل، وذلك بالتعاون مع هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، وبالإضافة إلى ذلك يقوم المعمل بتنظيم جولات إرشادية به موجهة في المقام الأول لطلاب المدارس وخريجي الجامعة[٢].

---

(١) http://www.wellnessguide.org

(٢) http://www.seismo.berkeley.edu/seismo

٣- مركز الفيزياء الفلكية الذرية Center for Particle Astrophysics:

يعتبر مركز الفيزياء الفلكية الذرية واحداً من شبكة مكونة من خمسة وعشرين مركزاً للعلوم والتكنولوجيا تمولها مؤسسة العلوم الوطنية، تبحث كل منها في موضوع مختلف مرتبط بهذا المجال. وبالإضافة إلى دور هذه المراكز في إجراء البحوث العلمية، فقد تعهد كل منها بدعم عملية نقل التكنولوجيا إلى الصناعة والمساهمة في إثراء ومساندة تعليم مواد الرياضيات والعلوم.

وتحقيقاً لهذا الهدف الثالث حرص العلماء بالمركز على التعاون مع بعض المدارس المتوسطة ببركلي وأوكلند، ففي إحدى المدارس المتوسطة ببركلي قام طلاب الدراسات العليا، والطلاب الحاصلون على الدكتوراه بإجراء تجارب عملية شارك فيها التلاميذ في حصص مادة العلوم بالمدرسة، كما ساعدوا في بناء نموذج متحرك الأجزاء لرئتي الإنسان، واستخدام الحاسب الآلي في تكوين خرائط طوبوجرافية[1] لوصف الأرض، والقمر، وكذلك دراسة سبب تكوين قوس قزح وتحليل ألوانه، وغيرها من الموضوعات التي تتعلق بالنجوم والفلك.

كما قام علماء المركز بعقد شراكة مع المدرسة المتوسطة للهنود الأمريكان بأوكلند بهدف تدريس مواد العلوم للطلاب بصورة خاصة مرتبطة بخلفياتهم الثقافية وتتسم باحترام المعرفة التي يؤمنون بها.

وينظم المركز احتفال "أمسية العلوم للأسرة" Family Science Night، حيث يتاح من خلاله الفرصة لأفراد المجتمع، وطلاب المدارس بمشاهدة النجوم والفضاء من خلال تليسكوبات المركز.

٤- مكتب الخدمات الممتدة في علم الحشرات Extension Entomology Office:

يتبع هذا المكتب قسم علم أحياء الحشرات، ويختص بالإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بأنواع الحشرات المنزلية، والتركيب البنائي لها، وغيرها. وهذه الخدمات والمعلومات مجانية لجميع أفراد المجتمع.

٥- مكتب خدمات توصيل الشبكات ونقل البيانات:

Data Communication and Network Services Office:

يتولى الأعضاء المتطوعون "بمكتب خدمات الشبكات ونقل البيانات" بمساعدة المدارس العامة بمدينة بركلي في الاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق تصميم نظام للتوصيلات خاص بها وتركيب الأجهزة والمعدات الإلكترونية اللازمة، وذلك بالتعاون مع "مجلس مدارس بركلي" وذلك في إطار المناسبة السنوية التي يرعاها المكتب المسماة "يوم الإنترنت Net Day"، حيث يتولى المكتب كل عام توصيل

---

(١) **الخرائط الطوبوجرافية:** هي خرائط لوصف سطح الأرض أو جزء منها، ويستخدم الحاسب الآلي في رسم هذه الخرائط التي يمكن من خلالها قياس ارتفاع الجبال، وعمق المحيطات، وقياس مدى ميل المنحدرات، وتتضمن هذه الخرائط رموز تصف بعض المعالم مثل الشوارع، والمباني، وجداول المياه، والغابات، وتعمل هذه الرموز على تحسين شكل الخريطة وسهولة قراءتها، كما تقلل من تكلفة إنتاجها يدوياً.

لمزيد من التفاصيل:

http://mac.USGS.gov/isb/pubs/booklets/symbols

المئات من شبكات الإنترنت بمختلف المدارس ببركلي، وذلك لدعم الترابط بين معامل العلوم ومعامل الحاسب الآلي بالمدارس، ولمساعدة التلاميذ على إيجاد منافذ للوصول إلى شبكة الإنترنت للاستفادة منه.

كما يتولى المكتب كذلك توفير المصادر البشرية، والمعدات الإلكترونية اللازمة، لمساعدة المؤسسات الحكومية والمكتبات العامة ببركلي في الاتصال بشبكة الإنترنت.

٦- مستشاري جامعة كاليفورنيا بركلي للخدمات التعاونية الممتدة:

UC Cooperative Extension Advisors:

يعتبر مستشاري جامعة كاليفورنيا بركلي للخدمات التعاونية الممتدة، وسيلة الجامعة الموثوق بها في نقل المعلومات والبرامج المبتكرة، والمطورة من جامعات كاليفورنيا العشر إلى جمهور المستهلكين، ومنها برنامج التقنيات الحيوية والأغذية، الذي طوره قسم النبات وعلم أحياء الميكروبات ليستخدم في خدمة مشروعات وصناعات إنتاج الأغذية بالولاية، كما استخدم هذا البرنامج في مدارس منطقة الخليج للمساعدة في شرح الطرق القديمة والحديثة في تعديل زراعة النباتات والمحاصيل.

كما يتيح قسم النبات وعلم أحياء الميكروبات العديد من الموضوعات الهامة والبرامج المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية على شبكة الإنترنت حتى يتاح لجميع أفراد المجتمع الإطلاع عليها، والاستفادة منها[١].

كما يرعى قسم النبات احتفالاً سنوياً بعنوان "يوم المعمل المفتوح Open Lab Day"، حيث يتيح من خلاله الفرصة لطلاب المدارس العليا ببركلي، وغيرها من إجراء التجارب العملية في معامل الجامعة. كما يقدم القسم العديد من المواد التربوية والتعليمية والتثقيفية عن علم التقنيات الحيوية ومجال الزراعة والبيئة لكل من المدارس العليا المحلية وكليات المجتمع والجامعات، والمنظمات الإنسانية الخيرية، والمؤسسات والشركات الحكومية والخاصة العاملة في مجال الأغذية. كما يقدم المعلومات العامة في المجال لأفراد المجتمع ككل حتى يستطيعوا اتخاذ قرارات مدروسة حول المواد الغذائية وطريقة إنتاجها وأهميتها الصحية.

٧- حديقة النباتات The Botanical Garden:

تقع حديقة جامعة كاليفورنيا بركلي الخاصة بدراسة علم النبات في منطقة مرتفعة بالحرم الجامعي على مساحة أربعة وثلاثين هكتار. وتجمع الحديقة أكثر من ثلاثة عشر ألفا نوع من النباتات من كل أنحاء العالم.

يقوم المحاضرون والمرشدون بالحديقة بعمل جولات إرشادية مجانية لأفراد المجتمع وطلاب المدارس لشرح وتبسيط المعلومات والمعارف المرتبطة بالنباتات المتنوعة، وتشمل هذه الجولات حديقة الأعشاب الصينية، حديقة النباتات ذات الفائدة الاقتصادية، حديقة الأزهار، وغيرهم.

كما يقدم مسئولو الحديقة ورش عمل، وحصص دراسية ومحاضرات لأفراد المجتمع، وكذلك معسكر صيفي لمدة يوم واحد للأطفال من سن خمس إلى اثنتي عشرة سنة يتناول أهمية النباتات ودورها

---

(١) http://plantbio.berkeley.edu/~outreach

في الحياة. ويعمل بالحديقة أكثر من مائة محاضر وخمسة وثلاثون متطوعاً متطوع من محبي الزراعة، حيث يقومون بزراعة النباتات الخاصة بالمعارض السنوية لبيعها، والتي تعقدها الحديقة ثلاث مرات كل عام في يوم عيد الأم، ويوم الأحد الأخير من شهر سبتمبر، ويوم السبت الأول من شهر ديسمبر.

كما توفر الحديقة إمكانية شراء مجموعة مختارة ومتنوعة من النباتات على مدار العام من خلال المتجر المسمى "بمركز الزائرين" التابع لها، والذي يقتني أيضاً أكثر من ثماني مائة كتاب عن الحدائق وعلم النباتات، وعلم البيئة. وكذلك تتيح الحديقة لأفراد المجتمع الاشتراك في جمعية "أصدقاء حديقة النباتات"، حيث يحصلون على نشرة فصلية تصدرها إدارة الحديقة شاملة العديد من المعلومات الهامة، وكذلك خصم مالي على الحصص الدراسية التي تقدمها والنباتات المشتراة منها، وإعلام مسبق بموعد البرامج التي تقدمها.

كما يخصص مسئولي الحديقة جزء منها يمكن لأفراد المجتمع تأجيره لاستغلاله في المناسبات المختلفة من حفلات الزواج، وأعياد الميلاد، وغيرها من الاحتفالات المراد إقامتها في أماكن مفتوحة. وتفتح الحديقة للجمهور يومياً في مواعيد صباحية، وأخرى مسائية وكذلك في الأعياد والإجازات الأسبوعية.

(ع) القانون والأمن العام:

١- المقرر العملي لحقوق العمال بشرق الخليج East Bay worker's Rights Clinic:

يدير هذا المقرر طلاب كلية الحقوق، ويهدف إلى مساعدة سكان المجتمع المحلي على حل المشكلات المرتبطة بالعمل في موضوعات مثل التفرقة العنصرية في العمل، والتحرش الجنسي، والنزاعات حول الأجر، والفصل التعسفي من العمل. ويعتبر العمل في هذا المقرر مكمل لعملية التعليم النظرية بالفصول الدراسية، فيتيح الفرصة من خلاله للطلاب في تطبيق ما يتم دراسته في الحياة الواقعية وتنمية مهاراتهم في إجراء المقابلات مع الموكلين وإيجاد وإثبات الأدلة القانونية.

٢- المقرر العملي في الحقوق البيئية للمجتمع Environmental Law Community Clinic:

يقدم هذا المقرر الفرصة لطلاب كلية الحقوق للاستفادة العملية من مواقف قانونية واقعية، وذلك من خلال تقديم الخدمات القانونية المجانية إلى سكان المجتمع بمنطقة الخليج من منخفضي الدخل والأقليات، وذلك في القضايا المتعلقة بالحقوق البيئية، والعدالة البيئية المرتبطة بتحسين البيئة والصحة في مجتمعاتهم.

٣- المقرر العملي المرتبط بقضايا اللاجئين والمهاجرين Immigration & Asylum Clinic:

هو مقرر دراسي عملي مقدم من كلية الحقوق، حيث يقوم الطلاب فيه بمساعدة المحامين في تقديم المساعدات القانونية للمهاجرين، واللاجئين الذين يواجهون مشكلات قانونية، ويعجزون عن الحصول على مثل هذه الخدمات في مكان آخر.

كما يعمل الطلاب من خلال هذا المقرر في بعض الوكالات، والمنظمات المنتقاة التي تقدم خدمات قانونية، وذلك تحت الإشراف المباشر عليهم من مشرفي التدريب الميداني بالكلية.

٤- المقرر العملي في قانون حالات العنف المنزلي Domestic Violence Law Clinic:

يقدم من خلال هذا المقرر الخدمات القانونية لضحايا العنف المنزلي، حيث يعمل الطلاب في العديد من الوكالات القانونية الخاصة بالعنف المنزلي في منطقة الخليج. فيقوم الطلاب بمقابلة الموكلين، وإعداد مذكرات الاعتقال. كما قد يحضر الطلاب بعض اللقاءات بصحبة مشرفيهم من المحامين مع بعض رجال الشرطة، والقضاة ومحامي المقاطعة ومشرعي القوانين وغيرهم. ويمنح الطلاب شهادات أو تراخيص تمكنهم من تمثيل الموكلين في جلسات الاستماع.

٥- مركز بركلي لقضايا المجتمع Berkeley Community Law Center:

يقدم هذا المركز للطلاب فرصة العمل في مواقف واقعية، حيث يقدمون خدمات قانونية للسكان المحليين بكل من بركلي وأوكلند، ويكتسب الطلاب في أثناء ذلك خبرة كبيرة في التدريب على قانون الفقر Poverty Law، من خلال إجراء المقابلات مع الموكلين، وإعداد مسودة المرافعات، وتمثيل الموكلين في جلسات الاستماع وفي إجراءات رفع القضايا، وذلك بهدف مساعدة الموكلين في الحصول على الخدمات القانونية اللازمة لمساعدتهم في التمسك والدفاع عن حقوقهم القانونية.

وتتركز مجالات عمل المركز في قانون الإسكان، والخدمات القانونية لمرضى الإيدز، وغيرها من القضايا المرتبطة بالمجتمع والمصالح العامة.

ويتلقى الطلاب تدريباً على بعض القضايا الهامة قبل بدء تقديم المساعدة في المركز، ثم يتولون القضايا الخاصة بهم تحت إشراف مجموعة من المحامين بالكلية.

كما يتولى طلاب كلية الحقوق من خلال "المقرر العملي لحقوق المعاقين Disability Rights Clinic"، القيام بالتمثيل القانوني في قضايا الحقوق المدنية المرتبطة بالتفرقة في التعامل الناتجة عن العجز أو الإعاقة، ويكرس الطلاب ما بين ثماني- ست عشرة ساعة كل أسبوع في العمل الميداني في المؤسسة القانونية الخاصة بتعليم حقوق المعاقين والدفاع عنهم، وهي مؤسسة رائدة في الدفاع عن مصالح المعاقين وخاصة في قضايا حقوق الانتفاع بالخدمات، والتمييز في التعليم والتوظيف والإسكان. ومن خلال هذه المؤسسة يتعرض الطلبة لممارسة كافة الإجراءات القانونية من رفع القضايا، وحضور جلسات الاستماع وغيرها.

٦- قسم شرطة جامعة كاليفورنيا بركلي University of California Police Department:

يقدم قسم شرطة جامعة كاليفورنيا بركلي العديد من الخدمات لكل من الجامعة والمجتمع معاً، ويتكون هذا القسم من مكتب للتحريات السرية، ووحدة مكافحة الجريمة، وفرقة مكافحة المتفجرات.

ويتولى هذا القسم مسئولية تطبيق الأمن العام بالحرم الجامعي ببركلي، والمناطق المفتوحة ومنطقة التلال أعلى الحرم الجامعي، والمباني والمنشآت الجامعية خارج الحرم الجامعي.

ويشتمل هذا القسم على اثنين وثمانين ضابطاً ضابط شرطة، وخمسة وخمسون طالباً شرطة خدمة المجتمع Student Community Service Officers، وثلاثين فرداً يعملون كهيئة مساندة. ويعمل هذا القسم بالتعاون مع ما يزيد على مائة وتسعين ضابطاً شرطة من قسم شرطة مدينة بركلي، حيث يجتمع

قائدي شرطة القسمين بشكل منتظم لتنسيق هذا التعاون، الذي كان من نتيجته تكوين دورية حراسة مشتركة مكونة من أربع ضباط من كل قسم، ليقوموا بالحراسة على مدار الأسبوع، مستخدمين الدراجات، وذلك منذ عام ١٩٦٩، وتكوين فريق لمكافحة السرقة مستهدفة لصوص الشوارع، وكذلك فريق لحراسة المتنزهات العامة مستهدفة حماية الأفراد من الجرائم بالحدائق والمتنزهات.

كما يتعاون قسمي شرطة الجامعة ومدينة بركلي في توفير الأمن لكل المناسبات، والأحداث الخاصة بالجامعة مثل المباريات الرياضية، والحفلات الموسيقية، وغيرها. كما يعمل قسم شرطة الجامعة كقوة مساندة لشرطة المدينة، وذلك بالاستجابة للمكالمات الهاتفية الطارئة على الرقم (٩١١).

ويكمل طلاب شرطة خدمة المجتمع عمل الشرطة داخل الحرم الجامعي، حيث يكونون دورية "خدمة الحراسة الليلية"، وفرقة مكافحة الحرائق، ومكتب شرطة الدراجات، الذي يتعامل مع موضوعات مثل إصدار تراخيص الدراجات، وقضايا الدراجات النارية المهملة والمسروقة.

(ل) المكتبات والمتاحف:

١- المكتبات:

(أ) يعتبر نظام مكتبة جامعة كاليفورنيا مصدر ضخم ومتكامل للمراجع، حيث تبلغ أكثر من ثمانية مليون كتاب وأكثر من (٨٩,٧٥٠) مطبوع دوري (شامل المجلات ــ الدوريات ــ الصحف) و(٤١٥٠٠٠) كتيب، و(٤٠٢,٦٥٠) خريطة، و(١٠٩٠٠٠) وثيقة حكومية، والملايين من المخطوطات، بالإضافة إلى التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو، ومجموعة اللوحات الزيتية النادرة، ويتاح لأفراد المجتمع الاطلاع على هذه المصادر باستثناء مجموعة صغيرة منها.

وتتكون مكتبة جامعة كاليفورنيا بركلي من المكتبة الرئيسية (مكتبة ديوي)، ومكتبة الطلبة والمكتبة المسماة Bancroft وأربعة وعشرين مكتبة فرعية بالإضافة إلى ثلاث عشرة مكتبة تابعة للوحدات البحثية والأقسام العلمية، والكليات المتخصصة، تشتمل كل منها على مجموعات بحثية متخصصة.

وتشتمل مكتبة Bancroft على معرض للزوار يقتني مجموعة من الكتب النادرة عن تاريخ كاليفورنيا، والمكسيك والمخطوطات الأدبية التاريخية النادرة، الصور القديمة، الخرائط، الرسومات الفنية، واللوحات الزيتية، كما تقتني المكتبة كذلك أرشيفات الجامعة.

ومن المكتبات الفرعية الهامة التابعة للجامعة، مكتبة شرق آسيا التي تتميز بمجموعتها النادرة من المخطوطات التاريخية، ولفافات الرق، والخرائط المحفورة، والأحجار المصقولة، والكتابات والمنقوشات البرونزية، والأكليشيهات الخشبية الخاصة.

ويتيح نظام المكتبة عدة طرق يمكن من خلالها لأفراد المجتمع الاستفادة منها وهي:

- من خلال قاعات وحجرات الإطلاع المفتوحة للجمهور بالمكتبات الجامعية.
- باستعارة الكتب من المكتبة المحلية، وذلك عن طريق خدمة الاستعارة الداخلية بين المكتبات، وهو نظام تعاوني بين مكتبة الجامعة والمكتبة العامة.

- كما يمكن للأفراد الاستعارة كذلك عن طريق شراء بطاقة تسمى "بطاقة المكتبة" وهي تتكلف تقريباً مائة دولار، ويقدم الطلب للحصول على هذه البطاقة مصحوباً بصورة إثبات الشخصية وشيك بقيمة المبلغ، وهذه البطاقة تمكن صاحبها من الاستعارة لمدة عام كامل.
- يمكن لزوار الجامعة الإطلاع على فهارس المكتبة ومجموعة المراجع المخزنة على الحاسب الآلي وكذلك البحث باستخدام أجهزة الميكروفيلم مجاناً. في حين يلزم استخراج تصريح لمدة يوم واحد للإطلاع على مجموعات المكتبة نفسها.

ويقدم العاملون بالمكتبة خصصاً دراسية بالمجان عن كيفية استخدام فهارس المكتبة ومصادر الإنترنت للوصول إلى المعلومات المطلوبة. وتوفر المكتبة جداول بمواعيد هذه الحصص بأماكن تقديم الخدمات بالمكتبة وكذلك على موقع المكتبة بشبكة الإنترنت[1].

(ب) مشروع الصور الرقمية لتراث كاليفورنيا:

قامت مكتبة الجامعة بتنفيذ مشروع الصور الرقمية لتراث كاليفورنيا بالتعاون مع وكالة المنح القومية في العلوم الإنسانية. يتيح هذا المشروع للمستفيدين من أفراد المجتمع وطلبة الجامعة، والمعلمين، والباحثين، وغيرهم فرصة الإطلاع على مجموعة من المراجع الهامة والنادرة عبر شبكة الإنترنت، تتناول ثقافة وتاريخ كاليفورنيا وهي عبارة عن صور ومخطوطات ووثائق تاريخية، ويبلغ عدد الصور في هذه المجموعة حوالي ثمان وعشرين ألفا صورة من أصل مجموعة كبيرة من الصور محفوظة في مكتبة Bancroft وتبلغ حوالي خمس مليون صورة.

وقد عمل المشروع على تنظيم هذه المراجع في شكل كتب على شبكة الإنترنت تحمل عناوين تعبر عن موضوعاتها، ويتم تحديث مجموعة المراجع باستمرار لتخدم كمصدر ثري للمعلومات للعلماء والباحثين وجميع أفراد المجتمع، بعد ما كان محظور الإطلاع عليها لغير الباحثين والدارسين فقط[2].

(ج) مكتبة حفظ الأفلام ومركز دراسة الفيلم:

تقتني هذه المكتبة وكذلك مركز دراسة الفيلم مجموعة ضخمة من الأفلام تصل إلى سبعة آلاف فيلم سينمائي وتليفزيوني، منها الأفلام اليابانية، والسوفيتية، وأفلام الرسوم المتحركة العالمية، بالإضافة إلى مجموعة مختارة من الأفلام العالمية القديمة والوثائقية وغيرها.

كما تقتني المكتبة أيضاً كتب ودوريات عن الأفلام والسينما، وملصقات إعلانات، وصور فوتوغرافية خاصة بالأفلام، وبعض الوثائق مثل كتيبات برامج مهرجانات الأفلام، وقصاصات من الصحف التي تناولت هذه الأفلام، وغيرها. ومجموعات المكتبة غير قابلة للاستعارة، ولكن متاح للباحثين وطلاب الجامعة المتخصصين في هذه الدراسات بالإطلاع عليها بعد تحديد موعد سواء عن طريق تقديم الطلبات الشخصية أو الهاتفية من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة من كل أسبوع (من الواحدة إلى الخامسة مساءً).

---

(1) http:/ www.lib.berkeley.edu/Instruction
(2) http:/ sunsite.berkeley.edu/calheritage

٢- المتاحف:

(أ) متحف التاريخ الطبيعي للأجناس البشرية:

يقتني المتحف مجموعات من المصنوعات اليدوية التي تغطي نطاقاً كبيراً من الثقافات الإنسانية المختلفة،وقد بدأ المتحف بمجموعة من المواد بلغت (٢٣٠,٠٠٠) قطعة قد تم جمعها من خلال البعثات التي تركز معظمها إلى مصر وبيرو وأوروبا وكاليفورنيا، إلى أن وصلت عددها إلى أكثر من (٣,٨) مليون قطعة من كل أنحاء العالم ومنها مجموعة مميزة من المصنوعات اليدوية للهنود بكاليفورنيا.

يقدم المتحف عدداً من المحاضرات والبرامج والأنشطة لكل أفراد المجتمع بالمجان باستثناء مجموعة منها في مقابل مادي بسيط. ويفتح المتحف للجمهور العام لمشاهدة المعروضات التي تتغير على فترات منتظمة كل يوم من الأربعاء إلى الأحد من كل أسبوع برسم دخول بسيط (يتراوح من دولار واحد إلى دولاران اثنان للفرد)، وبالمجان في أيام الخميس من كل أسبوع.

كما صمم المتحف أطقم تدريسية لتكمل المنهج التعليمي التي وضعته ولاية كاليفورنيا عن هذا الموضوع، وتشمل الأطقم نسخة في المنهج، ومخطط للدروس، حيث يمكن للمعلمين استعارتها بالمجان.

ويلحق بالمتحف متجر للهدايا يقتني مجموعة من المصنوعات اليدوية لفنانين معاصرين محليين بكاليفورنيا، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب والبطاقات التذكارية والحلي وبعض المصنوعات اليدوية من كل أنحاء العالم، ويتيح المتجر البيع لكل أفراد المجتمع من زوار المتحف. كما يمكن للأفراد الانضمام إلى عضوية المتحف، وتلقي العديد من المميزات والفوائد الخاصة بالعضوية[١].

(ب) متحف دراسة الحشرات:

يقتني المتحف مجموعة بحثية ضخمة من النماذج والعينات الحشرية تصل إلى أربعة مليون ونصف نموذج معظمها جمعت من أمريكا وخاصة كاليفورنيا. وهذا المتحف محظور دخوله على الجمهور العام، حيث إن مجموعته مخصصة لأغراض البحث العلمي في المقام الأول فهي لخدمة الباحثين بصفة عامة، إلا أنه يمكن لزوار الجامعة مشاهدة مجموعة صغيرة منها في قاعات مبنى علوم الحياة الطبيعية، وكذلك يتيح المتحف عرض مجموعة ضخمة وخاصة منها في الاحتفال المسمى "يوم جامعة كاليفورنيا بركلي"[٢].

(ج) متحف الجامعة للنباتات المجففة:

لقد افتتح المتحف في عام ١٨٩٠ بهدف تيسير وتعزيز البحث العلمي عن الحياة النباتية بكاليفورنيا والعالم، ويشتمل هذا المتحف على اثنين مليون عينة نباتية تقريباً جمعت من كل أنحاء العالم، بالإضافة إلى مجموعة خاصة من النباتات المحلية بكاليفورنيا، وأخرى من الطحالب البحرية.

يقدم المتحف سلسلة من الحصص الدراسية متاحة لكل أفراد المجتمع بالمجان تتناول موضوعات عن النباتات التي تزرع محلياً بكاليفورنيا، والاختلافات البيولوجية بين النباتات وتخطيط الأراضي

---

(1) http://qal berkeley.edu/~hearst/

(2) http://www.mip.berkeley.edu/essig/

الزراعية، وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالنبات. وتتضمن هذه الصفوف ورش عمل حوالي أربع مرات كل شهر في مقابل مادي مناسب وبحد أقصى عشرين طالباً.

ويتيح المتحف استخدام المجموعات النباتية للباحثين في المجال، وكذلك للعاملين بالمتحف للإجابة عن أسئلة الجمهور، وبالرغم من أن المتحف غير مفتوح للجمهور، إلا أنه يمكن مشاهدة بعض نماذج هذه النباتات في ردهة المتحف وبعض قاعات مبنى علوم الحياة الطبيعية.

(د) متحف جامعة كاليفورنيا للحفريات:

لقد تأسس المتحف عام ١٨٧٢ ليضم مجموعة كبيرة من الحفريات المخصصة لأغراض البحث العلمي فقط، وبالرغم من ذلك يقدم المتحف مجموعة منها للعرض لكل أفراد المجتمع في قاعات مبنى علوم الحياة الطبيعية، ومنها هيكل عظمي لأحد الديناصورات بالحجم الطبيعي.

يقدم المتحف بعض المواد التثقيفية عن علم الحفريات لمجموعات المدارس قبل زيارة جزء المعرض المفتوح للجمهور، كما يقدم كذلك سلسلة من المحاضرات لكل معلمي المدارس ولأفراد المجتمع بصفة عامة، كما يتيح المتحف لهم فرصة الالتحاق بأحد المقررات الدراسية القصيرة التي يعدها المتحف ويعلن عنها في المجلة الفصلية التي يصدرها. كذلك يتيح المتحف إمكانية مشاهدة معروضاته من خلال موقعه على شبكة الإنترنت التي تقدم صورة افتراضية للمتحف[1].

(هـ) متحف بركلي للفنون:

يعرف هذا المتحف رسمياً باسم متحف الجامعة للفنون، ويشتمل هذا المتحف على مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية بأنواعها من كل أنحاء العالم وخاصة التي تعبر عن الثقافات الأسيوية، والغربية في فترات تاريخها المختلفة.

وينظم المتحف العديد من المعارض التي يتم عرضها ببركلي وفي كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية لفنانين مشهورين، وكذلك ينظم معارض لأعمال بعض الفنانين المعاصرين ممن لهم دور كبير في إثراء الجانب الفني ببركلي.

يفتح المتحف أبوابه للجمهور من يوم الأربعاء إلى الأحد من كل أسبوع (من الساعة الحادية عشر صباحاً وحتى الخامسة مساءً ويوم الخميس حتى الساعة التاسعة مساءً)، وذلك بالمجان لطلاب الجامعة والأفراد المشاركين في عضوية المتحف، والأطفال تحت سن اثنتا عشرة سنة، بينما تحدد رسوم لدخول البالغين (قد تصل إلى ستة دولارات للفرد). كما يسمح المتحف لجميع الفئات بزيارة المتحف بالمجان في أيام الخميس من كل أسبوع.

يقدم المتحف جولات إرشادية ثلاث أيام في الأسبوع لطلاب المدارس ولمجموعات الشباب، وتحدد تذكرة الدخول في هذه الجولات بدولار واحد لكل فرد من طلاب الصف الثاني عشر، ومن مجموعات الشباب مع تكلفة إضافية لمرشد الجولة (قد تصل إلى خمسة وثلاثين دولاراً). ويتم حجز الجولات مسبقاً بفترة لا تقل عن ثلاثة أسابيع، ويقود معظم هذه الجولات طلاب الدراسات العليا بالجامعة.

---

(1) http://www.ucmp.berkeley.edu

كما يتوفر بحديقة المتحف مطعم يلبي احتياجات الزوار من الوجبات الغذائية، والمشروبات، وينشر المتحف قائمة كل شهرين شاملة معلومات تفصيلية عن كل المعارض التي سوف يتم إقامتها في تلك الفترة، وتوزع هذه القائمة أو قد ترسل بريدياً بالمجان للأعضاء في جمعية أصدقاء المتحف. ويمكن لأفراد المجتمع الحصول على القائمة مقابل خمسة دولارات ونصف.

(و) متحف الجامعة للسيارات:

يقع هذا المتحف خارج الحرم الجامعي في الجزء الجنوبي الشرقي منه، ويحتفظ المتحف بمجموعة كبيرة من السيارات تصل إلى مائة وعشرين سيارة ذات قيمة فنية وتاريخية، وتمثل هذه السيارات أربعة عهود من التطور الميكانيكي والتكنولوجي للمحركات وتطور تصميم السيارات على مر العصور.

كذلك يقتني المتحف مجموعة ضخمة ومتنوعة من القطع الفنية آلية الحركة، تعكس ابتكار، ومهارة وذكاء الفنانين في كل المجالات من الأيام الأولى لاختراع المحركات حتى العصر الحالي، كما يقتني المتحف مجموعة من القطع المصنوعة يدوياً التاريخية، والمعاصرة. ويعرض المتحف لكل هذه المجموعة لمتعة الجمهور من أفراد المجتمع ولإثراء العملية التعليمية.

ويفتح المتحف لجميع أفراد المجتمع من يوم الأربعاء إلى يوم الأحد من كل أسبوع (من العاشرة صباحاً إلى الخامسة مساءً)، كما ينظم المتحف جولات يقودها مجموعة من المرشدين في إجازات نهاية الأسبوع (تبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر).

ويتبع المتحف مكتبة للأبحاث عن القطع ذاتية الحركة تخدم المهتمين بالموضوع، كذلك يلحق به متجر لبيع الكتب المتنوعة المرتبطة بمجال المعروضات.

(م) المتطوعون وخدمة المجتمع:

يقدم طلاب جامعة كاليفورنيا بركلي المتطوعين في خدمة المجتمع بالعديد من الأدوار الهامة من خلال الاشتراك في الأنشطة المتعددة والبرامج والمشروعات، من خلال:

١- مكتب خدمات وأنشطة الطلاب The Office of Student Activities and Services:

يعتبر هذا المكتب أساس الحياة الطلابية في الجامعة. ويشترك هذا المكتب مع الإدارات والمكاتب الأخرى في الحرم الجامعي، وكذلك مع وكالات المجتمع المختلفة في مساعدة الجامعة في القيام بدورها والالتزام بتعهدها نحو الخدمة العامة في المجتمع، وذلك عن طريق دعم ومساعدة طلاب الجامعة الذين يشاركون بنشاط في برامج الخدمة العامة كأفراد مستقلين، أو كجزء من منظمة طلابية، وذلك بتقديم النصح والإرشادات المتخصصة، كما يخدم كوسيط للربط بين الوكالات المحلية المختلفة التي تعمل على خدمة المجتمع، وتنميته وبين مجموعات الطلاب الراغبة في تقديم خدماتها للمجتمع.

يعترف مكتب خدمات وأنشطة الطلاب بما يزيد عن أربعمائة وخمسين تنظيماً طلابياً تنظيم طلابي كل فصل دراسي، تشارك العديد منها في أنشطة الخدمة العامة بكل منطقة خليج سان فرانسيسكو،

وتركز جهودها على تعليم الشباب وإرشادهم، وجمع التبرعات للوكالات غير الربحية، تعليم الشباب من الأقليات، ومساعدة العائلات الفقيرة، وإصلاح وتجديد منازل الأفراد ذوي الدخل المنخفض.

وبذلك يتحقق هدفان رئيسيان من اشتراك الطلاب في أنشطة الخدمة العامة الأول يتمثل في تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب من الرغبة في حب الخير، والمساعدة في خدمة المجتمع، مما يؤدي إلى تكوين المهارات، والقيم الموجبة، والخبرات القيمة التي سوف يشاركون بها في المجتمع بعد التخرج من الجامعة، أما الهدف الثاني فيتمثل في تحقيق المنفعة العامة للمجتمع ككل.

٢- مركز الخدمة العامة لجامعة كاليفورنيا بركلي Cal Public Service Center:

يعد هذا المركز جزء من "مكتب خدمات وأنشطة الطلاب" وقد تأسس عام ١٩٦٧ ليرقى ويعزز أخلاقيات العمل في خدمة المجتمع. كما يتيح هذا المركز لطلاب جامعة كاليفورنيا بركلي الفرصة لخدمة المجتمع بالمئات من الطرق. فيتطوع من خلاله كل عام ما يزيد عن ألفي طالب من الجامعة ليمنحوا من وقتهم لمساعدة الآخرين. وتدعم الجامعة، ورابطة اتحاد طلاب جامعة كاليفورنيا هذا المركز من الناحية المالية.

ويعمل هذا المركز كمكان لتجميع الطلاب المتطوعين وتوزيعهم على أماكن الخدمة المناسبة لهم، حيث يشتمل على قاعدة بيانات مخزنة على الحاسب الآلي يتوفر فيها قوائم لأكثر من مائتي فرصة عمل يستطيع الطلاب من خلالها تقديم الخدمات العامة للمجتمع.

ويتولى هذا المركز مساعدة طلاب الجامعة على اختيار المناسب من الخدمات التي يريدون تقديمها للمجتمع، والمتوافقة مع مواهبهم، وقدراتهم، وجداولهم الدراسية، واحتياجات مجتمعهم. كما يقدم المركز خدماته لأفراد المجتمع بشكل عام، وخريجي جامعة كاليفورنيا والعاملين بالمجتمع وغيرهم المهتمين بإيجاد فرص التطوع لخدمة مجتمعهم. كذلك يقوم بخدمة الوكالات غير الربحية في إمدادها بالمتطوعين، وعقد العديد من ورش العمل التي تمكنهم من إدارة العمل، وإيجاد أفضل الطرق للتعامل مع المتطوعين العاملين معهم.

ومن هذه الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب من خلال مكتب الخدمة العامة:

(أ) مشروع تعليم حقوق المواطنة:

يقدم طلاب الجامعة المتطوعون مشروع تعليم حقوق المواطنة بلغات متعددة إلى الأفراد من مجتمع المهاجرين من آسيا وجزر المحيط الهادي، حيث يركز على تعريفهم بحقوق المواطنة، وكيفية الاستفادة من مصادر المجتمع وكيفية الوصول إليها، وخاصة الفئات المحرومة من الخدمات مثل الكوريين وسكان جنوب شرق آسيا.

(ب) برنامج الخدمات التعليمية لمجتمع الفلبينيين:

يقدم الطلاب في هذا البرنامج خدماتهم إلى الشباب الفلبينيين الذين يحتاجون إلى المساعدات التعليمية، وذلك من خلال عقد ورش عمل في المدارس المحلية تتناول موضوعات مثل اللغة وأهميتها

كمعوق في عملية التعلم، والمعوقات الدراسية، وكيفية تحديد أهداف المستقبل المهني، والدافعية للتعلم وكذلك تكوين مهارات القيادة لدى الأفراد.

(ج) برنامج الخدمات التعليمية للطلاب الأسيويين بأوكلند:

يقدم طلاب الجامعة برنامجاً تعليمياً لمساعدة طلاب المدارس الابتدائية، وطلاب المدارس العليا من الأسيويين في القرية الصينية بأوكلند، هذا بالإضافة إلى تعليمهم من خلال الرحلات الميدانية، والمعسكرات الصيفية بالتعاون مع شرطة مدينة أوكلند.

(د) برنامج الخدمات التعليمية للمجتمع للمحافظة على صحة الأسنان:

يقدم طلاب الجامعة في هذا البرنامج معلومات للأطفال عن طرق الرعاية الصحية للأسنان وطرق التغذية السليمة، والتعريف بالأطعمة الضارة بالأسنان، وذلك في العديد من الأماكن، منها عيادات ومراكز رعاية الطفل، ودور الروضة، وكذلك في المدارس الابتدائية المحلية. وذلك باستخدام المعينات التعليمية المتنوعة في الشرح.

فعلى سبيل المثال قام طلاب الجامعة بعمل عرض في أحد دور الروضة ببركلي باستخدام معينات تعليمية عبارة عن دمية ذات رأس منفوخة تمثل الأسنان القوية السليمة البيضاء، وبعض الأزياء ورديه اللون تمثل العلكة وبعض البالونات الملونة البراقة تشكل قطع الطعام الملتصقة، ثم قام طلاب الجامعة بتنظيم هؤلاء الأطفال في شكل صفوف، صف يمثل الأسنان البيضاء السليمة يمسكون بالدمى البيضاء، وصف آخر من الأطفال يرتدون الزي الوردي كأنهم يمثلون العلكة وبين الصفين نثروا البالونات الملونة كأنها قطع الطعام الملتصقة.

وبعد ذلك قام أحد الطلاب بالشرح للأطفال بتحذيرهم من اقتراب التسوس الناتج عن المواد السكرية على الأسنان، لذلك يجب القضاء عليها، ومن ثم أخرج من صندوق المعينات حبل أبيض ضخم، وطويل يمثل الخيط الطبي المخصص لتنظيف الأسنان واستخدمه في نشر وفرقعة هذه البالونات.

وفي نهاية العرض قام طلاب الجامعة بتوزيع مجموعة من الأطقم على كل الأطفال مكونة من فرشاة أسنان، ومعجون أسنان، وخيط طبي وكتب تعليمية ممتعة عن الموضوع وبذلك تعلم الأطفال بطريقة عملية كيفية الاعتناء بأسنانهم عن طريق هؤلاء الطلاب الذين خطط معظمهم أن يصبحوا أطباء أسنان.

(هـ) برنامج الخدمات الدراسية للطلاب الفلبينيين:

يقوم الطلاب المتطوعون في هذا البرنامج بتعليم وتعريف الطلاب الفلبينيين، وآبائهم بالفرص المتاحة أمامهم للالتحاق بالتعليم العالي، وكذلك مساعدتهم في إجراءات الالتحاق بها. حيث أن معظم طلاب الجامعة المتطوعون في البرنامج ملتحقين بمقرر الدراسات الأمريكية الأسيوية.

(و) برنامج جامعة كاليفورنيا لموسيقى المجتمع:

يقوم طلاب الجامعة في هذا البرنامج بتقديم عروضاً غنائية، وموسيقية متنوعة من الموسيقى الكلاسيكية إلى الموسيقى المعاصرة، وذلك في فترة بعد الظهيرة كل يوم أحد من كل أسبوع في بيوت

التقاعد أو دور المسنين، ومصحات النقاهة، وبعض المنازل السكنية في بركلي وأوكلند. وتستمر هذه العروض الموسيقية لمدة ساعة، ثم يقضون بقية الوقت في التحدث مع نزلاء هذه الأماكن من منطلق الاهتمام بهم. والعديد من هؤلاء الطلاب بالبرنامج ينتمون للفرق الموسيقية الجامعية كأوركسترا الجامعة، والفرق الغنائية والموسيقية بها.

(ز) مشروع صور الجسم:

يقدم طلاب الجامعة هذا المشروع الذي تموله رابطة طلاب جامعة كاليفورنيا لتلاميذ المدارس بدءاً من الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر، بهدف التركيز على طرق التغذية السليمة والحد من ارتفاع نسبة الاضطرابات والفوضى في طرق التغذية والتركيز على النظرة الإيجابية للذات واحترام الذات بين الشباب وصغار السن. ولتحقيق هذه الأهداف يقوم الطلاب بتقديم عروض ومحاضرات في المدارس بمجتمعات منطقة شرق الخليج، كما يقودون حملات إعلامية على نطاق كبير وذلك لمعالجة جذور هذه المشكلة والمتمثلة في صورة المراهق لنفسه.

ويشكل فريق هذا البرنامج من طلاب الجامعة من الجنسيات المختلفة الذين يقضون فصل الخريف في التدريب على كيفية إرشاد الشباب، بينما يقومون في فصل الربيع بزيارة المدارس من الابتدائية إلى المدارس العليا ببركلي لتقديم محاضرات هامة تشمل العديد من المعلومات عن تأثير وسائل الإعلام في التعريف بصور الفرد لذاته، ولجسمه، وكيفية توصيلها للمتلقي، والمغالطات المرتبطة بنظم الحمية الغذائية، والعنف ضد المرأة، والتفرقة العنصرية بين الأجناس، وتأثير تفضيل نوع على آخر.

ويستخدم الطلاب في هذه المحاضرات بعض الوسائل التعليمية المرئية كالشرائح والأفلام، وفي نهاية المحاضرة يعقد الطلاب مناقشة مع تلاميذ المدارس ليتلقوا من خلالها التغذية الراجعة عن الموضوع والتي تكشف عن ملاحظات لم يتم الإعداد لها أو التفكير بها من قبل، لذلك تعتبر هذه المحاضرات وسيلة للمنفعة المتبادلة بين الطلاب المتطوعون وتلاميذ المدارس.

(٣) مسابقة سان فرانسيسكو للعدو للتبرع لمحاربة مرض الإيدز:

كل عام تعقد جامعة كاليفورنيا بركلي مسابقة للعدو لجمع التبرعات وتخصيصها لمحاربة مرض الإيدز، ويشارك في هذه المسابقة فريق الجامعة للعدو المكون من الطلاب، والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأصدقائهم وعائلاتهم، هذا بالإضافة إلى الفرق الأخرى من المجتمع والتي تمثل المدارس، والجهات الحكومية ومنظمات المجتمع، وآلاف الأفراد من المجتمع بشكل مستقل.

وقد شارك في هذه المسابقة أكثر من ستمائة فريق، وقد وصلت إجمالي التبرعات في إحدى السنوات حوالي (٣٤٧,٩٩١) دولار، وتمنح هذه التبرعات للمسئولين عن تقديم الخدمات لمرضى الإيدز، والقائمين على تعليم أخطار هذا المرض. ويعتبر هذا الحدث السنوي وسيلة هامة في تعبئة مجتمع الجامعة لمحاربة مرض الإيدز، وكوسيلة إعلامية لرفع الوعي بقضايا الإيدز بكل المجتمع.

كما تنظم الجامعة كذلك مسابقة لركوب الدراجات يشارك فيها نفس الفرق السابقة من الجامعة والمجتمع لمحاربة مرض الإيدز كذلك، وقد وصلت إجمالي التبرعات في إحدى السنوات حوالي (١٠٦,٠٠٠) دولار.

كما تنظم الجامعة كل عام حملة خيرية كبيرة لجمع التبرعات من موظفي الجامعة من العاملين وأعضاء هيئة التدريس لصالح برامج خدمة المجتمع التي تتبناها الجامعة، وقد وصلت التبرعات إلى (١٨٣٠٠٠) دولاراً في إحدى السنوات.

(٤) برنامج جامعة كاليفورنيا في المجتمع:

لقد أسست رابطة خريجي جامعة كاليفورنيا هذا البرنامج، حيث يشارك فيه طلاب الجامعة وخريجيها بوقتهم، ومواهبهم، لتنمية وتحسين مستوى الحياة في الأحياء المجاورة لهم، وقد تراوحت مشروعات هذا البرنامج ما بين تجديد المدارس الابتدائية والمدارس العليا المحلية إلى تنظيف الشواطئ، والحدائق العامة.

كذلك يمتد نشاط طلاب الجامعة المتطوعين ليشمل استضافة شباب المجتمع المحلي الذين يواجهون عقبات وصعوبات تمنعهم من التفكير المستقبلي في الاستمرار في التعليم حتى المرحلة الجامعية. لذلك يقوم طلاب الجامعة بنقل ما يقرب من أربعمائة شاب من هؤلاء الشباب إلى الجامعة في إطار احتفال "عيد القديسين" الذي تنظمه وتشارك به العديد من التنظيمات الطلابية بالجامعة. وفي هذا الاحتفال يشارك طلاب الجامعة هؤلاء الشباب في العديد من الأنشطة الممتعة، وذلك بهدف تحفيزهم على التفكير في الالتحاق بالجامعة، وتعرف الحياة الجامعية والشغف بها من خلال زيارة الحرم الجامعي ومشاهدة مبانيها، وكذلك تكوين علاقات صداقة مع طلاب الجامعة.

كما يقوم الطلاب المتميزون بالجامعة بإلقاء مجموعة من المحاضرات في موضوعات متنوعة في إطار سلسلة المحاضرات التي تتبناها الجامعة وتوفرها لأفراد المجتمع بالمجان حوالي ست مرات تقريباً كل عام في إطار خدمة المجتمع.

ثانياً: نماذج لدور الجامعات الأمريكية في تنمية المجتمع:

لقد عرف عقد التسعينات بالولايات المتحدة الأمريكية بعقد التطوع في خدمة المجتمع، وذلك حيث لاقت خدمة المجتمع وبرامجها اهتماماً كبيراً من جانب السياسيين وأفراد المجتمع، على حد سواء. فعلي سبيل المثال في نوفمبر ١٩٩٠ وقع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جورج بوش) علي قانون National and Community Service Act، وهو يعد أهم التشريعات التي صدرت بخصوص خدمة المجتمع علي مدي عقود سابقة بها.

ووفقاً لهذا القانون تقدم الحكومة دعماً مالياً لبرامج خدمة المجتمع التي تقدمها المدارس، والكليات، والجامعات، وتدعم جماعات المجتمع العاملة، في المجال بصفة دائمة، والتي يمكن للشباب بعد المدرسة الثانوية تقديم خدماتهم للمجتمع من خلالها.

كذلك استجاب الأفراد من كل أنحاء الولايات المتحدة لنداء وطلبات وكالات المجتمع المختلفة التي تعتمد علي المتطوعين، وجهودهم في تقديم خدماتها للمجتمع، والمحافظة علي جودتها.

كما سعت الجامعات المختلفة كذلك لتطوير جهودها التعاونية وجهود الشراكة مع رجال الأعمال ومقدمي الخدمات في المجتمع. هذا بالإضافة إلي أن برامج خدمة المجتمع، قد اعتبرت من الموضوعات، والأفكار الرئيسية التي تم طرحها وتناولها بالدراسة والتوصية بها كوسيلة لتحسين وإصلاح التعليم، ومنها توصيات لجنة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها والتي اقترحت في تقريرها ضرورة أن يتم إلزام طلاب الجامعات بتقديم الخدمات التطوعية للمجتمع، وضرورة ربطها بدراستهم الجامعية[١].

وقد انعكست هذه الأفكار الخاصة بخدمة المجتمع والتطوع، والتعاون مع مؤسسات المجتمع، علي بعض برامج إعداد المعلمين، فبعض الجامعات علي سبيل المثال قد نظمت برامج تعليمية معتمدة تماماً، علي الدراسة الميدانية، والتربية العملية في السنوات الأولي، من أعداد الطلاب للعمل في مهنة التعليم، حيث فرضت علي الطلاب القيام بالتدريس المصغر لطلاب المدارس، بجانب دراستهم للمناهج النظرية، وكذلك طورت برامج لتوظيف المعلمين المبتدئين بشكل مؤقت في المدارس. كما قامت بعض الجامعات بزيادة عدد المتطلبات المرتبطة بالخبرات الميدانية للطلاب كوسيلة لتحسين برامج إعدادهم.

ومن هذه الجامعات التي تبنت مثل هذه الطرق، جامعة نبراسكا - University of Nebraska Kearney التي أعدت برنامج يسمي "من الأفراد إلي الأفراد" The People to People Program، وذلك بهدف تقديم الخبرة العملية لطلاب الجامعة الذين يدرسون مواد، ومناهج لازمة للتخصص في مجال التربية الخاصة، في أثناء دراستهم بالسنوات الأولي بالجامعة، وذلك من خلال العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة إلي أن هذا البرنامج يعمل علي تقوية الروابط مع وكالات المجتمع العاملة، في المجال بإمدادها بمتطوعين جادين قادرين علي تقديم المساعدة لهؤلاء الأطفال وعائلاتهم، وكذلك كوسيلة لربط طلاب الجامعة بالمجتمع الأكبر خارج الجامعة، وباعتبار أن للخدمة دوراً هاماً في إثراء البرامج التعليمية.

ويفرض هذا البرنامج علي الطلاب المسجلين بكل المقررات التمهيدية في التربية الخاصة، التطوع علي الأقل عشر ساعات، لتقديم الخدمات المجتمعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو عائلاتهم، من خلال الالتحاق بإحدى هذه البرامج ،أو المؤسسات المحلية ومنها، دور الحضانة المحلية، حيث يتطوع الطلاب لتقديم خدمات متنوعة للأطفال في سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة من عائلات منخفضة الدخل، أو فقيرة، وذلك تحت إشراف معلمين مؤهلين، ومتخصصين.

كذلك العمل كجليس للأطفال، حيث يقوم طلاب الجامعة بإعداد وتنظيم ،وتقديم أنشطة، وألعاب منوعة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أثناء رعايتهم لهم ، كما يمكن وفقاً لرغبات الأباء أن يقوم

---

(١) Conderman, Gregory J. & Patryla, Victoria M.: University – Community Collaboration. The people to People program, ***Intervention in School & Clinic***, vol.29, Issue 4, 1994, P.247-248.

الطلاب برعاية هؤلاء الأطفال في المنزل، أو بالإشراف عليهم في أثناء تواجدهم ضمن مجموعات بالمدرسة.

كما يمكنهم المشاركة، والمساعدة في أنشطة المدارس المحلية الخاصة بالكبار ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم المتطوعون بتنظيم الأنشطة، وتخطيط الدروس، وتلبية احتياجاتهم المختلفة، والأشراف عليهم في أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية، والترويحية. كذلك يمكن للطلاب المتطوعون العمل في الجمعيات، والمؤسسات المجتمعية للمساعدة في تنظيم الحفلات، والخروج مع الأطفال في الرحلات الخلوية والنزهات، والأنشطة الخاصة بجمع التبرعات.

ولتقويم البرامج، فرض علي طلاب الجامعات في نهاية المدة المحددة لتقديم الخدمات، كتابة تقرير عن مشاركتهم في هذه الأنشطة، وذلك بملء استمارة خاصة لهذا الغرض Volunteer Reporting Form. وتهدف هذه الاستمارة إلي تقويم الطلاب، والحصول علي التغذية المرتدة منهم، ومن المشرفين عليهم من مؤسسات المجتمع ومن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. فهي تعد بمثابة توثيق رسمي بعدد الساعات التي قضاها الطلاب في العمل التطوعي، وأداة لتقييمهم من خلال تعليقات المشرفين، وأعضاء هيئة التدريس.

كذلك تستخدم وسائل قياس أخرى بجانب المعلومات المستخلصة من هذه الاستمارة، لتقييم مدي نجاح البرنامج، منها عدد الساعات التي قدم فيها الطلاب المتطوعون الخدمات ،علي مدى الثلاث سنوات الأولي من تنفيذه، وقد وجد أنها أكثر من ثمانية آلاف ساعة تم فيها تقديم الخدمات. وقد استمر الطلاب في تقديم خدماتهم بعد انتهاء العشر ساعات المفروضة عليهم بدافع ذاتي من أنفسهم، وكذلك إقرار الطلاب بأن الخبرة المكتسبة من العمل التطوعي مساوية في قيمتها للمعرفة المكتسبة من المقررات الدراسية النظرية[١].

تتبع الجامعات الأمريكية عدة طرق يمكن من خلالها تحفيز، وتشجيع طلابها علي التطوع والاشتراك في برامج خدمة المجتمع الجامعي، ومنها سياسة تقديم المساعدات، أو المعونات المالية للطلاب والتي تتمثل في تقديم المنح الدراسية لطلاب السنة الأولي بالجامعة، الذين قاموا بعمل متميز في مجال خدمة المجتمع.

كما تقوم بعض هذه الجامعات بإعفاء الطلاب المشتركين في برامج الخدمة بشكل دائم من القروض الجامعية، أو تخفيضها إلي الحد الأدنى المسموح به، كما توفر هذه البرامج فرصة عمل للطلاب بأجر رمزي بعد الانتهاء من الدراسة بالكلية، أو الجامعة.

كما تضع بعض الجامعات، شروطاً، أو معايير للقبول بها تعتمد علي مدي ما قدمه الطالب من أعمال تطوعية في مجال خدمة المجتمع، في المدرسة الثانوية، وذلك لضمان تكوين مجتمع طلابي قادر علي تقديم الخدمات للمجتمع، ومساعدة الجامعة في الوفاء بالتزامها نحو خدمة المجتمع[٢].

---

(1) Op. Cit., pp 249 – 252.

(2) Cole, Johnnetta B.: Colleges Build bridges with Community service, ***Education Digest***, vol. 60, Issue 4. ,1994, P55.

كما يقوم الاتحاد القومي للجامعات العاملة في خدمة المجتمع "Campus Compact" بتكريم خمس طلاب من جامعات مختلفة منهم نتيجة قيامهم بدور رائد ومميز في مجال الخدمة العامة، واقتناعهم الواضح بأهمية تقديم الخدمات للمجتمع، ويطلق علي هذا التكريم "جائزة الطلاب لخدمة الإنسانية" Student Humanitarian Service Award ،كما يتلقى الطلاب الفائزون بهذه الجائزة أيضاً مبلغ مالي قدرة ألف وخمسمائة دولار لكل منهم لدعم، ومساندة جهودهم ومحاولاتهم المستمرة لمواجهة الاحتياجات المجتمعية في مجتمعاتهم المختلفة. ويتولى كل رئيس جامعة من الجامعات المشاركة في الاتحاد بترشيح أحد الطلاب للفوز بهذه الجائزة، ويتم المفاضلة بين الأعمال المقدمة واختيار خمسة طلاب فقط منهم، علماً بأن الاتحاد يتكون من خمسمائة جامعة ،وكلية مجتمع وتقريباً، في تسع ولايات.

ومن أمثلة الجهود التطوعية التي قام بها الطلاب الفائزون بالجائزة في مجال خدمة المجتمع، أن قام أحد الطلاب بعمل حملة في أحد المجتمعات القريبة من مدينة نيويورك، بهدف محاربة، وإزالة الرسومات العشوائية من مباني المنطقة. وقد تمكن بمساعدة سكان المجتمع، والأحياء المجاورة، وبقيادة مجموعة من الأطفال أن يمحو هذه الرسومات، وأن يستغل مهاراته الفنية في خدمة المجتمع، بتصميم ورسم لوحات جداريه، زيتية لمناظر طبيعية بدلاً من هذه الرسومات العشوائية.

وقد أدي هذا إلي تحفيز الأطفال وسكان المجتمع، وأصحاب الأعمال بالمنطقة إلي الاستمرار في إزالة هذه الرسومات، هذا بالإضافة إلي شعورهم بالفخر، واحترام الذات، والاعتزاز بجمال المجتمع. وسوف يستغل هذا الطالب قيمة المكافأة في تقديم حصص لتعليم الفنون الجميلة للشباب، والأطفال الذين اشتركوا في مشروع اللوحات الجدارية الزيتية.

كذلك قامت إحدى الطالبات بتطوير وتنفيذ مشروع تطوعي، يضم طلاب الجامعة يسمي "المشروع رقم خمسين"، بهدف تعزيز التقدم الدراسي، وتحسين الوضع الاجتماعي للتلاميذ الفقراء، أو المعدمين بإحدى المدارس الابتدائية في منطقة Baltimore. لذلك قامت هذه الطالبة، وبمساعدة حوالي خمسة وستين طالباً من زملائها بجامعة University of Morgan، بلعب دور الأخ أو الأخت الكبرى لهم، وتقديم تعليم أكاديمي، ونصح وإرشاد علي جهودها التطوعية. وسوف تستخدم الطالبة قيمة المكافأة في تقديم هذا البرنامج لمدرسة ابتدائية أخري بالمنطقة.

كذلك قامت طالبة أخرى من الفائزات بالجائزة، وهي طالبه بالسنة الثالثة بإحدى الكليات بولاية كارولينا الشمالية North Carolina State وتدرس العمل الاجتماعي كتخصص رئيس، باقتراح وتنظيم برنامج إرشادي يسمي "الأخ/الأخت الكبرى". وقد نبعت فكرة هذا البرنامج من أثناء دراستها في إحدى مراكز الإصلاح، والتأهيل، للأحداث الجانحين، حيث لاحظت أنهم في حاجة إلي نماذج إيجابية، لذلك قام طلاب الجامعة المتطوعون بالبرنامج بالعمل بصورة فردية (من فرد إلى فرد) مع هؤلاء الأحداث لمساعدتهم علي اكتساب الثقة بأنفسهم وبالآخرين.

وقد أظهر البرنامج علي مدى ثلاث سنوات تقدم كبير وتأثير إيجابي في سلوك الشباب الجانحين المشتركين بالبرامج، مما ساهم في استمرار البرنامج بعد تخرج هذه الطالبة من الجامعة وقد خططت لاستغلال قيمة المكافأة في دعم برنامج تدريبي للشباب في إحدى مراكز التأهيل الأخرى[١].

وفي مسح أجري عام ١٩٩٣ عن مدي مساهمة طلاب الجامعات والكليات المشاركة في الاتحاد القومي للجامعات العاملة، في مجال خدمة المجتمع "Campus Compact"، أي بعد ثلاث سنوات من إنشاء هذا الاتحاد، قد وجد أن الطلاب قد تطوعوا لمدة (سبعة عشرة) مليون ساعة في ذلك العام لتقديم خدماتهم للمجتمع. حيث تبين أن حوالي أربعمائة وستون طالباً بكل جامعة أو كلية، من المشاركين في الاتحاد قد قضوا علي الأقل ثلاث ساعات أسبوعياً في أعمال تطوعية، وكذلك أربعمائة وستون طالباً بكل مؤسسة منها قد قضوا نحو سبع ساعات علي الأقل كمتطوعين في أحد مشروعات خدمة المجتمع.

كما أظهر المسح كذلك أن نحو مائة وسبعة وستون جامعة من أصل ثلاثمائة وثمانون جامعة شملهم المسح، قد قدموا خدماتهم للمجتمع في إطار المقررات الدراسية المرتبطة بخدمة المجتمع، وهي مقررات التعلم بالخدمة Community Service - Learning، وأن ٢٠% منهم قدموا خدماتهم في إطار مقررات دراسية عن الإنسانية وحب البشر وعمل الخير، و٩% منهم قد جعلوا تقديم الخدمة شرط أساسي من متطلبات التخرج[٢].

فعلي سبيل المثال، قد فرضت الجامعة الجنوبية بلويزيانا Southern University in Louisiana، علي الطلاب تقديم أعمال تطوعية لخدمة المجتمع لمدة (ستين) ساعة قبل التخرج، وقد اعتبرت من المتطلبات الأساسية للتخرج من الجامعة. وقد هدفت الجامعة من ذلك ربط المقررات الدراسية. بخدمة المجتمع، حتى يستطيع الطلاب اكتساب الخبرات العملية المكملة لدراستهم النظرية، في نفس الوقت الذي يقدمون فيه خدماتهم للمجتمع لمواجهة بعض المشكلات التعليمية، والاجتماعية الهامة التي تواجه ولاية لويزيانا Louisiana State. هذا بالإضافة إلي اعتقاد الجامعة بأن التطوع هو الوسيلة لترقية وتقوية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع، واحتياجات الإنسانية، وإعداده للدور التطوعي المفروض أن يلعبه فى المجتمع بعد التخرج.

لذلك أنشأت الجامعة عام ١٩٩٢ مركز التعلم بالخدمة Center for Service - Learning، بالحرم الجامعي الرئيس ، ليتولى إيجاد طرق مبتكرة يمكن من خلالها تقديم الخدمات للمجتمع في إطار المقررات الدراسية الجامعية، وكذلك تقديم التدريب والمساعدات الفنية اللازمة لمساعدة الجامعات المختلفة، والمدارس الابتدائية، والثانوية، ومنظمات المجتمع العاملة في مجال خدمة المجتمع، في إعداد وتنظيم برامج التعلم بالخدمة.

---

(1) Nozaki, Roger H.: Humanitarian Award Honors Students, ***change***, vol. 24, Issue 4.1992, PP 42-44.

(2) Corbett, Wellesley T.: College student's volunteerism, ***Journal of Visual Impairment & Blindness***, vol. 88, Issue 2, 1994, P11-12.

وقد استطاع البرنامج تحقيق فوائد لكل من الجامعة، والمجتمع ،حيث قدم الطلاب خدمات متنوعة للمجتمع في التوعية الصحية، والاستشارات الغذائية، والاستشارات المالية، وتجديد الأحياء المجاورة، وتعليم أخطار المخدرات، ورفع المهارات القرائية لبعض الأباء، والتلاميذ في الصف السادس وما فوقه، ومساعدة الأطفال المعرضين للفشل الدراسي في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإكسابهم سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها. وذلك من خلال التعاون مع ما يقرب من (ثمانين) وكالة مجتمعية لتقديم الخدمات.

كما أدي البرنامج إلي تحسين الأداء الدراسي للطلاب نظراً لما يتميز به من البناء، والتخطيط الجيد والمزيد من الانضباط، كذلك أدى إلي توعية أعضاء هيئة التدريس، بالجامعة بمشكلات المجتمع، وتقوية اهتمامهم بالدور التطوعي للارتقاء بالمجتمع[١].

كما تتبع الجامعات الأمريكية عدة وسائل من خلالها علي التواصل، والترابط بصورة مستمرة مع خريجيها والاستفادة منهم في تقديم الخدمات للمجتمع، كضمان لدعم الخريجين للجامعات والتبرع لها.

فعلي سبيل المثال قد نظمت أداره شئون الخريجين بكلية كولورادو Colorado College عند احتفالها بالعيد (المائة والخمسة والعشرون) علي إنشائها ما يسمي "يوم لخدمة المجتمع" " Day Of Community Service" يقام في عشر مدن مختلفة. وذلك بدعوة خريجي الجامعة للمشاركة في هذا الاحتفال، لجعلهم أفراداً ناشطين في المجتمع وكذلك لتكريم جامعتهم التي تخرجوا منها. وقد قام الخريجون في هذا اليوم بطلاء الأشجار، والعمل في مطابخ المطاعم، التي تقدم وجبات مجانية للفقراء، والملاجئ الخاصة بالأطفال، والنساء في دهان الجدران، وتصنيف التبرعات التي وصلت إليها.

كما نظمت كلية Macalester سنوياً ما يسمي "شهر الخريجين لخدمة المجتمع في إبريل" "Alumni Month of Community Service in April"، وقد شارك في الاحتفال في إحدى السنوات حوالي (خمسمائة) خريج في ثماني مدن مختلفة، وذلك في أنشطة النظافة، والصيانة، للحدائق، والمحميات الطبيعية بالولاية.

أما كلية Wooster فقد نظمت يوماً يشارك فيه خريجيها في خدمة المجتمع، وقد أطلقت علية "اليوم القومي للتطوع في أكتوبر" "National Volunteer Day for October" وقد لاقت فكرة تنظيم هذه الحفلات استحسان الخريجين الذين شجعوا علي الاشتراك بها بصحبة عائلاتهم، وأطفالهم، وأصدقائهم من غير خريجي الجامعة. وقد تعددت الفوائد التي جاءت نتيجة تنظيم هذه الاحتفالات التطوعية علي المجتمع، وعلي الخريجين أنفسهم الذين تلقوا الشكر والتقدير من الجامعة، ومن أفراد المجتمع، واعتبرت كذلك وسيلة اتصال مستمرة، بين الخريجين وجامعاتهم، وببعضهم البعض في إطار نشاط اجتماعي يقومون به، وأحدثت شعوراً بالفخر لديهم بأن جامعاتهم قد شاركت في الارتقاء بالمجتمع. وكذلك أن الخريجين لن يرفضوا دعوة الجامعة لحضور الحفلات الخيرية، لجمع التبرعات المختلفة للجامعة[٢].

---

(1) Carpenter, Barbara W. & Jacqulin S.: Service Learning. Anew approach in higher education, ***Education***, vol. 115, Issue 1, 1994, PP 97-99.

(2) Boss, Shira J.: Colleges put a new spin on alumni giving, ***Christian Science Monitor***, vol.93, Issue 119, 2001, PP 13-16.

كما تسعي الجامعات الأمريكية لتقديم خدماتها للمجتمع من خلال الشراكة والتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة. فعلي سبيل المثال قامت الجامعات بمدينة سانت لويز Saint Louis بولاية ميسورى Missouri، بالتعاون مع المكتبة العامة بالمدينة، التي فازت بمنحة قدرها (مائتان ألف) دولار من إدارة التربية الأمريكية، في تنظيم برنامج للخدمات الممتدة للمجتمع، يعرف ببرنامج "التعلم والقراءة" Reading and Learning Program (REAL) للهدف إلي تحسين المهارات القرائية للأطفال من سن ثلاث سنوات إلي ثماني سنوات. وذلك من خلال تدريب البالغين، والمراهقين من متطوعى القراءة للأطفال من منظمات المجتمع المختلفة، كدور الحضانة، ومراكز رعاية الطفل اليومية، والمدارس العامة والكنائس، علي العمل مع الأباء، والمسئولين عن رعاية الأطفال، والمعلمين لمساعدة صغار السن علي تعلم القراءة، وتحسين مهاراتهم القرائية.

وسوف يتولى متخصصي القراءة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، في الإشراف علي هذا البرنامج، وكذلك مساعدة منسقي البرنامج، في أعداد المواد المطبوعة، والمواد المساندة في عملية التدريب. ويعتبر هذا البرنامج نموذجاً للشراكة بين الجامعات والمكتبة العامة، ومنظمات المجتمع، كما يعمل علي توحيد جهود العاملين بالمكتبة، والمتطوعين ومعلمي المدارس، والعائلات لمساعدة الأطفال علي أن يصبحوا قادرين علي القراءة بكفاءة[1].

كما قامت جامعة فلوريدا University of Florida بتنظيم برنامج يهدف لخدمة المجتمع وذلك بالتعاون مع إحدى المدارس المتوسطة لذوى الاحتياجات الخاصة بالمجتمع المحيط بالجامعة، بعنوان "الطلاب يخدمون الطلاب" "Students Serve Students Program"، كما يهدف البرنامج إلي تحسين الأداء الدراسي لطلاب المدرسة العليا التابعة للجامعة (P. K. yonge Developmental Research School)، من المدرجين في برامج الحماية من التسرب بالمدرسة، وكذلك إلي إقناع هؤلاء الطلاب بان المدرسة يمكن أن تمنحهم الفرصة، لمساعدة الآخرين من الأطفال، وأنهم قادرون علي تقديم مساهمات ذات قيمة للمجتمع ككل.

وقد بدأ هذا البرنامج في عام ١٩٩٣ بمنحة من إدارة التربية بولاية فلوريدا، حيث قامت بالتنظيم والأشراف علي هذا البرنامج الذي يتضمن زيارات أسبوعيه من طلاب المدرسة العليا، لمساعدة غيرهم من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بإحدى المدارس المتوسطة بالمنطقة.

ولتنفيذ البرنامج قام مدير المدرسة المتوسطة وبعض المعلمين بها بعمل جلسات إرشادية لطلاب المدرسة العليا، لتهيئتهم نفسياً، وعاطفياً قبل التعامل مع الطلاب المعاقين، وذلك باستخدام صور فوتوغرافية، وشرائح فيلمية وتقديم محاضرات توضح أنواع الإعاقات المختلفة للطلاب، والمشكلات المرتبطة بالتعامل معهم، والأنشطة التي يقومون بها، وكذلك أهمية دور المتطوعين في المساعدة علي تقديم الخدمات لهم.

---

(1) Lin, David: Saint Louis Wins literacy grant, ***School Library Journal***, vol. 43, Issue 10, 1997, P 20-21.

ومن أمثلة الأنشطة التي شارك فيها طلاب المدرسة العليا ،هي تغذية الطلاب المعاقين، ومساعدتهم علي تبديل ملابسهم لغير القادرين منهم، علي القيام بذلك، وكذلك القراءة للبعض الأخر منهم، ومساعدة ذوي الكراسي المتحركة علي التنقل في أنحاء المدرسة، ومساعدة المعلمين في نقل الطلاب من وسائل النقل المخصصة لهم، إلي داخل المدرسة، والمشاركة في تنظيم الحفلات، والرحلات الخلوية لهم.

وقد استخدمت عدة وسائل لتقويم هذا البرنامج الذي استمر علي مدار عام دراسي كامل، ومنها البيانات التي تم جمعها من تطبيق استبيان علي الطلاب مرتبط بمفهومهم الذاتي عن المستقبل الأكاديمي والمهني، وبمراجعة سجلات أداء التي توضح رد فعل الطلاب نحو خبراتهم التي مروا بها، وبمقابلة الأعضاء المشاركين في الأشراف علي البرنامج من الجامعة، والمدرستين العليا، والمتوسطة. وقد طبقت هذه الأدوات علي فترات مختلفة من تطبيق البرنامج، وعلي الأخص في بداية البرنامج ونهايته.

وقد اتضح أن البرنامج حقق الأهداف الموضوعة، حيث ارتفع الأداء الدراسي لنحو (٧٥%) من الطلاب المشاركين في برامج خدمة المجتمع، وتغيرت آرائهم نحو تكملة دراستهم، والالتحاق بالجامعة، وكذلك شعورهم بالرضاء، عن الذات نتيجة مساعدة الآخرين[١].

كما أعدت جامعة ميسوري – كولومبيا University of Missouri - Columbia في عام ١٩٩٤ برنامج "تحويل نفايات الإطارات بولاية ميسوري إلي مصدر للطاقة" وذلك بالشراكة مع إدارة ميسوري للمصادر الطبيعية، وإدارة المشروعات المهنية بميسوري، وإدارة ميسوري للأحداث الجانحين.

وقد نبعت فكرة هذا البرنامج من مشكلة تزايد نفايات الإطارات بولاية ميسوري كل عام، والتي قدر عددها السنوي بنحو خمسة مليون إطار تالف تقريباً بكل الولاية، والتي يتم التخلص منها في الأراضي الخالية المهجورة، مما ينتج عنها العديد من المشكلات والمخاطر الصحية والأمنية من احتمال اندلاع الحرائق، وكذلك تشويه الصورة الجمالية للولاية من تزايد المناظر البيئية غير المرغوب فيها، هذا بالإضافة إلي امتلاء المخازن، أو المستودعات القانونية الخاصة بالتخلص من هذه الإطارات.

وقد هدف هذا البرنامج بصفة رئيسة إلي التخلص من أماكن، أو مواقع التخلص من نفايات الإطارات عبر الولاية، وتقديم للمجتمع قوة عاملة قادرة علي العطاء من الأحداث الجانحين، وكذلك إيجاد مصدر طاقة مختزنة يمكن للجامعة الاستفادة منها ، وإيجاد حلول عملية للتخلص من هذه الإطارات المخزنة بمستودعات النفايات .

لذلك قام شركاء البرنامج بتعيين حوالي (خمسين) موظفاً للعمل في البرنامج بصفة دائمة، لمتابعة وإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف، والعمل علي تحسين البيئة، وتشجيع الجانحين علي تعلم أخلاقيات العمل الإيجابي، وإكسابهم الثقة بالنفس. وقد نجح البرنامج بالفعل في إزالة نحو خمسة عشر مكاناً أو موقعاً غير قانوني لتجمع الإطارات المهملة عبر الولاية ونقل حوالي سبعمائة ألف إطار منها.

---

(١) Delaney, Bruce: Students serving Students. A dropout –prevention program, ***Clearing House***, vol. 68, Issue 1, 1994 pp12 – 15.

كما استطاعت الجامعة الحصول علي مصدر رخيص ونظيف للطاقة من حرق هـذه الإطـارات بطرق تكنولوجية نظيفة غير مضرة للبيئة، وقد أدى ذلك إلي إنقاص التكلفة المخصصة للوقـود سـنوياً بالجامعة لنحو (مائة ألف) دولار، وإنقاص المواد الكبريتية الناتجة عنها بنحو (مائتين وخمسـين) طنـاً. كذلك أدى حرق هذه الإطارات إلي توفير نحو ستين ألف دولار اعتبرت تكلفة سنوية لنقل هذه الإطارات إلي المستودعات القانونية للنفايات[١].

ثالثاً: نماذج لدور الجامعات البريطانية في تنمية المجتمع :

تقدم الجامعات في البريطانية العديد من الخدمات والأنشطة ،في إطار دورها في تنمية المجتمـع ،ومنها علي سبيل المثال ما يقدمه مكتب التعلم مدى الحياة[٢] Office of Lifelong Learning بجامعة **Bournemouth University** ،من توفير العديد من فرص التعلم بالجامعة لجميع أفراد المجتمع ،تحت مظلة " التعلم مدى الحياة ". ويهدف هذا المكتب بصفة عامة ،إلى التوسع في تـوفير الفـرص التعليميـة للالتحاق بالتعليم العالي وبرامج التنمية المهنية المستمرة، وبرامج تعلم المجتمع بالجامعة.

فيقدم مكتب التعلم مدى الحياة على سبيل المثال برنامج "تعلم المجتمع "Community Learning بهدف فتح باب الدراسة بالجامعة لقطاع كبير من أفراد المجتمع المحلي، ومنهم العمال، وربات البيوت ،و المتقاعدين والمحالين على المعاش وغيرهم ممن يتحملون أعباء عائلية مختلفة . وهذا البرنامج عبارة عن مقررات دراسية قصيرة الأجل في شكل سلسلة من المحاضرات ،والأنشطة المتنوعـة ،كـورش العمـل وغيرها، في موضوعات وثيقة الصلة باهتمامات أفراد المجتمع .

ويتناول هذا البرنامج موضوعات متعددة مرتبطة بمجالات مثل العمارة، والتـاريخ، والجريمـة، والفن، والأدب الإنجليزي، والكتابة الصحفية، ويتناول كذلك بعض الموضوعات ذات الاهتمـام الـدولي حالياً، وغيرها. ويقدم هذا البرنامج مكتب التعلم مدى الحياة بالتعاون مع العديد مـن الكليـات والأقسـام العلمية بالجامعة ،وكذلك مجموعات مختلفة من المجتمع.

ويتيح مكتب التعلم مدى الحياة بعض هذه المقررات بالمجان ،والبعض الآخر في مقابـل مـادي مناسب ،لأفراد المجتمع. ومن أمثلة هذه المقررات الدراسية التي يقدمها البرنامج مقرر "الكتابة الصـحفية بشكل مستقل"، وهو يتناول كيفية كتابة المقالات الصحفية التي يمكن أن يقوم كاتبها ببيعها، وذلك نظـراً لأن آلاف البريطانيين يعتبرون الكتابة الصحفية الحرة ،أو المستقلة ،مصدر ثانوي للدخل (يدخرون منه ما يتراوح من خمسة آلاف إلى ثلاثين ألف جنيه إسترليني كل عام)، كما أن العديد من الأفراد حولوا مسـار حياتهم ،ليصبحوا صحفيين محترفين ،ومتفرغين لهذه المهنة بمجرد أن تم تحسين قدراتهم علـى الكتابـة الصحفية ،وتوسيع نطاق اتصالاتهم. لذلك يهدف هذا البرنامج لتوعية الأفراد بالفرص المتاحـة للكتـاب الصحافيين المستقلين.

---

(1) Harry, Jennifer L.: Burning Rubber Benefits Missourians, ***Corrections Today***, vol. 61, Issue 3, Jun 1999, pp. 86-87.

(2) http://www.bournemouth.ac.uk/oll/

ويتطلب الالتحاق بهذا البرنامج ،مؤهل دراسي معقول يدل على محو الأمية، وعقل متفتح قادر على التقصي ،والتحقيق ،والرغبة في الكتابة ،أو العمل ككاتب صحفي، ويستغرق هذا البرنامج مدة تسعة أسابيع ،ويقدم في الفترة المسائية في المواعيد المحددة له ،في مقابل مادي يغطي تكلفة المقرر ككل (حوالي أربعين جنيه إسترليني).

ويقدم هذا البرنامج أحد الكتاب المشهورين ،والذي يعمل كمحرر ومراسل وناشر أيضاً، ويتناول موضوعات مثل تقنيات المقابلة المباشرة ،وعن طريق بالهاتف ،بالبريد الإلكتروني ، وكيفية إجراء مقابلات مع المشاهير ،والبارزين، وتسويق الكتابات الصحفية بداخل بريطانيا وخارجها، والتعريف بما يرغبه رؤساء التحرير من موضوعات، وكيفية صقل أسلوب الكتابة للأفراد، وكيفية بيع الأعمال الصحفية أكثر من مرة وغيرها.

ومن أمثلة المقررات المجانية التي يقدمها مكتب التعلم مدى الحياة مقرر "العلم والجريمة"، وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات ،تتناول موضوعات فردية تشكل الأساس للعلوم الشرعية ،التي يستند عليها النظام القضائي في المملكة المتحدة.

ويتيح هذا المقرر للأفراد حرية حضور جميع المحاضرات ،أو اختيار حضور بعضها ،والتي تتناول موضوعات تتوافق مع اهتماماتهم الفردية. وتتضمن هذه المحاضرات مشاركة الأفراد في تحليل بعض القضايا الجنائية ،من خلال عرض بعض البرامج التليفزيونية التي تقدم هذه القضايا ،التي تستند على قصص حقيقية حدثت بالفعل. ومن أمثلة الموضوعات التي تتناولها هذه المحاضرات ،تاريخ العلوم الشرعية في المملكة المتحدة، والأدوات التي تستخدم في التحقيق بمسرح الجريمة، وبصمات الأصابع ودورها في الجرائم المختلفة وغيرها.

ويقدم مكتب التعلم مدى الحياة أيضاً نوعاً آخر من المقررات الدراسية في شكل محاضرات ،وورش عمل متاح للأفراد حرية حضور أي منها ،والتي تتناسب مع رغباتهم ،واهتماماتهم، وذلك في مقابل مادي لكل منها بشكل منفصل، دون الحاجة لدفع تكلفة المقرر الدراسي بأكمله، وتتراوح مدة هذه المحاضرات ،أو ورش العمل من يوم إلى ثلاثة أيام فقط.

ومن أمثلة هذه المقررات الدراسية مقرر " أسلوب الحياة " وهو يتضمن تعليم الأفراد المشاركين طرق العلاج الطبيعي ،التي يستخدمها الفرد لعلاج نفسه والآخرين، من العائلة والأصدقاء فقط، وذلك دون الحق في الحصول على شهادة معتمدة ،أو اعتبارهم متخصصي علاج طبيعي ،أو تقاضيهم أجراً في مقابل هذا العلاج، وكذلك طرق الاسترخاء للتعامل مع مواقف الضغط والقلق، وكيفية تقوية جهاز المناعة بالجسم، وأداء تمرينات اليوجا، وطرق تدليك الرأس على الطريقة الهندية وغيرها.

كما تقدم **جامعة ليدز University of Leeds** كخدمة للمجتمع ما أطلقت عليه "خط مساعدة المقيمين بالأحياء المجاورة" Neighborhood Helpline[1] بهدف تعزيز العلاقات الجيدة مع المجتمع

([1]) http://www.Leeds.ac.uk/city/nighbourhood_helphine.htm

المحيط بالجامعة ،والمجتمعات المجاورة، وكذلك تقديم المساهمة الكاملة في التنمية الاقتصادية ،والاجتماعية للمدينة ،والإقليم.

لقد أعدت الجامعة " خط المساعدة " لتلقي الرسائل الصوتية ،ورسائل البريد الإلكتروني ،عبر شبكة الإنترنت على مدار أربع وعشرين ساعة من الطلاب والعاملين بالجامعة ،وجميع أفراد المجتمع المحلي ،حول موضوعات ،ومشكلات محددة هامة ،ومستمرة تمس المجتمع ،لإيجاد الحلول لها ،أو لإثارة الانتباه لها ،وزيادة الوعي بأهميتها مثل المشكلات الناتجة عن الضوضاء، والمرور ،وتنظيم إيقاف السيارات، وموضوعات تتعلق بالنفايات، والطلاب، وكرة القدم ،والحدائق المهملة، والرسومات العشوائية، والسلوكيات غير الحضارية، وغيرها.

كذلك تهدف هذه الخدمة لمعالجة المشكلات الفردية للمتصلين بالخدمة ،وإتاحة الفرصة لطلاب الجامعة وجميع أفراد المجتمع المحلي ،لإيجاد وسائل اتصال رئيسة بوكالات المجتمع المحلي الهامة ،مثل مجلس مدينة ليدز وغيرها.

وتدار هذه الخدمة بالتعاون بين "مكتب الجامعة للمدينة والإقليم" وأعضاء من إدارة خدمات الصحة البيئية، ووكالات جمع النفايات ،التابعين لمجلس مدينة ليدز، حيث يتم الاستفادة من هذه الخدمة بالاتصال برقم هاتفي محدد لها أو بترك رسالة بالبريد الإلكتروني في العنوان المخصص لهذه الخدمة على شبكة الإنترنت (neighbourhood.helpline@leeds.au.uk).

كما يتاح للمتصلين هاتفياً أربع اختيارات يتم من خلالها تحويلهم إلى ما يسمى بصندوق تلقي الرسائل الصوتية الخاصة بالجهة التي تدخل في نطاق اهتمامها المشكلة. وأحد هذه الصناديق مخصص لإدارة خدمات الصحة البيئية بمجلسي مدينة ليدز، حيث يتولى الموضوعات المتعلقة بالضوضاء الصادرة من المنازل، وإصلاح وتجديد المساكن، تسرب المياه ،أو أي مخاطر صحية تتعلق بالسكان. وتتولى هذه الإدارة معالجة الشكاوى المتعلقة بالضوضاء ،بالتعاون مع دورية الشرطة المخصصة لمعالجة مشكلات القلق المرتبطة بالضوضاء Noise Nuisance Patrol وهي تابعة لمجلس مدينة ليدز، وتمارس هذه الدورية عملها ليلاً وفي أثناء الأجازات الأسبوعية.

كما يخصص أحد هذه الصناديق كذلك لتلقي الرسائل الصوتية الخاصة بوكالة جمع النفايات التي تعالج موضوعات ترتبط بالمجموعات المهملة، وأكوام النفايات وإعادة تدوير هذه النفايات وغيرها. بينما يدير الصندوقين الباقيين "موظف الاتصال بالمجتمع" Community Liaison Officer التابع لجامعة ليدز، حيث يختص بتناول الموضوعات المرتبطة بطلاب الجامعة ،وخاصة المقيمين بالمناطق حول الجامعة، مثل مشكلات طلاب الجامعة مع جيرانهم ،ومع ملاك مساكنهم أو الضوضاء الصادرة عنهم، أو مشكلات ملاك العقارات مع الجيران ،والمقيمين، أو مشكلات تتعلق بالأفراد المقيمين أنفسهم، وغيرها من التساؤلات المختلفة، ويتم الرد على كل المكالمات الواردة لهذا الموظف على مدار أربع وعشرين ساعة.

وبذلك يعمل هذا الموظف على توثيق الصلة مع المجتمع من خلال الرد المباشر على المتصلين، والرد على رسائل البريد الإلكتروني ،وكذلك بالمشاركة في المناسبات والاحتفالات المحلية .

ويتم التعاون بين هذا الموظف واتحادات الطلاب بكلٍ من جامعتي ليدز وجامعة Leeds Metropolitan University لابتكار مشروعات مشتركة بينهم ،ومنهم مشروعات تطوعية للطلاب في تنمية المجتمع.

كذلك يتم فحص ومراجعة رسائل البريد الإلكتروني يومياً (من الاثنين إلى الجمعة من كل أسبوع) ما عدا الأيام التي تغلق فيها الجامعة. كما يتولى موظف الاتصال بالمجتمع بالرد كذلك على المكالمات والرسائل التي تتناول موضوعات خارج اهتمام الخدمة ،بإرشاد أصحابها وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن الجهات الأخرى المختصة بهذه الموضوعات في المجتمع ،وكيفية الاتصال بها .

وتقوم الجامعة بالإعلام عن هذه الخدمة للمجتمع المحلي عن طريق نشر المقالات بالصحف، وتوزيع الكتيبات في الاجتماعات ،واللقاءات المختلفة، وباستخدام الملصقات وغيرها، كذلك يتم الإعلان عنها بداخل الجامعة بتوزيع الكتيبات خارج مبنى اتحاد الطلاب ،والمعارض السنوية بالجامعة، وأيضاً باستخدام الملصقات وغيرها.

كما تقوم الجامعة كل عام تقريباً بنشر تقرير عن هذه الخدمة يتم فيه ذكر الإنجازات التي تمت من خلال هذه الخدمة في سبيل حل مشكلات المجتمع وتنميته، كما يشتمل على تحليل للمكالمات الهاتفية، ورسائل البريد الإلكتروني ،للتعرف على معدل الكلمات الواردة طوال هذه الفترة ،مقارنة بالفترات السابقة، وطبيعة الموضوعات المطروحة من خلالها ،ومعرفة الاتجاهات والتغيرات التي طرأت على نوعية هذه القضايا ،والمشكلات ،وينتهي بمجموعة من التوصيات التي تسعى لتحسين الخدمة المقدمة لكل من الطلاب ،وسكان المجتمع.

وكذلك تقوم الجامعة بعمل تقييم لهذه الخدمة يتم تضمينه في هذا التقرير في شكل مسح يوضح مدى رضا الأفراد المتصلين عن هذه الخدمة، بعد فترة طويلة من هذه الاتصالات ،لضمان التأكد من استفادتهم منها، وذلك في شكل استمارة تشمل مجموعة من البيانات التي تكشف عن مدى رضاهم عن هذه الخدمة، بإعطاء درجة (من واحد إلي عشرة) على كل سؤال، كما ترسل الجامعة نسخة من هذا التقرير، لمن يرغب من المشاركين في المسح للاحتفاظ به.

كما ينظم **مكتب البرامج العامة "بجامعة برستل**[1] **University of Bristol ما يسمى "أحاديث أو محاضرات فترة الغداء" Lunchtime talks**، في فصلي الربيع والخريف.

يلقي هذه المحاضرات أكثر من ثمانية وستين من أعضاء هيئة التدريس البارزين ،والمميزين بجامعة برستل، حيث يقومون بشرح النتائج التي توصلت إليها أبحاثهم ،إلى جمهور المستمعين. وذلك في أماكن عامة مختلفة خارج الجامعة، منها الكنائس، والمعاهد الوطنية المتخصصة في المجالات المختلفة، والمتنزهات والحدائق العامة المحلية، ومراكز البيع الكبرى، وغيرها.

كما تتعدد الموضوعات التي تتناولها هذه المحاضرات تبعاً لتخصص المحاضرين فيها، منها على سبيل المثال محاضرات عن الشيخوخة، وما يرتبط بها من موضوعات عن العظام، والعضلات، وآلام

---

(1) http://www.bris.ac.uk/

الظهر، ومحاضرات عن الصحة وعلم النفس، وتتناول موضوعات عن القدرات العقلية والذكاء، والضغط والقلق وصحة الأفراد، ومحاضرات عن كيفية الحياة بسعادة ،وغيرها ويتم تناول بعض هذه الموضوعات في محاضرة واحدة، والبعض الآخر يلقي في شكل سلسلة من المحاضرات قد تصل إلى أربع محاضرات.

وتتيح الجامعة لجميع أفراد المجتمع حضور هذه المحاضرات بالمجان ،وبدون حجز مسبق، مع حرية إحضار وجبة الغذاء. ويتولى " مكتب البرامج العامة " بالجامعة الإعلام عن هذه المحاضرات من خلال شبكة الإنترنت ،على الموقع الخاص بالمناسبات العامة التي ينظمها المكتب للمجتمع، حيث يتاح للجميع إمكانية الإطلاع عليها، كذلك يمكن معرفة مواعيد هذه المحاضرات ،من خلال الحصول على الكتيب المطبوع الذي ينشره المكتب بعنوان "What's on" في كل من فصلي الربيع والخريف، أو الاتصال بموظف المعلومات Information Officer بمكتب البرامج العامة، الذي يتولى إرسال نسخة بريدية لمن يرغب من المتصلين بعد الإدلاء بجميع البيانات اللازمة لذلك.

ويتيح المكتب الفرصة لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الراغبين في نشر نتائج بحوثهم على نطاق واسع في المجتمع ،الاشتراك في هذه المحاضرات العامة.

كما يقوم طلاب الجامعة بالمملكة المتحدة بالعديد من الخدمات العامة للمجتمع ،من خلال التنظيمات الطلابية بالجامعة، التي تهدف إلى توفير فرص التطوع للطلاب ،وأعضاء هيئة التدريس، لتشجيعهم على الاشتراك في العمل الجماعي التطوعي ،الذي يسعى إلى تقديم الخدمات للجماعات التي تواجه مشكلات متنوعة في المجتمع.

وتعمل هذه التنظيمات على إشراك الطلاب المتطوعين في العديد من المشروعات التي تديرها، والتي يتطلب الاشتراك في بعضها الالتزام بشكل منتظم أسبوعياً، بينما بعض المشروعات الأخرى يمكنهم المساعدة فيها ،عندما يتاح لهؤلاء المتطوعين وقت فراغ. هذا بالإضافة إلى جذب الشباب من طلاب الجامعة ،وتدريبهم علي العمل في المنظمات التي تقدم خدماتها للمجتمع خارج الجامعة ،بهدف تحسين حياة الأفراد في المجتمع المحلي، وكذلك إعطاء الطلاب ،خبرة تعلم ذات قيمة ،ومن هذه الخدمات التي يقدمها طلاب جامعة كامبردج **Cambridge University**[١]، وطلاب جامعة **University of Warwick**[٢].

١) مساعدة الأطفال من المدارس المختلفة وخاصة مدارس الأقليات الذين يواجهون صعوبات في عملية التعليم في أداء فروضهم المنزلية، وكذلك شرح بعض المواد الدراسية التي تشكل صعوبة بالنسبة لهم ،مثل الرياضيات، والقراءة، والهجاء، وغيرها. هذا بالإضافة إلى محاولة الطلاب المتطوعين لمساعدة هؤلاء الأطفال على زيادة ثقتهم في أنفسهم، وفي قدراتهم على مواصلة الدراسة.

---

(1) http://www.cam.ac.uk/
(2) http://www.warwick.ac.uk/

ومن أمثلة هذه المشروعات التعليمية الهامة التي يشارك فيها الطلاب المتطوعون مشروع "تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية "، حيث يخصص فيه طالب متطوع لكل طفل يتحدث بلغتين، لغته الأم واللغة الإنجليزية كلغة ثانية له، حيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى المساعدة لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية.

ويعمل الطلاب المتطوعون في هذا المشروع بالتعاون مع معلمي هؤلاء الأطفال بالمدارس ،حيث يقومون بزيارة الأطفال كل أسبوع في منازلهم ،بعد انتهاء اليوم الدراسي ،أو في إجازات نهاية الأسبوع . هذا بالإضافة إلى حاجة بعض هؤلاء الأطفال إلى المساعدة في الفصول المدرسية ،فيقوم الطلاب المتطوعون بملاحظة الأطفال ومساعدتهم تحت الإشراف المباشر من معلم الفصل.

كما يعمل الطلاب المتطوعون على تزويد الأطفال بالمعلومات عن الخدمات المتاحة لهم بالمجتمع وكيفية الوصول إليها، وكذلك مساعدتهم على الاستفادة الفعلية منها.

٢) يقدم الطلاب المتطوعون ذوي المواهب الغنائية، والموسيقية مساء كل يوم أربعاء العديد من العروض الفنية، في أحد الملاجئ المحلية، أو بيوت التقاعد ،أو دور المسنين للترفية عن نزلاء هذه الدور، وتتراوح هذه العروض من الغناء المنفرد ،والجماعي إلى العزف على الآلات الموسيقية المختلفة ،التي يجلبها المتطوعون معهم، هذا بالإضافة إلى مشاركة هؤلاء النزلاء في بعض الوجبات الخفيفة والأحاديث العامة.

كما يشارك الطلاب المتطوعون أيضاً في مشروع "نادي الأحد" الذي يهدف لزيارة هذه الدور، والملاجئ في الفترة المسائية من كل يوم أحد، لمشاركة كبار السن في تناول بعض المشروبات، والحلويات، وتقديم بعض وسائل الترفية كالموسيقى، والقيام بالألعاب السحرية، وألعاب الخدع التي يتم تدريبهم عليها، في هذه التنظيمات الطلابية التي ينتمون إليها، وكذلك القيام ببعض المسابقات البسيطة كوسيلة للتسلية، كما قد يقتصر الطلاب المتطوعون في بعض الزيارات على الجلوس، والتحدث مع النزلاء فقط إذا كانوا في حاجة إلى ذلك.

٣) كما يقدم الطلاب المتطوعون من خلال مشاركتهم في مشروع "الأخت أو الأخ الأكبر" العديد من الخدمات للأطفال المعاقين بدنياً ،أو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الأطفال المصاب أحد والديهم بإعاقة معينة تحد من عنايتهم بأطفالهم ، وكذلك الأطفال الذين ينتمون لعائلات تفتقد لأحد الوالدين.

فيهدف هذا المشروع إلى الجمع بين الطالب المتطوع وأحد الأطفال من المعاقين ،أو الأطفال العاديين، ليكون له بمثابة الأخ ،أو الأخت الكبرى، حيث يقومون بزيارة الأطفال أسبوعياً طوال العام الدراسي، وكذلك في أثناء الأجازات للقيام معاً بالعديد من الأنشطة التي يفتقدون إليها كالسباحة، وركوب الدراجات، والتريض، وممارسة الألعاب الرياضية ،في الملاعب المحلية بالمنطقة ،أو فقط الاكتفاء بمشاهدة التلفاز معهم. وتتولى التنظيمات الطلابية تقديم العديد من الأفكار لأنشطة بسيطة ،وغير مكلفة لهؤلاء الطلاب المتطوعين لمساعدتهم في القيام بدورهم.

كما تتيح هذه التنظيمات الطلابية العديد من فرص التطوع لطلاب الجامعة الذين لا يجدون وقتاً كافياً للاشتراك في أحد المشروعات ،والالتزام بها للقيام بأدوار متنوعة ،منها مساعدة الأشخاص المعاقين بدنياً وذوي الكراس المتحركة للقيام بعملية التسوق كل أسبوع، وكتابة الرسائل ،وبطاقات المعايدة في المناسبات ،والأعياد المختلفة، وكذلك القيام بالتنزه معهم والقيام بأعمال البستنة لكبار السن والمعاقين أو القراء بصوت عال لبعض الأشخاص الذين يحتاجون لذلك .

كما تشارك **جامعة برستل University of Bristol** في تقديم عدد من الخدمات والاحتفالات العامة لزوار الجامعة والمدينة ،منها الاحتفال السنوي المسمى "يوم الأبواب المفتوحة ببرستل" والذي ينظمه مركز برستل لفن العمارة ومجلس مدينة برستل.

يهدف هذا الاحتفال إلى إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع، وخاصة المهتمين بالفن المعماري بمشاهدة ما بداخل المباني الأثرية والتاريخية، حيث إن هذه المباني لا تفتح عادة للجمهور العام . كما تهدف كذلك إلى تنبيه مالكي هذه المباني ،والعاملين فيها بمدى القيمة الفنية العالية لها، ومسئوليتهم في رعايتها ،والمحافظة عليها.

وتحوى جامعة برستل العديد من المباني الأثرية ،والتاريخية التي تجتذب سنوياً ما يقرب من أربعة إلي خمسة آلاف زائر[١]. وتنظم الجامعة جولات إرشادية لزيارة هذه المباني في مناسبات أخرى خارج هذا الاحتفال وذلك في إطار برامجها العامة التي تنظمها لأفراد المجتمع ،وتقوم الجامعة بمعظم هذه الجولات بالمجان والقليل منها في مقابل مادي (يتراوح من أربعة إلي أربعة ونصف دولار للفرد) وتشمل شرح تفصيلي لتاريخ هذه المباني ومعلومات عن مصممها ، وتاريخ الإنشاء أو المواد المختلفة التي بنيت منها في عصورها المختلفة، ونمط التصميم وفقاً للعصر الذي أنشئت فيه، هذا بالإضافة إلى زيارة الأقسام العلمية بالجامعة التي توجد في بعض هذه المباني ،والتعرف على أنشطتها العلمية المختلفة. ويقود هذه الجولات أحد أفراد مكتب خدمات مباني الجامعة".

وتنشر الجامعة جدولاً بمواعيد هذه الزيارات ،والجولات يمكن الحصول عليه من "مكتب البرامج العامة"، كما يمكن التعرف عليه من خلال شبكة الإنترنت ،على موقع هذا المكتب الذي ينشر معلومات إضافية عن هذه الزيارات ،مثل إجراءات الأمن والسلامة ببعض هذه المباني، وضرورة الحفاظ على المواد والأجهزة في المباني التي تشمل أقساماً علمية، وكذلك بعض الإرشادات الخاصة بالأفراد تتعلق بطبيعة زيارة هذه المباني التي تتطلب الكثير من السير ،وصعود الأدراج .

ويتم الحجز في هذه الجولات بالاتصال المباشر بالشخص المسئول في مكتب البرامج العامة وهو ما يطلق عليه" منظم جولات الجامعة "، وذلك بمقر المكتب بالجامعة ،أو عن طريق شبكة الإنترنت بملء نموذج خاص معد لهذا الغرض[٢].

---

(1) University of Bristol, Public Relations Office: ***Annual Report 2000,*** Bristol, Apple Litho Limited. 2000, p.29.

(2) http://www.bris.ac.uk.cms/pro/university-toury.html

كما تنظم الجامعة الاحتفال المسمى " احتفال الطبيعة " بالشراكة مع ست من منظمات المجتمع منهم المحطة الإذاعية BBC ، وحديقة الحيوان ببرستل، وجامعة غرب لندن ،وأحد دور السينما ببرستل، وغيرهم، وذلك لتنسيق هذا الاحتفال الذي يستمر لمدة ثلاثة أسابيع، حيث يتاح لجميع أفراد المجتمع بالمشاركة فيه من العائلات، والمدارس والجامعات، ورجال الأعمال وكذلك زوار المدينة.

ويقدم الاحتفال مجموعة ضخمة من الأنشطة قد تصل إلى ثلاثمائة نشاط مرتبطة بالاحتفال بعجائب الطبيعة[١] منها عرض أفلام عن الحياة البرية والطبيعية، ومعارض للفنون المستوحاة من الحياة البرية ،وكذلك زيارة حديقة الحيوان ببرستل ،والحدائق الخاصة بدراسة علم النبات بالجامعة ،والاستماع إلى محاضرات ولقاءات وأحاديث عامة من العلماء والمتخصصين في المجال، ومعارض للصور الفوتوغرافية عن الحياة الطبيعية ،والغابات الأفريقية ،وغيرها من الأماكن المختلفة بالمدينة وكذلك زيارة متحف المدينة لمشاهدة بعض نماذج الديناصورات بالحجم الطبيعي ،وزيارة الغابات للاستمتاع بالطبيعة.

وتخصص الجامعة العديد من الأنشطة الخاصة بالمدارس فقط مثل ورش العمل الفنية الخاصة بالرسم ، وكذلك عمل بعض الصناعات اليدوية من المواد الخام المتوفرة في الطبيعة . كما أن بعض هذه الورش التي تتطلب دقة القياس والملاحظة ،تستخدم فيها الأجهزة والمعدات الخاصة بالجامعة وهي غالباً ما تدعم المناهج القومية في العلوم والجغرافيا. كما تشمل بعض تلك الورش تعامل التلاميذ مع بعض الحشرات والحيوانات الحية داخل أماكن مغلقة وفي أماكنها الطبيعية ،في الغابات ويتطلب الاشتراك في هذه الورش ضرورة الحجز ،المسبق من قبل المدارس.

ويتاح الاشتراك في معظم هذه الأنشطة الخاصة بالاحتفال بالمجان، ما عدا القليل منها في مقابل مادي يشمل تذاكر دخول أحد المؤسسات المشاركة في الاحتفال كحديقة الحيوان أو المتحف وغيرها، أو رسم اشتراك بسيط لدعم هذه الأنشطة، التي قد تستمر على مدار اليوم الكامل مثل فتح بعض المعارض للزوار بصورة مستمرة .

تقدم جامعة أوكسفورد University of Oxford من خلال متاحفها المختلفة[٢]، نموذج هام ورائد لدور المتاحف في خدمة وتنمية المجتمع ،حيث تقدم عدد كبير من الخدمات العامة والخدمات التعليمية للمجتمع داخل وخارج الجامعة .وتعتبر هذه المتاحف مشهورة عالمياً، حيث تعد مصدر هام للدارسين والعلماء من كل الدول، كما ترحب بالزائرين من أفراد المجتمع، وتتيح لهم دخول هذه المتاحف بالمجان ما عدا الحديقة الخاصة بدراسة علم النبات في مقابل مادي بسيط .

هذه المتاحف هي، متحف الفن وعلم الآثار القديمة Ashmolean Museum of Art and Archaeology[٣]، وقد سمي نسبة إلى الشخص الذي أهدى المجموعة الأولى من هذا المتحف للجامعة.

---

(1) http://www.festivalofnature.org/
(2) http://www.ox.ac.uk/museums/
(3) http://www.ashmal.ox.ac.uk

ويشتمل هذا المتحف الآن على خمس مجموعات متنوعة هي، مجموعة العاديات أو الأثريات القديمة، التي تغطي نطاق كبير من الدول ،والعصور، بدءاً من العصر الحجري إلى العصر الفيكتوري، ومن مصر والشرق الأوسط إلى أوروبا وبريطانيا.

أما المجموعة الثانية فهي مجموعة مختارة من التماثيل تعبر عن الحضارات المختلفة بالعالم بصفة عامة، والحضارتين الرومانية واليونانية بصفة خاصة ،أما المجموعة الثالثة فهي تشمل العملات والميداليات التي جمعت من كل أنحاء العالم، وتعتبر المجموعات الأكثر أهمية فيها هي المجموعات الإسلامية، والرومانية، واليونانية، والبيزنطية، والهندية والصينية ،هذا بالإضافة إلي المجموعة الخاصة بالقرون الوسطى .

بينما تشتمل المجموعة الرابعة على مجموعة من المواد الفنية الشرقية من العالم الإسلامي بالشرق الأوسط، والهند والتبت، ومن جنوب شرق آسيا من الصين واليابان وكوريا، بينما تتخصص المجموعة الخامسة في الفن الغربي ،شاملة اللوحات والرسومات والمواد المطبوعة والتماثيل ، بالإضافة إلى مجموعة من الأعمال مصنوعة من المعدن والزجاج والخزف، ومجموعة أخرى من الآلات الموسيقية القديمة ،والمجوهرات.

كما تعتبر الجامعة حديقتها الخاصة بدراسة علم النبات Botanic Garden[١] من المتاحف نظراً للمجموعة الضخمة والقيمة من النباتات التي تشتمل عليها ، لتصل إلى ما يزيد عن سبعة آلاف نوع من النباتات المختلفة ،من كل أنحاء العالم والمخصصة لأغراض التعليم ،والبحث، وكذلك للمتعة الجمالية.

كما تشتمل الجامعة أيضاً على متحف الآلات الموسيقية The Bate Collection of Musical Instruments[٢] الذي يقتني مجموعة من الآلات الموسيقية الخشبية والنحاسية، وقد سمي هذا المتحف باسم المتبرع الأول للجامعة بهذه الأنواع من الآلات التاريخية الأوروبية.

بينما يقتني متحف Pitt Rivers[٣] مواد أثرية ومواد تتعلق بالشعوب وعاداتها ،من كل أنحاء العالم. وقد أطلق على هذا المتحف كذلك اسم الشخص الذي تبرع بالمجموعة الأولى له ،والتي أسس من أجلها المتحف والتي بلغت حينئذ حوالي ثماني عشرة آلف قطعة، حتى وصلت إلى ما يزيد عن نصف مليون، جمع الكثير منها عن طريق تبرعات المستكشفين وعلماء ومتخصصي دراسة التاريخ الطبيعي للأجناس البشرية الأوائل.

وتشمل مقتنيات المتحف بعض المواد التي جمعت في أثناء رحلة كابتن كوك الثانية عام ١٧٧٣-١٧٧٤ ومنها الزي الحداد الذي يلبس في تاهيتي ويتميز بجمال الصنع ، العباءات المكسوة بالريش والمزينة بالماسات من هاواي، وعدد كبير من المواد المنسوجة يدوياً .

كما يقتني المتحف مجموعة من المواد النحاسية والمصنوعة من العاج ،المخصصة للاحتفالات في مملكة بينين، والأقنعة المصنوعة بأفريقيا واليابان، وشمال أمريكا والقوارب القديمة بالحجم الطبيعي

---

(١) http//www.botanic-gerden.ox.a.uk.
(٢) http://www.ashnol.ox.ac.uk
(٣) http://www.prm.ox.ac.uk

الكبيرة والصغيرة، وأحذية من جلود الغزلان، ومجموعة من الأسلحة البدائية والمجوهرات، وأخرى خاصة بالسحر ،والتعويذات وغيرها.

بينما يقتني متحف التاريخ الطبيعي University Museum of Natural History[1] على مجموعات علمية في شكل نماذج ،وعينات مخصصة لدراسة علوم الحيوان، والحشرات ،والحفريات والمعادن والجيولوجيا. كما يقتني متحف تاريخ العلوم Museum of the History of Science[2] على مجموعات من الآلات والأدوات الأثرية والحديثة المرتبطة بالعلوم ودراستها في بعض الفترات السابقة وخاصة في العصور الوسطى وما قبلها حتى القرن العشرين، تصل لنحو عشر آلاف قطعة، منها الساعات الشمسية، والميكروسكوبات والتليسكوبات، والكاميرات، والآلات المستخدمة قديماً في حساب الفلك، والإبحار، والجمع، ومسح الأراضي، ومجموعات أخرى مرتبطة بالكيمياء، والطب وغيرها.

بالإضافة إلى مكتبة تشمل مجموعة من المراجع النادرة كالمخطوطات ،والمواد المطبوعة، والصور الفوتوغرافية التي أخذت بالكاميرات الفوتوغرافية القديمة ،وغيرها.

وجميع متاحف الجامعة السابقة تشتمل على مجموعات مخصصة لأغراض التعليم ،والبحث وكذلك للمتعة الجمالية والثقافة العامة لكل أفراد المجتمع. وتجمع معظم هذه المتاحف مقتنياتها عن طريق المنح والتبرعات، وترك الإرث أي الوصية بترك مجموعات المتوفى للجامعة، وبالإضافة إلي مجموعات أخري قام بشرائها العاملون بالمتحف ،وكذلك الطلاب في أثناء تطبيق المقررات الدراسية الميدانية.

وتعدد الخدمات التي تقدمها هذه المتاحف لأفراد المجتمع تبعاً لطبيعة تخصصها والمواد المقتناة بها، ومن أهمها:

١) يقدم متحف الفن وعلم الآثار القديمة عدد كبير من الأنشطة والخدمات لأفراد المجتمع من كل الأعمار بهدف تشجيع التذوق الفني والجمالي ،والاستمتاع بمشاهدة مجموعات المتحف المتنوعة، وذلك من خلال "مكتب خدمة التربية بالمتحف" Ashmolean Museum Education Service Office الذي أنشئ بهدف خدمة الجمهور العام ومجموعات المدارس المختلفة.

وقد تأسس هذا المكتب نتيجة جهود تطوعية من ثمانية عشر فرداً تم الاستعانة بهم ،وتعيينهم كمرشدين بشكل مؤقت للقيام بالجولات الإرشادية في المتحف، وذلك بعد إعطائهم مقرراً تدريبي مكثف لمدة خمسة شهور، أنتهي بجولة بالمتحف لتقييم هؤلاء المتطوعين. وقد قام بهذا التدريب مرشدون من ذوي الخبرة، والعاملون المسئولون عن المتحف.

وقد تأسس هذا المكتب ليقدم خدماته التثقيفية ،والتربوية للمجتمع بالرغم من أن المتحف لن يخصص ميزانية لدعم وإدارة هذه الخدمات، باستثناء بعض النفقات الضرورية الخاصة

---

(1) http://www.oum.ox.ac.uk
(2) http://www.mhs.ox.ac.uk

بتجهيز المكتب كالأثاث ،والمعدات ،والأجهزة ،والمواد المكتبية ،وكذلك نفقات الدعاية والإعلان عن هذه الخدمات.

لذلك فرض المتحف على جعل الجولات الإرشادية مقابل مادي مناسب لا تسعى منه للربح ،وإنما لتغطية مكافآت المرشدين والتوسع في توظيف المزيد منهم، إلى أن حصل المكتب دعم مالي من إحدى المؤسسات الخيرية بالمجتمع وهي مؤسسة Clore Education المتخصصة في تقديم المنح ،والهبات لدعم العمل التربوي بالمتاحف ،والمعارض لجعلها مراكز للتعلم لجميع أفراد المجتمع من كل الأعمار.

وذلك لضمان تقديم الأجر لنصف الوقت فقط ،لما يسمى بموظف التربية Education Officer بالمتحف، ثم قدمت هذه المؤسسة بعد ذلك هبة مالية لضمان دفع مرتب هذا الموظف لمدة عشرين ساعة عمل كل أسبوع ثم حصل المتحف على العديد من الموارد المالية من مصادر متعددة ،أدت إلى استمرار هذه الخدمات التربوية ،والتوسع فيها ،بعضها من المتبرعين من المجتمع المحلي، والسلطة المحلية، ومَجلس المقاطعة، وغيرهم.

ويتكون "مكتب خدمة التربية" حالياً من موظف التربية Education Officer يعاونه مجموعة من المساعدين ،الذين يعملون لبعض الوقت ،منهم موظف التربية المساعد المختص بشئون الأسر والمدارس Assistant Education Officer for Schools and Families، وموظف التربية المساعد للكبار Assistant Education Officer for Adults، وكذلك ثلاثة من المساعدين المتخصصين في حجز الجولات الإرشادية لمجموعات المتحف. ومن أهم الخدمات التي يقدمها مكتب خدمة التربية ما يلي:

(أ) جولات إرشادية للمجموعات من المدارس ،والمعلمين من كل الأعمار لمشاهدة المعروضات بالمتحف. وتحتل الجولات الخاصة بالمدارس جزء كبير من عمل مكتب خدمة التربية، حيث يرتبط معظمها بشرح معروضات المتحف ،المرتبطة بموضوعات يتم تدريسها في المنهج القومي بالمدارس أو ترتبط بعمل مشروع مدرسي يتم تنفيذه في تلك الفترة.

ويسمح المتحف لهذه المجموعات بالزيارة سواء بوجود مرشد من المتحف ،أو بدونه ولكن بشرط الحجز المسبق وخاصة للجولات الخاصة بمعروضات الحضارتين المصرية، واليونانية القديمة نظراً لشهرتهم الواسعة.

كما يوفر المتحف مرشدين لمجموعات المدارس التي تحتاج إلى جولات خاصة ،ترتبط بالمنهج القومي بناءً على رغبتها في مقابل مادي على أساس لا ربحي، وذلك طبقاً لعدد المرشدين المطلوبين (كل مرشد يختص بعدد ثلاثة عشر طفلاً كحد أقصى، وتستمر الجولة بصحبته مدة الساعة). وتمتاز الجولات الخاصة بصحبة المرشدين بتخصيص وقت للرسم في المعارض المختلفة بعد انتهاء الجولة إذا كانت الظروف مناسبة لذلك.

كما يقدم المكتب لهذه المجموعات العديد من الجلسات العلمية ،يقوم فيها الطلاب بعمل بعض المصنوعات اليدوية المرتبطة بالحضارتين المصرية ،واليونانية والتعرف على المعروض منها بالمتحف عن قرب. كما يوفر المواد الفنية اللازمة لهذه الجلسات، وكذلك تقديم الوجبات الخفيفة. وتقدم هذه الجولات في مقابل مادي مناسب (وبحد أقصى خمسة وثلاثون طفلاً في المجموعة).

(ب) يقدما المكتب مقررات دراسية للمعلمين تهدف إلى تشجيع استخدام مواد ،ومعروضات المتحف في عملية التدريس في الموضوعات المرتبطة بالمناهج الدراسية المختلفة، وكذلك إلى التأكيد على أن الزيارات المخططة جيدا يمكن أن تثير اهتمام التلاميذ، وربما تمنحهم الحماس طوال حياتهم نحو دراسة الموضوعات المرتبطة بمعروضات المتحف ،أو الحماس نحو زيارة المتحف بصفة عامة.

كما يوفر للمعلمين ما يعرف "برزم المصادر" التي تختص كل منها بموضوع معين ،مثلاً بعضها يرتبط بالحضارة المصرية القديمة، أو الفن في أوروبا في بداية القرن العشرين وغيرها وتتضمن هذه الرزم كل ما يحتاج إليه المعلم لمساعدته في الإعداد لزيارة المتحف ،ومعارضة المختلفة ،المرتبطة بموضوع الرزمة شاملة معلومات عن المتحف ومعروضاته، أنشطة خاصة بالموضوع، وكذلك بعض الأفكار لتمكن المعلمين من عمل متابعة لما تم مشاهدته وتعلمه في المتحف يتم تنفيذها في الفصل المدرسي.

تعد هذه الرزم مصدر هام لأي مجموعة تخطط لزيارة المتحف ،سواء كانت بصحبة مرشد ،أو بدونه ،ويوفر المكتب هذه الرزم في مقابل مادي (حوالي تسعة ونصف جنيه إسترليني)، ويمكن الحصول عليها من متجر البيع ،أو قسم النشر التابعين للمتحف. كما يتيح المكتب كذلك من خلالهما ،الحصول علي العديد من المطبوعات الهامة والمفيدة للمدارس .

(ج) يقدم المكتب جولات إرشادية للمجموعات من الشباب سواء من داخل بريطانيا أو خارجها ، بصحبة مرشد من المتحف أو بدونه، بناء على الحجز المسبق. كما يقدم العديد من الجولات التي يمكن ربطها بالمواد التي يتم تدريسها في الشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE) General Certificate of Secondary Education كما يوفر المتحف مرشدين كذلك لمن يرغب من هذه المجموعات في مقابل مادي (حوالي جنيه إسترليني واحد لكل طالب بالشهادة الثانوية ،وتكلفة سبعة جنيهات للمرشد، وجنيهان لكل طالب جامعة وبحد أدنى أربعة عشر جنيهاً لكل مرشد) وذلك بحد أقصى أربعة عشر فرداً بكل مجموعة.

(د) كما ينظم المكتب جولات للمجموعات من الكبار، والتي قد يعد بعضها خصيصاً للتوافق مع احتياجاتهم واهتماماتهم الفردية. وتقدم الجولات المصحوبة بمرشد في مقابل مادي (حوالي أربعة جنيهات إسترليني للفرد، وثمانية وعشرين جنيهاً إسترليني للمرشد) ،وبحد أقصى خمسة عشر

فرداً في المجموعة. وتنظم هذه الجولات كذلك بناء على الحجز المسبق سواء كانت هذه المجموعات مستقلة ،أو تابعة لجهات تقدم خدمات تجارية أو سياحية .

كما يقدم المتحف كذلك للكبار ورش عمل فنية تمكنهم من تنمية مهاراتهم الفنية ،أو اكتساب مهارات جديدة . ويتولى تنظيم هذه الورش فنانون محترفون ،والعاملون بالمتحف . كذلك ينظم المتحف سلسلة من المحاضرات العامة يلقيها العاملون بالمتحف والمحاضرون من خارج المتحف (كل يوم الثلاثاء، والأربعاء، والجمعة من كل أسبوع)، ويتم الإعلان عن هذه المحاضرات بشكل مسبق كل شهرين، وتتناول موضوعات ترتبط بالمتحف ومعروضاته من الناحية الفنية ،والتاريخية ،وقيمتها الأثرية وغيرها.

(هـ) كما ينظم المكتب العديد من الأنشطة والمناسبات لكل الأسرة بصفة عامة ،وللأطفال بصفة خاصة، يتم الإعلان عنها مسبقاً وهي مجانية وبدون حجز مسبق ،وذلك في إطار البرنامج المسمى "اكتشف الحياة الإغريقية والرومانية"، وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات العامة ،والأنشطة الترفيهية ،تشارك فيها كل الأسرة ،وترتبط بحياة الإغريق ،والرومان القديمة، وأحاديث عامة عن العادات السائدة ،في تلك الفترة وغيرها.

كما ينظم المكتب مجموعة من الأنشطة الخاصة بالأطفال، ومنها الجلسات العلمية المجانية، التي تقدم طوال الإجازات المدرسية، وفي إجازة نصف العام، يقوم فيها الأطفال بعمل بعض المصنوعات اليدوية أو نحت قطع فنية مستوحاة من المعروضات بالمتحف، وكذلك الاحتفال مع الأطفال ببعض الأعياد والمناسبات العامة بالمجتمع ،ومنها الاحتفال بعيد الكريسماس حيث يقومون بتزيين شجرة عيد الميلاد مع العاملين بالمتحف ،كما يشجع فناني المتحف الأطفال على صنع بعض مواد الزينة لشجرة عيد الميلاد بالمنزل ،باستخدام مواد فنية يوفرها المتحف لهم.

من خلال عرض النماذج السابقة لدور الجامعات في تنمية المجتمع ،يتضح ما يلي :

١- أن هناك علاقة وثيقة بين الجامعات ومجتمعاتها ،حيث تحرص الجامعات علي تقديم العديد من البرامج ،والأنشطة ،والخدمات التي تهدف لتنمية المجتمع من جميع جوانبه ،وبالمقابل يدعم المجتمع بهيئاته المختلفة التشريعية والتنفيذية ،الجامعة حتى تستطيع أن تؤدي دورها في هذا المجال كما ينبغي أن يكون .

٢- أن هناك علاقات تعاون، وشراكه قوية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة الإنتاجية، والخدمية لتنمية المجتمع والبيئة.

٣- تلعب الجامعات دوراً هاماً في إثراء العملية التعليمية بجميع مراحل التعليم النظامي ،بدءاً من رياض الأطفال إلي المرحلة الثانوية ،وكليات المجتمع ،هذا بالإضافة إلي الاهتمام بإثراء تعليم الطلاب ذوي الفئات الخاصة.

٤- تتعد مهام أعضاء هيئة التدريس في إطار وظيفتهم الثالثة في هذه الجامعات ،منها علي سبيل المثال الاشتراك بالأنشطة ،والبرامج التطوعية المختلفة في مجال تنمية المجتمع ،والإشراف علي الطلاب في أثناء تقديم الخدمات للمجتمع في إطار مقررات التعلم بالخدمة ،والاشتراك في الأنشطة التي تنظمها الجامعة في تنمية المجتمع والبيئة ،والقيام بالبحوث في هذا المجال ،وتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المختلفة.

٥- تحرص الجامعات علي التنمية الثقافية لأفراد المجتمع من خلال العديد من الوسائل ،منها تقديم، الندوات والمحاضرات العامة ،والأنشطة الثقافية والفنية ،وإقامة المعارض المختلفة ،وإتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع للحصول علي الثقافة العامة من خلال متاحفها المتنوعة .

٦- يلعب الطلاب دوراً أساسياً في نجاح برامج ،وأنشطة تنمية المجتمع بالجامعات ،وذلك من خلال الجمعيات التطوعية التي يشرف علي تنظيمها وإداراتها الطلاب ،أو المراكز والإدارات الجامعية المختلفة، وكذلك من خلال المقررات الدراسية الجامعية التي تتضمن في جزء منها تقديم الخدمات للمجتمع كمطلب رئيس للنجاح بها Community Service-Learning Course.

٧- التواصل المستمر بين الجامعات وخريجيها ،وإمكانية الانتفاع بهم في دعم دور الجامعات في هذا المجال، سواء من خلال المشاركة بالأعمال التطوعية أو بالتبرع المالي للجامعة.

٨- تتيح الجامعات الفرصة لجميع أفراد المجتمع ،للانتفاع بمنشآتها الجامعية المختلفة ،ومنها المكتبات، والمدن الجامعية ،والمنشآت الرياضية.

بعد التعرف في هذا الفصل علي دور الجامعات الأجنبية في تنمية المجتمع ،سوف تسعي الدراسة في الفصل التالي لإجراء دراسة ميدانية لاستكمال تعرف واقع الدور الذي تقوم به جامعة القاهرة، وفروعها بالفيوم، وبني سويف، في تنمية المجتمع ،وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيقه بالكفاءة المرجوة، من وجهة نظر نائب رئيس الجامعة، ووكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة وفروعها، وذلك تمهيدا لوضع تصور مقترح لتطويره.